

تم تحميل ورفع المادة على منصة

المعلم التعليمي



للعودة الى الموقع اكتب في بحث جوجل



المعلم التعليمي



ALMUALM.COM



جمهورية السودان



التعليم الثانوي

المطالعة والأدب

الصف الأول



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

جمهورية السودان

وزارة التربية والتعليم العام

المركز القومي للمناهج والبحث التربوي

. بخت الرضا .

التعليم الثانوي

المُطالعة والأدب

للسف الأول

تأليف :

1. الأستاذ : وداعة محمد الحسن عكود - أستاذ مساعد بكلية الآداب - جامعة أفريقيا العالمية
2. الأستاذ : حسن الناطق - أستاذ مساعد بكلية التربية - جامعة أفريقيا العالمية
3. الأستاذ : تاج السر بشير - أستاذ مساعد بمعهد اللغة العربية - جامعة أفريقيا العالمية

مراجعة :

1. الأستاذ : بشير عبد الماجد بشير - كلية التربية جامعة أدرمان الإسلامية
2. الأستاذ : عباس أحمد الريح - مختص اللغة العربية بالمركز

الإخراج الفني والتصميم :

الأستاذ : إبراهيم الفاضل الطاهر - مختص مناهج

الجمع بالكمبيوتر : معاوية عمر أحمد - وزارة التربية والتعليم العام

فهرسة المكتبة الوطنية - السودان

418.6071 وداعه محمد الحسن عكود

و.م

المطالعة والأدب: الصف الاول ثانوي / وداعه محمد الحسن
عكود، حسن الناطق، تاج السربشير، - الدويم: المركز
القومي للمناهج والبحث التربوي، 2009م
ص : 24 سم.

ردمك : 978-99942-53-57-9

1- القراءة العربية - كتب دراسية.

2- الأدب العربي - كتب دراسية.

أ. العنوان.

الفهرست

الصفحة	الموضوع
أ	١- المقدمة
١	٢- اقرأ باسم ربك الذي خلق .
٥	٣- قواعد الإسلام
٩	٤- الأدب العربي وتاريخه
١٥	٥- من خطبة لسيدنا علي عن القرآن
٢٠	٦- اللغة العربية (قصيدة)
٢٥	٧- القراءة المفيدة .
٢٩	٨- التربية المكتبية .
٣٤	٩- قيم وأخلاق (قصيدة)
٣٨	١٠- العلم وفضله
٤٣	١١- إلى الشباب (قصيدة)
٤٧	١٢- مكتشف الميكروب
٥٢	١٣- قصة بدون عنوان
٥٦	١٤- أم بادر (قصيدة)
٦١	١٥- من السمائل النبوية
٦٦	١٦- فضاء هجاء (قصيدة)
٧١	١٧- في الخرطوم- خواطر وذكريات
٧٧	١٨- التعامل مع الناس فن
٨١	١٩- روض النيل (قصيدة)
٨٦	٢٠- سيرة بطل
٩٠	٢١- المرأة في ظل الإسلام
٩٦	٢٢- عودة البطل (قصيدة)
١٠١	٢٣- التمر
١٠٦	٢٤- الفتاة ربة المنزل
١١١	٢٥- نداء الفداء (قصيدة)
١١٥	٢٦- أوقات الفراغ

- ١٢٠ - ٢٧- ذو الشَّهَادَتَيْن
- ١٢٦ - ٢٨- المَعْلَم (قصيدة)
- ١٣٢ - ٢٩- كيف أعلن رسول الله حقوق الإنسان
- ١٣٦ - ٣٠- عتاب النيل (قصيدة)
- ١٤٢ - ٣١- لماذا تأخر المسلمون
- ١٤٦ - ٣٢- رسالة إلى صديق (نصّ أدبيّ)
- ١٤٩ - ٣٣- أيّها النيل (قصيدة)
- ١٥٤ - ٣٤- الفتاة السودانية بين الأمس واليوم .
- ١٥٩ - ٣٥- البطولة .
- ١٦٣ - ٣٦- لا تعتذر بالعدم (قصيدة)
- ١٦٨ - ٣٧- حارس البستان (مسرحية)
- ١٨١ - ٣٨- دور النساء في الحركة العلميّة في السودان
- ١٨٥ - ٣٩- الإنسان محور التّمية .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مُقَدِّمَةٌ

" الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً ."

وَالصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ عَلَى أَفْصَحِ النَّاطِقِينَ بِالْعَرَبِيَّةِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْ
أَلِهِ وَأَصْحَابِهِ فِرْسَانَ الْبَيَانِ وَأَرْبَابَ اللِّسَانِ .
أَمَّا بَعْدُ ،

فهذا كتاب (القراءة والأدب) وضعناه لأبنائنا وبناتنا طلاب الصف الأول من
المرحلة الثانوية ليستقبلوا به هذه المرحلة الجديدة في مسيرتهم التعليمية الممتدة إلى
الجامعة وما بعدها إن شاء الله.

لقد توخينا في هذا الكتاب أن يضم موضوعات مختارة للقراءة، فيها الفكرة
الهادفة تُرْفَلُ في ثوب من الأسلوب الجميل الرصين ، وفيه قطع شعرية تهذب
النفس وتصفي الذوق ، وتقيم اللسان.

وضعنا هذا الكتاب على طريقة لم تكن موجودة في كتب قراءة هذه المرحلة
من قبل ، وهي طريقة من شأنها أن تحقق الأهداف المبتغاة من منهج اللغة العربية
للمرحلة الثانوية التي منها :

- التعزيز والتنمية للمهارات اللغوية التي اكتسبها الطالب في مرحلة التعليم
الأساسي:
- ترسيخ القيم الفاضلة التي قدمت لهم في المرحلة السابقة .
- صقل أذواق الطلاب ، وتبصيرهم بمواطن الجمال في هذه اللغة التي وُصِفَتْ
بأنها من أجمل لغات العالم إن لم تكن أجملها قاطبةً .
- تدريب الطلاب على القراءة المسموعة ، نحواً وصوتاً، ولغة ، وطريقة أداء .
وهي مهارة يفتقدها كثير من المتعلمين . وتحقيقاً لهذا الهدف فقد راعينا أن
تكون الموضوعات قصيرة ليتمكن الإخوة المعلمون والمعلمات من تدريب
طلابهم على هذا النوع من القراءة .
- تحبيب اللغة العربية إلى الطلاب ، وجعلهم يعتزّون بها اعتزاز الأمم المتحضرة
بلغاتها.

لقد أعقبنا كلَّ موضوع - نثرًا كان أم شعرا - بمجموعة كبيرة من التَّدريبات اللُّغويَّة المتنوّعة تعزّز في الطالب قوَّة الملاحظة ، وتبيِّن الفروق الدلاليَّة للكلمات ليستعين بها في أدائه اللغوي كتابة وقراءة .

اشتمل هذا الكتاب على ثمانية وثلاثين موضوعا ، منها اثنتا عشرة قصيدة ، وثلاثة نصوص هي الآيات الأولى من سورة العلق ، وخطبة الإمام علي عن القرآن الكريم ، ورسالة إلي صديق للأستاذ عبد السلام هارون .

على الطلاب أن يحفظوا النصوص التي يدرسونها ، حتى إذا اكملوا العام الدراسي كان رصيدهم من النصوص اثني عشر نصا . قطفنا من حدائق اللغة زهرات متنوعات ذيلنا بها بعض الموضوعات أملا في أن نثري المعجم اللغوي للطالب ، وعسى أن يجد فيها شيئا من المتعة والفائدة .

وإذا كان لا بد من كلمة نسوقها للزملاء الكرام من المعلمين والمعلمات أن نذكرهم - وهم غير غافلين - بأنهم حماة هذه اللغة ، وحرّاسها الأمناء ، وهم القابضون على لسان الأمة وضميرها .

ونلتمس منهم أن يزودونا بآرائهم حول كلّ قطعة وتدريب ، وأن يصحّحوا ما قد يكون وقعنا فيه من أخطاء وقديما قال العماد الأصفهاني :

" إني رأيت أنه لا يكتب أحد في يومه إلا قال في غده : لو عيّر هذا لكان أحسن ، ولو زيد كذا لكان يُستحسن ، ولو قدّم هذا لكان أفضل ، ولو تُرك هذا لكان أجمل ، وهذا من أجمل العبر ، ودليل على استيلاء النقص على جملة البشر " .
وصلّى الله وسلّم وبارك على رسوله وآله وأصحابه .

المؤلّفون

التاسع من رجب ١٤٢٠هـ

الموافق التاسع عشر من شهر أكتوبر ١٩٩٩م

الموضوع الأول اقرأ باسم ربك الذي خلق بسم الله الرحمن الرحيم

" اقرأ باسم ربك الذي خلق ، خلق الإنسان من علق ، اقرأ وربك الأكرم ،
الذي علم بالقلم ، علم الإنسان ما لم يعلم "

مطلع هذه السورة هو أول ما نزل من القرآن باتفاق .

وقد روي عن عائشة رضي الله عنها قالت :-

" أول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصادقة
في النوم . وكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح . ثم حُبب إليه الخلاء .
وكان يخلو بغار حراء فيتحنّث فيه - وهو التَّعبُدُ - اللَّيالي ذوات العدد ، قبل أن ينزع
إلى أهله ويتزوّد إلى ذلك ، ثم يرجع إلى خديجة فيتزوّد لمثلها ، حتى جاء الحق وهو
بغار حراء . فجاءه الملك ، فقال : اقرأ ، قال : ما أنا بقارئ ، قال فأخذني فغطني
حتى بلغ مني الجهد . ثم أرسلني ، فقال : اقرأ . فقلت : ما أنا بقارئ فأخذني فغطني
الثانية حتى بلغ مني الجهد ، ثم أرسلني فقال : اقرأ . فقلت : ما أنا بقارئ ، فأخذني
فغطني الثالثة ، ثم قال : " اقرأ باسم ربك الذي خلق ، خلق الإنسان من علق ، اقرأ
 وربك الأكرم ، الذي علم بالقلم ، علم الإنسان ما لم يعلم "

فرجع بها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ترجف بوادره ، حتى دخل على
خديجة ، فقال " زملوني زملوني " فرملوه حتى ذهب عنه الروع .

إنها السورة الأولى من هذا القرآن فهي تبدأ باسم الله . وتوجه الرسول - صلى
الله عليه وسلم - أول ما توجه في أول لحظة من لحظات اتصاله بالملائكة الأعلى وفي
أول خطوة من خطواته - في طريق الدعوة التي اختير لها ؛ توجهه إلى أن يقرأ
باسم الله " اقرأ باسم ربك " وتبدأ من صفات الرب بالصفة التي بها الخلق والبدء

* من كتاب (في ظلال القرآن) لسيد قطب

"الذي خلق" ثم تَخَصَّصَ خلقَ الإنسان ومبدأه "خلقَ الإنسانَ من علق" من تلك النقطةِ الدمويةِ العالقةِ بالرَّجِمِ من ذلك المنشأِ الصَّغِيرِ السَّادِجِ التكويني . فتدلُّ على كرمِ الخالقِ فوقَ ما تدلُّ على قدرته ، فمن كرمه رُفِعَ هذا العلقُ إلى درجةِ الإنسانِ الَّذِي يُعَلِّمُ فَيَتَعَلَّمُ " اقرأ وربُّكَ الأَكْرَمُ، الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَالَمِ يَعْلَمُ " . وإنَّهَا نُقْلَةٌ بُعِيدَةٌ بَيْنَ الْمُنْشَأِ وَالْمَصِيرِ ، وَلَكِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ ، وَلَكِنَّ اللَّهَ كَرِيمٌ . ومن ثَمَّ كَانَتْ هَذِهِ النُّقْلَةُ الَّتِي تُدِيرُ الرَّؤُوسَ .

وإلى جانب هذه الحقيقةِ تبرزُ حقيقةُ التَّعْلِيمِ ، تعليمِ الرَّبِّ لِلْإِنْسَانِ " بِالْقَلَمِ " لأنَّ القلمَ كان وما يزال أوسعَ وأعمقَ أدواتِ التَّعْلِيمِ أثراً في حياةِ الإنسانِ ، ولم تكن هذه الحقيقةُ إذ ذاك بهذا الوضوحِ الَّذِي نَلْمَسُهُ ونعرفه في حياةِ البشريَّةِ ، ولكنَّ الله سبحانه كان يعرفُ قيمةَ القلمِ فيشيرُ إليه هذه الإشارةُ في أولِ لحظةٍ من لحظاتِ الرسالةِ الأخيرةِ للبشريَّةِ في أولِ سورةٍ من سُورِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، هذا مع أنَّ الرسولَ الَّذِي جَاءَ بِهِ لم يكن كاتباً بالقلمِ ، وما كان ليبرزُ هذه الحقيقةُ منذُ اللَّحْظَةِ الْأُولَى لو كان هو الَّذِي يقولُ هذا القرآنَ لولا أنَّه الوحيُّ ولولا أنَّها الرسالةُ . ثمَّ تبرزُ مصدرُ التَّعْلِيمِ . إنَّ مصدره هو الله، منه يَسْتَمِدُّ الْإِنْسَانُ كُلَّ مَا عِلْمٌ ، وكلَّ مَا يَعْلَمُ ، وكلَّ مَا يُفْتَحُ لَهُ من أسرارِ هذا الوجودِ ، ومن أسرارِ هذه الحياةِ ، ومن أسرارِ نفسه ، فهو هناك من ذلك المصدرِ الواحدِ ، الَّذِي ليس هناك سواه .

وبهذا المقطعِ الواحدِ الَّذِي نزل في اللَّحْظَةِ الْأُولَى من اتصالِ الرسولِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِالْمَلِ الْأَعْلَى ، بهذا المقطعِ وُضِعَتْ قَاعِدَةُ النَّصُورِ الْإِيمَانِيِّ الْعَرِيضَةِ . كلُّ أمرٍ ، كلُّ حركةٍ ، كلُّ خطوةٍ ، كلُّ عملٍ باسمِ الله ، وعلى اسمِ الله ، باسمِ الله تبدأ ، وباسمِ الله تسيرُ ، وللي الله نَتِجُهُ ، واليه تصيرُ . والله هو الَّذِي خلقَ ، وهو الَّذِي عَلَّمَ ، فمنه البدءُ والنشأةُ ، ومنسه التَّعْلِيمِ والمعرفةُ ، والإنسانُ يتعلَّمُ ما يتعلَّمُ ، ويعلمُ ما يعلمُ " فمصدرُ هذا كله هو الله الَّذِي خلقَ والَّذِي عَلَّمَ "علمَ الإنسانِ مالمِ يعلمُ" .

وهذه الحقيقةُ القرآنيةُ الأولى الَّتِي تَلَقَّاهَا قلبُ رسولِ الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي اللَّحْظَةِ الْأُولَى هِيَ الَّتِي ظَلَّتْ تُصَرِّفُ شِعُورَهُ وَتُصَرِّفُ لِسَانَهُ وَتُصَرِّفُ عَمَلَهُ وَاتِّجَاهَهُ بَعْدَ ذَلِكَ طَوَالَ حَيَاتِهِ بوصفها قاعدةَ الإيمانِ الأولى .

أَسْئَلَةُ الْإِسْتِجَابِ

- ١- كيف تدرّج نزول الوحي على الرسول (صلى الله عليه وسلم)؟
- ٢- لماذا كان أوّل توجيه للرسول (ص) بأن يقرأ باسم الله ؟
- ٣- ما الحكمة في أمية الرسول (ص) ؟
- ٤- لماذا رجع الرسول (ص) الى السيدة خديجة ترّجفُ بواده ؟
- ٥- مَا أهمية تعليم الإنسان بالقلم ؟
- ٦- لماذا ذكر الله تبارك وتعالى أن الله " خلق الإنسان من علق " وما أطوارُ خلق الإنسان ؟

التدريبات

التدريب الأول :

اذكر مرادف ما تحته خطّ في العبارات الآتية :

- ١- فكان يخلو بغار حراء فيتحتّ فيه.
- ٢- قيل أن ينزع إلى أهله.
- ٣- فغطّني حتّى بلغ منّي الجهد.
- ٤- ثمّ أرسلني .
- ٥- فزملوه حتّى ذهب عنه الروع.

التدريب الثاني :

وضح معنى العبارات التالية :

- ١- مثل فلق الصبح .
- ٢- ما أنا بقارئ .
- ٣- حتّى بلغ منّي الجهد .
- ٤- ترّجفُ بواده .
- ٥- خلق الإنسان من علق .

التدريب الثالث :

- أعرب الكلمات التي تحتها خط في هذه الجمل :
- ١- كان الرسول صلى الله عليه وسلم يرجع إلى خديجة يتزود منها.
 - ٢- خلق الإنسان من علق.
 - ٣- تخصّص خلق الإنسان ومبدأه .
 - ٤- إنها نقطة بعيدة بين المنشأ والمصير.
 - ٥- القلم كان وما يزال أوسع وأعمق أثرا في حياة الإنسان.

التدريب الرابع :

- ابحث في أحد المعاجم اللغوية عن معنى "بوادر" مرتبطة بالجمل الآتية:
- ترجف بوادره - لا تخشى بوادره -
ولاخير في حلم إذا لم تكن له *** بوادرٍ تحمي صفوه أن يكدرًا

الموضوع الثاني قواعد الإسلام

عن عمر - رضي الله عنه - قال:

" بينما نحن جُلُوسٌ عندَ رسولِ الله - صَلَّى اللهُ عليه وسلّم - ذاتَ يومٍ ، إذ طلع علينا رجلٌ شديدٌ بياضِ الثيابِ ، شديدٌ سوادِ الشعرِ ، لا يرى عليه أثرُ السفرِ ، ولا يعرفه منا أحدٌ ، حتَّى جلسَ إلى النبي صَلَّى اللهُ عليه وسلّم ، فأسندَ ركبتيه إلى ركبتيه ، ووضعَ كفيه على فخذيه وقال : يا محمّدُ! أخبرني عن الإسلام .

فقال : الإسلام : أن تشهدَ أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسولُ الله ، وتقيمَ الصّلاةَ ، وتؤتيَ الزكاةَ وتصومَ رمضانَ ، وتحجَّ البيتَ إن استطعتَ إليه سبيلاً .
قال : صدقت .

فَعَجِبْنَا لَهُ يَسْأَلُهُ وَيُصَدِّقُهُ .

قال : فأخبرني عن الإيمان .

قال : أن تؤمنَ بالله وملائكته ، وكتبه ، ورسوله ، واليوم الآخر ، وتؤمنَ بالقدر خيره وشره .

قال : صدقت .

قال : فأخبرني عن الإحسان .

قال : أن تعبدَ الله كأنك تراه ، فإن لم تكن تراه فإنه يراك .

قال : فأخبرني عن الساعة .

قال : ما المسؤولُ عنها بأعلمَ من السائل .

قال : فأخبرني عن أماراتها .

قال : أن تلدَّ الأمةُ ربّتها ، وأن ترى الحفاةَ العراةَ رعاءَ الشاءِ يتنطاولون في البنيان .

ثم انطلق . فلبثنا ملياً ، ثم قال : يا عمرُ أتدري من السائلُ؟ قلتُ اللهُ ورسوله

أعلمُ . قال : هذا جبريلُ أتاكم يعلمكم دينكم ."

(رواه مسلم)

أسئلة الاستيعاب

- ١- لماذا طلع الرجل على الصحابة بتلك الهيئة؟
- ٢- لماذا تعجب الصحابة من الطريقة التي كان يسأل بها الرجل؟
- ٣- هل هناك علاماتٌ للساعة غير تلك التي ذُكرت؟
- ٤- ما المواقف التي استُخدمت في هذا الحديث لجذب انتباه الصحابة؟
- ٥- لماذا لم يتحدث الرسول صلى الله عليه وسلم مباشرة مع الصحابة عن الإسلام والإيمان والإحسان؟
- ٦- ما الحكمة في إخفاء خبر الساعة؟

التدريبات

التدريب الأول :

اختر من المجموعة (أ) الكلمة المرادفة لما تحته خط في العبارات التالية :

المجموعة (أ)	العبارات
أصحاب الأغنام	١- أخبرني عن <u>أماراتها</u>
فترة	٢- <u>يتناولون</u> في البنين
سيدتها	٣- لبث <u>عمر مليا</u>
يتفخرون	٤- <u>كَلِدُ</u> الأمة <u>رَبَّتْهَا</u>
علامات	٥- <u>رِعَاءُ</u> الشَّاءِ

التدريب الثاني

استخرج من القطعة الكلمات التي تدل على الآتي :

- ١- الأشخاص الذين لا يلبسون النعال يُسَمَّونَ . ()
- ٢- الناس الذين ليس عليهم ثياب. ()
- ٣- المجموعة من الضان والماعز . ()
- ٤- الفتاة التي تخدم سيدتها. ()
- ٥- الذي يعتمد على غيره في أمور حياته. ()

التدريب الثالث :

- ما المعاني التي تُستفادُ من هذه التعبيرات؟
- ١- وَصِفَ الرَّجُلَ بِأَنَّهُ شَدِيدٌ بَيَاضَ الثِّيَابِ شَدِيدٌ سَوَادَ الشَّعْرِ لَا يُرَى عَلَيْهِ أَثَرُ السَّفَرِ وَغَيْرُ مَعْرُوفٍ لَدَيْهِمْ .
 - ٢- هَيَاةَ جُلُوسِهِ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.
 - ٣- عَجَبَ الصَّحَابَةِ مِنْ أَنَّهُ يَسْأَلُ وَيُصَدِّقُ .
 - ٤- مَا الْمَسْئُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ .
 - ٥- تَطَاوَلُ الرِّعَاةِ فِي الْبَنِيَانِ .

التدريب الرابع :

- الكلمات الآتية جاءت في النصّ مرفوعةً. فما سبب رفعها ؟
- جلوسٌ - شديدٌ بياضِ الثيابِ - المسؤولُ - جبريلُ - أحدٌ.

التدريب الخامس

- اختر المعنى الصحيح لكلمة (ما) في الجمل التالية :
- ١- (ما)المسؤولُ عنها بأعلمَ من السائلِ ؟ نافية- استفهامية - زائدة
 - ٢- (ما) الإحسان ؟ شرطية - استفهامية - تعجبية
 - ٣- (ما) تقم به من عملٍ تتلّ جزاءه. استفهامية- زائدة - شرطية
 - ٤- لا تُحَرِّمَ (ما) أحلّ الله لك . موصولة - شرطية - نافية
 - ٥- ارفع يدك مستأذنا إذا (ما) أردتَ أن تسألَ. استفهامية - زائدة - نافية

التدريب السادس:

ضع كلَّ مشبه به مع المشبه الذي يناسبه.

المشبه	المشبه به
١- المعلم للطالب	كالمرآة المجتوة
٢- الكتاب للتلميذ	كالماء والهواء
٣- الوجه للتطيف	كالنار
٤- التعليم ضرورة	كالأب الحنون
٥- أكل مال اليتيم	كالصديق الوفي

	من حدائق اللغة
وضدها كلمة واحدة	كلمات مترادفة
ضدها: جبان	شجاع- صِنْدِيد- باسل
ضدها: أخفى	أعلن- أظهر- أبدى
ضدها: ثراء	فقر- فاقة- إملاق- خَصَاصَة

الموضوع الثالث الأدب العربي وتاريخه

(1) معنى كلمة أدب :

هذا الكتاب الذي بين يديك أيها الطالب عنوانه (المطالعة والأدب) فما معنى كلمة (الأدب) .

لهذه الكلمة معانٍ متعدّدة ، أهمّها معنيان مشهوران هما :
الأول : الأخلاقُ الكريمةُ والصفاتُ الفاضلةُ التي ينشأُ عليها الإنسانُ منذُ صغره ، فالابتعادُ عمّا يشينُ ، وحبُّ الخيرِ للناسِ ، واحترامُ الصّغيرِ للكبيرِ ، وكلُّ هذه المعاني الجميلةُ تدخلُ تحتَ كلمة (الأدب) وهذا المعنى الخُلُقِيُّ العظيمُ هو الذي أشلرُ إليه رسولُ الله صلى الله عليه وسلّم عندما قال : " أدبني ربّي فأحسن تأديبي "
الثاني : صارت كلمة (الأدب) تعني (الشعر والنثر) ؛ لأنّ فيهما المعاني الكريمة التي تدفعُ إلى الأخلاقِ الكريمة ، ومن هذا قولُ معاويةَ بنِ أبي سفيانَ : " اجعلوا الشعرَ أكبرَ همّكم ، وأكثرَ آدابكم " .

ثمّ اتسعتْ معنى كلمة أدب لتشملُ إلى جانبِ الشعرِ والنثرِ ما يتّصلُ بهما من شروحٍ وأخبارٍ ونقدٍ وتاريخ ، ولهذا نجدُ أنّ أحدَ كتّابِ الأدبِ المشهورِ واسمُهُ (كتاب الكامل) لمحمد بن يزيد المبرد يشتملُ على اللّغة ، والشعر ، والنحو ، والتاريخ ، والبلاغة ، والحكم ، والأحكام ، والتفسير ، والحديث ، والخطابة .
وفي العصر الحديث دخلت في هذه الكلمة أنواعٌ جديدةٌ غيرُ التي اشتمل عليها (كتاب الكامل) وهي القصة ، والرواية ، والمسرحية .
وخلاصة القولِ أنّ كلمة الأدب تعني التعبيرَ الجميلَ عن الفكرِ والنفسِ في المجالاتِ المختلفةِ .

(٢) تاريخ الأدب :

لكل شيء في الوجود تاريخٌ، فالأرض التي نعيشُ عليها لها تاريخٌ، والدول لها تاريخٌ، والملوك والرؤساء لهم تاريخٌ، والأدباء لهم تاريخٌ، وكذلك الأدب له تاريخٌ.

وتاريخ الأدب هو معرفة نشأته وما يعتريه من قوّةٍ وضعفٍ وازدهارٍ وضمحلّالٍ؛ فالأدب الذي سبق مجيء الإسلام غير الأدب الذي ظهر بعد الإسلام، والأدب في البلاد المتحضرة التي يكثر فيها المتعلّمون، وتتعدّد فيها مؤسسات التعليم، غير الأدب في البلاد المتخلفة التي ينتشر فيها الجهل وتعمّ الأمية. إن تاريخ الأدب هو الذي يدرّس هذه الأشياء كلّها، ويبين أسبابها وخصائصها، ثم هو الذي ينقل ويسجّل تراث الأمة المتمثّل في شعرها ونثرها، المحتوي على قيمها وحضارتها، الدافع على رقيّها.

(٣) العصور الأدبية

اتفق مؤرخو الأدب العربيّ على تقسيمه إلى عصورٍ تسهّلا للدراسة، ومراعاةً للمؤثرات التي أثرت فيه في كلّ زمان ومكان. هذه العصور هي :

١- العصر الجاهليّ : وذكر المؤرخون أنه يبدأ قبل الإسلام بمئتي سنة أو مئة وخمسين سنة، وينتهي بظهور الإسلام.

وعندما تصل أيّها الطالب إلى دراسة ذلك العصر ستعرف خصائص الأدب فيه وموضوعاته.

٢- عصر صدر الإسلام : ويبدأ بظهور الإسلام، وستتعرف - إن شاء الله - خصائص الشعر والنثر فيه وهي خصائص تختلف اختلافا كبيرا عن خصائص وموضوعات الأدب في العصر الجاهليّ.

٣- العصر الأمويّ : وهو الذي يبدأ بظهور الدولة الأمويّة ٤١هـ - ٦٦١م وينتهي بسقوطها ١٣٢هـ - ٧٤٩م.

٤- العصر العباسيّ الأوّل : ويبدأ بقيام الدولة العباسيّة ١٣٢هـ - ٧٤٩م وينتهي في ٦٥٦هـ - ١٢٥٨م بسقوط بغداد في أيدي التتار.

٥- العصر العباسي الثاني : ويمتدُّ من ٦٥٦هـ - ١٢٥٨م إلى ١٢١٣هـ -
١٧٩٨م.

٦- العصر الحديث : ويبدأ بالحملة الفرنسية ١٢١٣هـ - ١٧٩٨م إلى اليوم
وهو العصر الذي سنحدثك عنه فيما يأتي من صفحات .

(٤) موضوعاتُ تاريخ الأدب :

إنَّ مهمة تاريخ الأدب أن يتناول الموضوعات التالية بالتراسة والشرح.
أولاً : دراسة الشعر والنثر في كلِّ عصرٍ من العصور ، وتوضيح ما أصاب
الأدب من رقيٍّ أو انحطاطٍ ، وأسباب ذلك .
ثانياً : دراسة الكتاب والشعراء في كلِّ عصرٍ ، وأثر البيئة الطبيعية والحالة
التقافية في نثر الأدياء وشعر الشعراء .
ثالثاً : دراسة العصر نفسه من الناحية السياسية والاجتماعية والثقافية ، وأثر كلِّ
تلك النواحي على الأدب بنوعيه شعراً ونثراً .
رابعاً : دراسة الأدب نفسه من حيث الموضوعات الجديدة التي ظهرت فيه ولم
تكن موجودة في العصور السابقة ، أو كانت موجودة ولكن حدثت فيها
تطورٌ فظهرت بلونٍ جديدٍ .

(٥) العصر الحديث

العصر الحديث : هو الذي يبدأ ١٢١٣هـ — ١٧٩٨م بقيادة نابليون ،
ويستمرُّ حتى اليوم . فنحن الآن في العصر الحديث .
لماذا قال مؤرِّخو الأدب أن العصر الحديث يبدأ بدخول الحملة الفرنسية على
مصر ؟ للإجابة عن هذا السؤال لابد أن نرجع إلى الوراء قليلاً إلى القرون التي
سبقت هذه الحملة .

إن سيطرة التتار والأتراك على البلاد العربية أضعفت الثقافة والحضارة التي
كانت متقدِّمة في العصور السابقة فعمَّ الجهل ، وانتشرت الأمية . واندثرت المؤسسات
العلمية التي كانت تنشر العلم والمعرفة ولم يبقَ منها في الوطن العربي إلا الأزهر

الشريف ، وحتى هذا المعهد العلمي العظيم اقتصرَت الدراسة فيه على قشور العلم في كتب خلت من التجويد واختفت دراسة الأدب في عصوره الزاهرة .
وعلى الرغم من ذلك فهناك بعض العلماء الذين حاولوا إقالة الأدب من عثرته منهم عالما الأزهر عبد القادر بن عمر البغدادي الذي حاول أن ينقذ الأدب مما هو فيه. والشَّيخ حسن بن إبراهيم الجبرتي الذي حاول أن يبعث النهضة الصناعية ، بتدريس الهندسة والفلك والكيمياء وغيرها. ومن علماء اليمن محمد بن علي الشوكاني الذي دعا إلى الاجتهاد في الفقه ، وترك الفرقة والتباذ ، والشَّيخ العالم اللغوي محمد مرتضى الزبيدي الذي دعا إلى بعث التراث اللغوي ، ونشر علوم العربية وعلوم الإسلام .

وقد كان هؤلاء على قلتهم يبشرون بنهضة ثقافية علمية ، ولكن جهودهم العظيمة انتهت . وغرق العالم العربي في ليل الجهل المطيق ولم يستيقظ إلا على أصوات المدافع الفرنسية تدكُ حصون القاهرة .

كان هدف الحملة الفرنسية ضم مصر والبلاد العربية إلى الجمهورية الفرنسية . وقد جاء مع الحملة الفرنسية عددٌ كبيرٌ من علماء فرنسا ، علماء في الطب والهندسة والفلك والكيمياء والجغرافية وغيرها . فرأى الناس لأول مرة علومًا لم يعرفوها من قبل ، كما شاهدوا - لأول مرة أيضا - المسرح والتمثيل والمطبعة التي تطبع مئات الكتب في وقت قصير ، بعد أن كانت الكتب تُسخ باليد .
إن الحملة الفرنسية لم تمكث في مصر أكثر من ثلاث سنوات ، فقد ثار المصريون وطردها نابليون ١٨٠١م ، وتولَّى الحكم محمد علي باشا ١٨٠٥م .

(٦) أسباب النهضة الأدبية الحديثة :

لقد تركت الحملة الفرنسية آثاراً كبيرة في الأمة المصرية وكان من أهم آثارها أنها حفزت الأمة العربية لتلحق بالنهضة العلمية في أوروبا . فما أسباب النهضة ؟

أولاً : البعث العلمية إلى أوروبا :

كان أول ما فعله محمد علي باشا أنه أراد أن ينشئ جيشاً قوياً مثل الجيش الفرنسي في أسلحته الحديثة وتنظيمه فأرسل عدداً من الطلاب إلى فرنسا ليدرسوا العلوم العسكرية والطبية والهندسية .

ثانيا : إنشاء مدرسة الألسن :
يُقصدُ بكلمة (الألسن) اللغات . أي المدرسة التي تُعلِّمُ اللغات الأجنبية كالفرنسية والإيطالية والتركية والفارسية إلى جانب اللغة العربية والتاريخ والشريعة الإسلامية .

لقد قام الذين تخرّجوا في هذه المدرسة بترجمة عددٍ كبيرٍ من الكتب الأجنبية إلى اللغة العربية ، وقد أفادت هذه الترجمة اللغة العربية بما حملت إليها من مصطلحات وأفكار جديدة .
ثالثا : المطبعة :

عندما جاء نابليون إلى مصرَ جاء معه بمطبعةٍ عربيّةٍ ، وكان لهذه المطبعة أثرٌ كبيرٌ في النهضة الأدبية لأنها طبعت دواوين الشعر العربي في عصوره الزاهية ، كما طبعت كثيرا من كتب الأدب ، فأقبل الناس على قراءة هذا التراث والاستفادة منه في لغتهم وأساليبهم ، ثم انتشرت المطابع بعد ذلك في لبنان وسوريا ، فأدى ذلك إلى الانفتاح على الآداب الغربية التي أثرت في الأدب العربي .

رابعا : إنشاء المدارس :

إن المدارس هي التي تنشر العلم في المجتمع بشكلٍ واسعٍ ، وقصد كثرَت المدارس في البلاد العربية وتوّعت ، وعلى الخصوص في مصرَ حيثُ أنشئت مدرسة للطبٍ وأخرى للقانون وثالثة للمعلمين ورابعة للهندسة والصناعات الأخرى .
خامسا : إنشاء الصحف :

لم تكن الصحفُ معروفة في البلاد العربية قبل العصر الحديث ، ولكن عندما أنشئت المطبعة ، ظهرت الصحف التي تحمل المقالات المتنوعة والأخبار . وقد تركت هذه الصحف أثرا كبيرا في اللغة العربية من حيث الألفاظ والأساليب ، فقد مالت الألفاظ إلى السهولة ، وهجرت الألفاظ الصعبة .

سادسا : الإذاعة والتلفاز :

وهما من أكبر الوسائل في إشاعة اللغة الفصيحة وأخطرها ، كما هما من عوامل الوحدة القومية إذا ما التزما بالعربية الفصيحة وابتعدا عن العامية في الأحاديث والمسرحيات وغيرها .

(٧) خصائص الأدب العربي الحديث

كل تلك الأسباب التي ذكرناها أثرت في الأدب العربي الحديث وجعلت له خصائص يختلف بها عن الأدب في العصور السابقة. ومن هذه الخصائص :
أولا : في الموضوعات :

تناول الأدب في هذا العصر موضوعات لم تكن موجودة في العصور السابقة مثل الموضوعات السياسية التي تدعو إلى الحرية ، ومقاومة الاستعمار الذي كان يحكم الأمة العربية منذ القرن التاسع عشر وحتى النصف الأول من القرن العشرين .

ومن الموضوعات الجديدة أيضا الحديث عن الوطنية والوطنين وقضاياها الاجتماعية؛ والدعوة إلى الوحدة فإذا ألمت بالوطن كارثة من الكوارث نجد الأدب يسارع إلى وصف هذه الكوارث ، معبرا عن آلام المواطنين داعيا إلى نجاتهم وإغايتهم ، ومن الموضوعات الجديدة أيضا التعبير عن النفس وما يجده الأديب من أحاسيس وأفكار .

ومن الموضوعات الجديدة أيضا التعبير عن قضايا الأمة العربية والإسلامية فعندما ضرب الفرنسيون دمشق هب الشعراء في مصر ولبنان يستذكرون ذلك العدوان.

ثانيا : في الأساليب :

لقد جدد الأدب العربي الحديث في أساليب الشعر والنثر ، فاتجه الشعراء إلى السهولة والبساطة في التعبير بحيث أصبح من السهل على القراء - من مختلف الطبقات - أن يفهموا ويستمتعوا بما ينظمه الشعراء ويكتبه الأدباء .

الموضوعُ الرَّابِعُ

من خطبة لسيدنا عليٍّ عن القرآن .

قال سيدنا عليٌّ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ :

" اعلموا أن هذا القرآن هو الناصح الذي لا يَغشُّ ، والهادي الذي لا يَضِلُّ ، والمُحَدِّثُ الذي لا يَكْذِبُ ، وما جالس هذا القرآن أحدٌ إلا قام عنه بزيادةٍ أو نقصانٍ ؛ زيادةٍ في هُدًى ؛ أو نُقصانٍ من عمِّي .

واعلموا أنه ليس على أحدٍ بعد القرآن من فاقة ، ولا لأحدٍ قبل القرآن من غِنًى ؛ فاستشفوه من أدوائكم ، واستعينوا به على لأوائكم ، فإن فيه شفاءً من أكبر الداء ، وهو الكفر والنفاق ، والغِيُّ والضلال ، فاسألوا الله به ، وتوجهوا إليه بحبِّه ، ولا تسألوا به خلقه ، أنه ما توجه العباد إلى الله تعالى بمثله .

واعلموا أنه شافعٌ مشفع ، وقائلٌ مُصدِّقٌ ؛ وأنه من شفَع له القرآن يوم القيامةِ شَفَعٌ فيه ، ومن مَحَلٌ به القرآن يوم القيامةِ صَدَقَ عليه ؛ فإنه ينادي منادٍ يوم القيامة : أَلَا إِنَّ كُلَّ حَارِثٍ مُبْتَلَى فِي حَرْثِهِ وَعَاقِبَةُ عَمَلِهِ ، غيرَ حَرْثِهِ الْقُرْآنِ . فكونوا من حَرِثِيهِ وَاتِّبَاعِهِ ، واستدلُّوا على ربِّكم ، واستنصحوه على أنفسكم ، واتهموا عليه آراءكم ؛ واستغشوا فيه أهواءكم " .

اللغة :

وضح معنى الكلمة التي تحتها خطٌ فيما يأتي :

- ١- ليس على أحدٍ بعد القرآن من فاقة .
- ٢- استعينوا به على لأوائكم .
- ٣- ومن مَحَلٌ به القرآن يوم القيامة صدقٌ عليه .
- ٤- فاستشفوه من أدوائكم .

أَسْئَلَةُ الاسْتِيعَابِ :

- ١- كيف وصف سيدنا عليٌّ القرآن ؟
- ٢- بماذا يقوم من جالس القرآن ؟
- ٣- فيم تكون الزيادة والنقصان لمن جالس القرآن ؟

- ٤- ما أكبرُ داءٍ يَشْفِي منه القرآنُ ؟
 ٥- ما أحسنُ ما تَوَجَّه به العبادُ إلى الله ؟
 ٦- بأيّ شيءٍ ينادي القرآنُ يومَ القيامةِ ؟

التدريبات

التدريب الأول :

اذكره كلمةً مرادفةً لما تحته خطٌ :

- ١- القرآنُ هو النَّاصِحُ الَّذِي لا يَغشُ .
 ٢- يقومُ عنه بزيادةٍ في هُدًى ، أو نقصانٍ من عَمَى .
 ٣- هو الكُفْرُ والضلالُ والغيُّ والنفاقُ .
 ٤- فيه شفاءٌ من أكبرِ الداءِ .

التدريب الثاني :

هاتِ الضدَّ لكلِّ ما تحته خطٌ فيما يأتي :

- ١- الهادي الذي لا يضلُّ .
 ٢- المتحدِّث الذي لا يكذب .
 ٣- كلَّ حارثٍ مبتليٍّ في حرثه .
 ٤- عاقبةُ أمره خيرٌ .

التدريب الثالث :

هاتِ مفرداً ما تحته خطٌ ، واستعمله في جُمْلٍ مفيدةٍ من عندك :

- ١- فاستشفوه من أدوائكم .

- ٢- ما توجَّه العبادُ إلى الله بمثله .

٣- كُلُّ مُبْتَلًى فِي حَرْثِهِ غَيْرَ حَرْثِهِ الْقُرْآنِ .

٤- فَكُونُوا مِنْ أُتْبَاعِهِ .

٥- اسْتَغْشَوْا فِيهِ أَهْوَاءَكُمْ

التدريب الرابع :

اجمع الكلمات التي تحتها خط فيما يأتي ، ثم أدخل الجمع في جملة .
١- هذا القرآن هو الناصح الذي لا يغش .

٢- ليس لاحد بعد القرآن من فاقة .

٣- ألا إن كل حارث مبتلى .

٤- في حربه وعاقبة عمله .

التدريب الخامس :

- ١- هو المحدثُ الذي لا يكذب .
 - ٢- فاستشفوه من أدوائكم .
 - ٣- فإنَّ فيه شفاءً من أكبرِ الداءِ .
 - ٤- من شفعَ له القرآنُ يومَ القيامةِ شُفِعَ فيه .
 - ٥- أنه ينادي منادٍ يومَ القيامةِ .
- اقرأ الجمل السابقة ثم استخراج منها ما يأتي :

- ١- كل اسم فاعل .
- ٢- اسم موصول .
- ٣- مفعولاً به ضميراً .
- ٤- اسم إن مفرداً .
- ٥- خبر إن جملة .
- ٦- مصدراً .
- ٧- ظرف زمان .
- ٨- اسم تفضيل .
- ٩- اسم شرط وجوابه .
- ١٠- حروف الجرّ والمجرور بها .

التدريب السادس :

- أعرب الأفعال التي تحتها خط فيما يأتي :
- ١- هو النَّاصِحُ الَّذِي لَا يَغشُّ .
 - ٢- مَا جَالَسَ الْقُرْآنَ أَحَدٌ إِلَّا قَامَ بِزِيَادَةٍ أَوْ نَقْصَانٍ .
 - ٣- اسْتَعِينُوا بِهِ عَلَى لِأَوَائِكُمْ .
 - ٤- إِنَّهُ مَاتَوْجَهَ الْعِبَادُ إِلَى اللَّهِ بِمِثْلِهِ .

التدريب السابع :

- صُغِّ من كلمة (هدى) الكلمات المناسبة وَضَعَهَا في مكانها المناسب :
- ١- الرَّسُولُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هو _____ إلى طريق الجنة .
 - ٢- الإمام _____ حرَّرَ السُّودَانَ من الجيشِ التُّرْكِيِّ .
 - ٣- المستَشِيرُ _____ بآراءِ الآخِرِينَ .
 - ٤- القرآن _____ لِلَّتِي هي أقومُ .

من حدائق اللغة

يقولون :
عَشَّه ، يَعِشُهُ ، عَشًّا
شَفَعَ له القرآنُ شَفَاعَةً ، وبعضُ النَّاسِ يَنْطِقُونَهَا
بِالْكَسْرِ فيقولون شَفَاعَةً وهذا خطأ
شَهَدَ له بالخَيْرِ ، شَهَادَةً ، وَقَوْلُ النَّاسِ شِهَادَةً
بِالْكَسْرِ خَطَأٌ .

الموضوع الخامس اللغة العربية

للشاعر علي الجارم

هَلَا شَدَوْتَ بِأَمْدَاحِ ابْنَةِ الْعَرَبِ
فَبِتَّ تَنْفُخَ بَيْنَ الْهَمِّ وَالْوَصَابِ
شَجْوًا مِنَ الْحُزْنِ أَوْ شَدْوًا مِنَ الطَّرِبِ
مِنَ الْبَيَانِ وَأَتَتْ كُلَّ مُطَلِّبِ
وَجَرَسُ أَلْفَظِهَا أَهْلِي مِنَ الضَّرْبِ
وَأَخْصَبَتْ فِي نَوَاجِي الْخُلُقِ وَالْأَدْبِ
إِنَّ الْحِجَارَةَ قَدْ تَنْشَقُّ عَنْ ذَهَبِ
أَزْهَارِهَا قَبْلَةَ مَنْ خَدَّهَا التَّرِبِ
نَظْمًا مِنَ الشَّعْرِ أَوْ نَثْرًا مِنَ الْخُطْبِ
وَلَيْسَ يُحْجَبُ نُورُ اللَّهِ بِالْحُجُبِ
فَأَسْكَنْتِ صَخْبَ الْأَرْمَاحِ وَالْقَضْبِ
يَدْعُو إِلَى اللَّهِ فِي عَزْمٍ وَفِي دَأْبِ
مِنَهُ الْأَصَائِلُ لَمْ تَنْصَلْ وَلَمْ تَغِبِ
تِيهَا تُجْرَجِرُ مِنْ أذْيَالِهَا الْقَشْبِ
مِنَ الْبَيَانِ وَحَبْلِ غَيْرِ مُضْطَرِبِ
وَخَرَّ سُلْطَانُهَا يَنْهَارُ مِنْ صَبَبِ
عَلَى ابْنَةِ الْبَيْدِ فِي جَيْشٍ مِنَ الرَّهْبِ
مَنْ لَا يَفْرَقُ بَيْنَ النَّبْعِ وَالْغَرَبِ
إِلَى دَخِيلٍ مِنَ الْأَلْفَاطِ مُغْتَرِبِ
لَمَنْ يَمَيِّرُ بَيْنَ الدُّرِّ وَالسُّخْبِ

مَاذَا طَحَا بِكَ يَا صَنْجَاةَ الْأَدَبِ*
أَطَارَ نَوْمَكَ أَحْدَاتٌ وَجَمِئَتْ لَهَا
وَالْيَعْرَبِيَّةُ أَنْكَى مَا بَعَثَتْ بِهِ
رُوحٌ مِنْ اللَّهِ أَحْيَتْ كُلَّ نَازِعَةٍ
أَزْهَى مِنَ الْأَمَلِ الْبَسَامِ مَوْقَعُهَا
جَزِيرَةٌ أَجْدَبَتْ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ
جَدَّبُ بِهِ تَنْبُتُ الْأَحْلَامِ ذَاكِيَّةٌ
تَوَدُّ كُلَّ رِيَاضِ الْأَرْضِ لَوْ مَنَحَتْ
وَتَرْتَجِي الْغَيْدَ لَوْ كَانَتْ لِأَلْفِهَا
نُورٌ مِنْ اللَّهِ هَالِ الْقَوْمِ سَاطِعُهُ
تَكَلَّمَتْ سُورَ الْقُرْآنِ مُفْصِحَةً
وَقَامَ خَيْرُ قَرِيشٍ وَابْنُ سَادَتِهَا
بِمَنْطِقِ هَاشِمِيِّ الْوُشِيِّ لَوْ نُسِجَتْ
وَأَصْبَحَتْ بِنْتُ عَدْنَانَ بِنْفَحْتِهِ
فَازَتْ بِرُكْنِ شَدِيدٍ غَيْرِ مُنْصَدِعِ
حَتَّى رَمَتْهَا اللَّيَالِي فِي فَرَانِدِهَا
وَعَاثَتْ الْعُجْمَةَ الْحَمَقَاءُ ثَائِرَةً
أَزْرَى بِنْتِ قَرِيشٍ ثُمَّ حَارِبُهَا
أَنْتَرُكَ الْعَرَبِيَّ السَّمْحَ مَنْطِقُهُ
وَفِي الْمَعَاجِمِ كَنْزٌ لَا نَفَادَ لَهُ

* الشاعر الجاهلي الأعشى، لُقِّبَ بالصَّنْجَاةَ لِحَسَنِ رَيْنِ شَعْرِهِ، لِأَنَّ الصَّنْجَ آلَةَ تَوْقَعِ بِهَا الْأَلْحَانَ. وَالشَّاعِرُ هُنَا يَقْصِدُ أَيَّ شَاعِرٍ عَرَبِيٍّ تَغْنَى بِجَمَالِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ.

تعريف الشاعر:

من أشهر الشعراء المصريين ، ولد عام ١٨٨١م ، ودرس في دار العلوم ،
وبعث إلى إنجلترا ، كان كبيراً لمفتشي اللغة العربية ، وعضواً في المجمع اللغوي
بالقاهرة ، له ديوان شعري ضخم • يتسم شعره بالقوة والجزالة وجمال الصورة ،
توفي في عام ١٩٤٩م .

حول القصيدة :

اللغة العربية هي لغة القرآن الكريم بها نزل ، وبها يتلى . هذه اللغة لها
أبعادٌ كبيرةٌ ، ومكانة عظيمةٌ ، وسجلٌ حافلٌ بالمنجزات العلمية والأدبية ، هذه اللغة
جاء عليها الزمان وتسلط عليها من الجهلة من لا يفرق بين (النبع والغرب) كما قال
الشاعر .

والشاعر في هذه القصيدة يبكي ماضي اللغة العربية ويتحسر على
حاضرها ، يدعونا إلى العودة إلى منابع اللغة الصافية لننهل منها كما نهل الأولون .

اللغة

عين المعنى لكل كلمة تحتها خطٌ فيما يأتي :

- ١- ماذا طحا بك .
- ٢- اندى ما بعثت به شجوا .
- ٣- جرس أفاظها أحلى من الضرب .
- ٤- قيلة من خدها التريب .
- ٥- صدجت الأرماع و القضب .
- ٦- تجرر من أذيالها القشيب .
- ٧- حتى رمتها الليلي في فرائدها .

أسئلة الاستيعاب

- ١- من يخاطب الشاعر في البيت الأول ؟
- ٢- كيف باتت المخاطب ؟ ولماذا ؟
- ٣- في أي ناحية أخصبت الجزيرة الجذباء ؟

- ٤- كيف أسكتت سُورُ القرآن الرِّمَاحَ والسِّلاخَ ؟
 ٥- ما الذي جعل اللُّغة العربيَّة تُجْرُ أذْيالها، تِيها ؟
 ٦- ماذا أصاب اللُّغة العربيَّة في الوقتِ الحاضرِ من ضَررٍ ؟

التدريبات

التدريب الأول :

- اذكر مرادف كل كلمة مما تحته خط :
- ١- بات بين الهمم والوصدب .
 - ٢- وقع زلزال عنيف فوجم الناس .
 - ٣- هاله الأمر .
 - ٤- المسلم يدعو إلى ربه في دأب وعزم .

التدريب الثاني :

- هات المضاد لما تحته خط فيما يأتي :
- ١- مدح الشاعر اللغة العربية .
 - ٢- شجوا من الحزن .
 - ٣- وفازت بركن شديد غير منصدع .
 - ٤- يمشي بين الناس تيهًا .
 - ٥- أزرى بنت قريش .

التدريب الثالث :

- هات المفرد لكل جمع مما يأتي ، ثم استعمله في جملة مفيدة :
- | | | |
|---------|---------|--------|
| أحداث . | ألفاظ . | رياض . |
| سور . | حجب . | لآلئ . |

التدريب الرابع :

هات الجمع لكل كلمة تحته خط فيما يأتي:

- ١- جزيرة أجدبت من كل ناحية .
- ٢- نور من الله هال القوم ساطعه .
- ٣- نفوت بنت عدنان بنفحته .
- ٤- وعانت العجمة الحمقاء .

التدريب الخامس :

اشتق من الكلمة " طار " الكلمة المناسبة لتكمل بها كل جملة مما يأتي :

- ١- هبطت الطائرة على مدرج _____ .
- ٢- صفق _____ بجناحيه .
- ٣- نهانا الإسلام من أن _____ .
- ٤- نحمي زراعتنا من _____ .
- ٥- والدي يعمل في إدارة _____ المدني .

التدريب السادس :

صغ من كلمة (نسج) المطلوب منك مع استعماله في جملة مفيدة :

المطلوب	الجملة
اسم مفعول	_____
اسم فاعل	_____
اسم آلة	_____
وزن فاعل	_____

التدريب السابع :

اجب عن الأسئلة الآتية:

- ١- أيّ شيء يريد الشاعر تأكيدَه في البيت السابع ؟
- ٢- قال تعالى " والله متمّ نوره ولو كره المشركون " أين تجد معنى هذه الآية في القصيدة ؟
- ٣- حدّد الأبيات التي تتناول مسا يأتي :
 - أ - جمال اللغة العربية .
 - ب- سمو القرآن والحديث باللغة العربية .
 - ج - شكوى الشاعر من الظلم الذي لحق باللغة العربية .
- ٤- كلمة العزبيّة أدت بلفظ واحد معنيين هما اللغة ونسبتها إلى يعرب بن قحطان فما المعنيان اللذان تدلّ عليهما الكلمات
بنّتُ عدنانَ _____ بنتُ قريشِ _____
ابنةُ البيدِ _____

التدريب الثامن :

- في كراستك انثر البيتين الآتيين نثراً أدبياً موضحاً ما فيهما من أفكار :
- ١- جزيرةٌ أُجِدبتُ في كلّ ناحيةٍ وأخصبتُ في نواحي الخلق والأدبِ
 - ٢- جَدبُ به تَبَّتْ الأحلامُ ذاكيةً إنَّ الحجارةَ قد تَنشَقُّ عن ذهبِ

الموضوع السادس القراءة المفيدة

هل القراءة إلا سباحة العقل بين آثار الفكر الإنساني الغالية؟ نعم إنها كذلك فالقارئ أنا في رياض من هذه الآثار فواجية العبير، فهنا الأشعار الغنائية، والقصص التي لا تندثر بمر السنين، وهو أنا بين أمجاد كأنها أطلال الحضارات القديمة يتلمس فيها الإنسان ومضة شعاع من خلال الظلمات المطبقة على ذهن الإنسان، وهو أنا في معتزك العزائم والإرادات والمطامع والعواطف.

هنا سير العظماء والعظيمات من النساء وما تخلل سطور حياتهم من آلام وأفراح وآس وأمل، وطمع وطموح.

إن حب القراءة ثمرة الثقافة الصحيحة المطلوبة. وقد قال بعض الحكماء: قل لي ماذا تقرأ من الكتب؟ أقل لك من أنت.

النظام - مظهرا - هو أساس القراءة المفيدة القائمة على الاستفادة والاستلهاج، فإذا كنت ترمي إلى الاستزادة وتوسيع نطاق معارفك بالاطلاع على مباحث عظماء المفكرين وجب أن تجري على الطريقة التالية.

خذ كتابا يرضي ذوقك، واقرأ فصلا منه بتمهل ثم أطبق الكتاب، وأغمض عينيك وحاول أن تلخص في ذهنك معنى ما قرأت. وإن كان لك غرض خاص من القراءة وجب أن تدون ما تريد منه، ثم امض في قراءة الكتاب على هذا النمط. ثم اترك الكتاب فترة من الزمان ثم أعد الكرة، ألا تجد فهمك له قد تغير بتغيير نظرتك إلى الحياة؟ وتفتحت مغاليق ذهنك، واتسع نطاق خبرتك؟ فإذا فعلت ذلك فقد أضفت إلى حكمتك حكمة رجل آخر. أما القراءة للاستلهاج، فسرّها أن عبارة عارضة في فصل من كتاب، أو بيت من الشعر قد تحفزك إلى التفكير فتصرف النظر عما تقرأ، وتسترسل مع صور خيالك وأفكارك التي يستدعي بعضها بعضك، وهنا يصح أن تسجل في هامش الكتاب ظلال هذه الصور الشاردة، لأن اقتناصها بعد مضي فترة من الزمن متعذر.

أحذر أن تعود نفسك قراءة النقب التي شاعت في هذا العصر؛ عصر السرعة، عصر الصحف والمجلات التي تجمع من العلم والأدب والتاريخ أشتاتاً

يَتَسَلَّى بِهَا الْقُرَّاءَ ، وَيَسْتَعِضُونَ بِهَا عَنِ الْقِرَاءَةِ الْمَوْجَّهَةِ الْمَسْتَوْعِبَةِ الشَّامِلَةِ ، الَّتِي تَقْتَضِي قِرَاءَتَهَا وَهِيضُمُهَا حَصْرَ الذَّهْنِ وَتَرْكِيْزَهُ .
 إِنَّ قَارِيَّ النَّتْفِ قَدْ يَنْسَلِي بِهَا زَمَنًا قَصِيْرًا ، وَلَكِنَّهُ سَرْعَانِ مَا يَنْسَاهَا
 وَالْخَطِيْرُ فِي الْأَمْرِ أَنْ يَظُنَّ أَنَّهُ وَعَى مِنَ الْعِلْمِ وَتَقَاْفَةِ الْعَصْرِ شَيْئًا ذَا بَالٍ . فإِذَا
 وَاطْبَأَ عَلَى ذَلِكَ ضَعْفَتْ ذَاكِرَتُهُ وَخَلَطَ بَيْنَ الْحَقَائِقِ خَلْطًا مُّشِينًا .

اللُّغَةُ

حدد المعنى الصحيح للمفردات الآتية :
 وَمَضُ النَّمَطُ النَّطَاقُ

اسْئَلَةُ الْاسْتِنْبَاحِ

- ١- بِمِ وَصْفِ الْكَاتِبِ الْقِرَاءَةَ ؟
- ٢- كَيْفَ يَعْرِفُكَ النَّاسُ مِنْ قِرَاءَتِكَ ؟
- ٣- لِمَاذَا تَسْجَلُ ظِلَالًا وَصُورًا مَا قَرَأْتَ فِي هَامِشِ الْكِتَابِ ؟
- ٤- مَا الْأَثَرُ السَّلْبِيُّ لِقِرَاءَةِ النَّتْفِ ؟
- ٥- اذْكُرِ الطَّرِيْقَةَ الصَّحِيْحَةَ الَّتِي يَنْبَغِي أَنْ تُتَّبَعَ فِي الْقِرَاءَةِ ؟

النَّدْرِيبَاتُ

النَّدْرِيبُ الْأَوَّلُ :

هَاتِ كَلِمَةً تَوْدِي مَعْنَى مَا تَحْتَهُ خَطٌّ ثُمَّ اسْتَعْمَلْهَا فِي جُمْلَةٍ مَفِيْدَةٍ :

- ١- وَهُوَ أَنَا بَيْنَ أَمْجَادِ . _____
- ٢- فَإِذَا كُنْتَ تَرْمِي لِلْإِسْتِزَادَةِ فَاتَّبِعْ مَا أَقُولُ لَكَ . _____
- ٣- وَسَّعَ مَعَارِفَكَ بِالْإِطْلَاعِ الْمَثْمُرِ . _____
- ٤- إِنَّ بَيْتًا مِنَ الشَّعْرِ قَدْ يَحْفَظُكَ إِلَى التَّأَمُّلِ الْعَمِيْقِ . _____
- ٥- الَّتِي يَقْضِي هِضْمَهَا حَصْرَ الذَّهْنِ وَتَرْكِيْزَهُ . _____

التدريب الثاني :

اذكر مقابل كل كلمة تحتها خط فيما يلي :

- ١- وما تخلل سطور حياتهم من طمع .
- ٢- وتوسيع نطاق العمل .
- ٣- اقرأ فصلاً بتمهل .
- ٤- أطبق الكتاب وأغمض عينيك .
- ٥- اقتناص الصورة الشاردة بعد فترة متعذر .

التدريب الثالث :

ضع خطاً تحت الكلمة الغريبة فيما يلي :

- ١- القصص - الروايات - الكتب - الأعلام .
- ٢- اندثرت - انتشرت - شاعت - سارت .
- ٣- وعى - فهم - سأل - أدرك .
- ٤- يحفزك - يدفعك - يثبلك - يثبلك .
- ٥- مشينا - قبيحا - صبيحا - فاحشا .

التدريب الرابع :

وضّح معني كلّ تعبير مما يأتي :

- خاض في الماء .
- خاض القوم في الحديث .
- خاض الغمرات .
- خاض الطلاب في مسائل علمية .
- خاض الشراب في الإناء .

التدريب الخامس :

وضّح معني ما يأتي :

- ١- الاستفهام في عبارة - هل القراءة إلا سياحة ؟.
- ٢- (ما) في عبارة - يجب أن تدون ما فهمت.
- ٣- (ألا) في عبارة - ألا تجد أن فهمك قد تغير.
- ٤- (إلا) في عبارة - اقرأ كل كتاب إلا كتاباً لا تستفيد منه .
- ٥- (ما) في عبارة - ما الكتب التي تحبها ؟.

التدريب السادس :

قارن بين رؤية كل شاعر من الشعراء للكتاب:

- * أعز مكان في الدنيا سرج سايح وخير جليس في الزمان كتاب
* لنا جلساء لانمل حديثهم الباء مأمونون غيباً ومشهداً

من حدائق اللغة

الجذ - بفتح الجيم - أبو الأب - الحظ
الجذ - بكسر الجيم - ضد الهزل
الجذ - بضم الجيم - جانب الشيء - شاطئ
النهر -

الموضوع السّابع * التّربية المكتبيّة

من ابرز سماتِ عالمنا المعاصر - هذا التّقدّم العلميّ المذهل في مجالات المعرفة البشريّة - وما صحبه من اندفاعٍ تَفَنِّي لم يسبق له مثيلٌ ، وانفجارٍ معرفيٍّ هائلٍ مُدعّمٍ بالقوى الخارقة للعقول (الإلكترونية) التّي وسّعت نطاق العلوم وعمّقتها ، وضاعفت من سرعة نموّها وتطوّرها أضعافاً كثيرةً ، جعلت الدّول المتقدّمة كلّها تلهث في متابعتها لمُنجزاتِ العصرِ ومُتغيّراتِهِ ، لتظلّ دائماً على مستوى العالم الجديد المتطوّر .

لقد أدّى كلّ هذا إلى أنّ المعلومات التي تقدّمها المدرسة للتلاميذ اليوم قد تصبح في خلال سنواتٍ قليلةٍ معلوماتٍ قديمةٍ - عفا عليها الدّهرُ - ويصبحُ عليّ تلاميذ اليوم أن يعتمدوا على أنفسهم في عالم الغد ، ليحصّلوا على المعلومات الجديدة المتطوّرة ، في عالم سريع متجدّد متطوّر .

والمكتبة هي المنبع الرئيس للمعرفة في هذا العالم ، والتربية المكتبيّة تستهدف تنشئة مواطن الغد ، الذي يستطيع أن يكون على مستوي العصر ، في مجتمع القرن الحادي والعشرين مسلّحاً بالعقلية العلميّة عالمياً بمصادر المعرفة وكيفية استعمالها ، مدرباً على أساليب البحث العلميّ ، محبّاً للقراءة متقناً لفنونها .

فالكاتب كنز العلم ، وجزائنة المعرفة ، ويعظّم منزلته سمّي الله تعالى قرآنه الكريم كتاباً فقال جلّ وعلا " ذلك الكتاب لاريب فيه " وقد عرّف أجدادنا أهميّة فاسترخصوا في سبيله كلّ نفيس ، وكان المأمون لا يسمعُ يسفر في خزانة ملك ، إلا بعثَ وفداً يحملُ ثمين الهدايا للخصول عليه ، وكان ملوك الأرض يهدونه فلا يفرح إلا إذا ضمت الهدية كتاباً جديداً ، ومن أجله بنى بيت الحكمة ، ليكون أعظم مكتبة سَمِعَ بها الرّمان .

* من كتاب القراءة والنصوص الكويتي

والمكتبة الآن تجمع المصادر المقرّوءة وغير المقرّوءة ، من أفلام ، وشرائح ، ومصوّرات ، ومسجّلات ، وتنظّمها بأسلوبٍ فنيٍّ يسكّهلُ الإفادَةَ منها وَييسّرُ تداولها .

ولكنّ من المؤسف حقاً ما نجده من زهدِ الأسرة العربيّة في قراءة الكتاب ، وبخاصّة بعدَ ذبوع وسائل الإعلام والترفيه ، لقد تقدّمتنا الأممُ الأخرى بعلمومها ومعارفها وباحترامها لأعلامها وعلمائها ، فالروس في الحرب العالميّة الثانيّة لم يغلقوا أبواب مكتبةٍ واحدةٍ في (ليننجراد) التي كانت تُعاني أشدّ الحصار ، وأعنفه القصف ، والإنجليز تبين لهم أنّ الانتصار ليس بندقيةً ، ولكنه كتابٌ وبندقيةٌ ، ولهذا اهتموا بتزويد الجنديّ بالكتاب في إجازته ، وحرصوا على أن تسافر المكتبات وراءه في الميادين وتتحرك بحركته ، والأمّ في أوربا تراها تُدسُّ الخُصر واللحوم في سلتها وتحمل الكتب التي اشترتها في عبّها وبالقرب من قلبها وإذا لم تجد ما تشتري به كتاباً فإنها تستعيّره .

إن القراءة لم تعدّ ترفاً ، أو لتمضية الوقت ، بل هي ضرورةٌ ملحّةٌ ، تتصلّ بالبناء السويّ لشخصياتنا ، وتتصلّ بتطوير أعظم رأس مالٍ تملكه الأمّةُ ، وهو الإنسان ، ولا يمكن لأمتنا أن تخرج من زوايا ضّعفها إلى فضاء القوة والمنعة ، إلا إذا أسهم كل فرد منا ولو بقدر قليل من المعلومات المتطورة ، التي تعمل على حلّ مشكلاتنا .

فالحلّ هو المكتبة في كلّ بيت ، وفي كلّ مدرسة ، وفي كلّ حيٍّ وفي كلّ شارع ، الحلّ هو أن يقرأ الطفلُ والطفلةُ والرجلُ والمرأةُ ، وأن نعود أنفسنا منذ نعومة الأظفار استخدام المكتبات العامّة والقوميّة والجامعيّة ، لنزيد من قدراتنا على التعلّم الذاتيّ ، الحلّ يكمن في أن تكون المكتبة قلب المجتمع ، ويكون الكتاب أثمن ما نفقنني ونملك ، ولا تكون المكتبة في المنزل لاستكمال وجهته وبهائه ، بل يكون لكل واحد منا اهتمامات قويّة بلون معيّن من الثقافة يتعمق فيه ، ويحرص على تجميع الكتب في مجالته ، وأن نحرص على تكوين عادة القراءة الواعيّة للكتاب حتّى ننمكّن من الوصول إلى التفكير السليم في حلّ مشكلات مجتمعنا ، والنّهوض به لنرجع سادة الأكوان وفرسان كلّ ميدان .

- اذكر معنی الكلمات التي تحتها خط :
- ١- التقدم العلمي من أبرز سمات عالمنا المعاصر .
 - ٢- الدول كلها تلهت في متابعة التطور العلمي .
 - ٣- عفا عليها الدهر .
 - ٤- استرخص في سبيل الكتاب كل نفيس .
 - ٥- بعد ذبوع وسائل الترفيه رُهد الناس في الكتاب .
 - ٦- كان المأمون لا يسمع بسفر إلا اشتراه .

أسئلة الاستيعاب

- ١- اذكره أبرز ثلاث سمات يتميز بها عالم اليوم ؟
- ٢- ما هدف التربية المكتبية ؟
- ٣- ما الذي يدل على إدراك الخليفة المأمون لقيمة الكتاب ؟
- ٤- ليست مكتبات اليوم قاصرة على الكتب فقط وضح ذلك ؟
- ٥- بماذا تقدمت الدول الأخرى ؟
- ٦- لماذا لم يغلق الروس أبواب المكتبات في الحرب ؟
- ٧- لماذا اهتم الإنجليز بتزويد الجنود بالكتب ؟
- ٨- ما الذي يدل على اهتمام الأوربيات بالتقافة والقراءة ؟
- ٩- كيف نخرج أمتنا من زوايا الضعف إلى رحاب القوة ؟

التدريبات

التدريب الأول :

- اكتب جمع الكلمات التي تحتها خط :
- ١- التقدم العلمي في مجالات المعرفة .
 - ٢- معلومات قديمة عفا عليها الدهر .
 - ٣- المكتبة هي المنبع الرئيس للمعرفة .
 - ٤- محبا للقراءة متقنا لفنونها .
 - ٥- استرخصوا في سبيله كل نفيس .

التدريب الثاني :

- اذكر مفرد الكلمات التي تحتها خط ، واستعمله في جملة :
- ١- من أبرز سمات العالم المعاصر التقدم العلمي .
 - ٢- انفجار معرفي مدعم بالقوى العلمية .
 - ٣- المعلومات التي تقدم للتلاميذ متجددة .
 - ٤- تدريب على أساليب البحث العلمي .
 - ٥- كان المأمون يجمع الأسفار القيمة من كل المكتبات .

التدريب الثالث :

- اكتب الكلمة المرادفة لما بين القوسين :
- ١- التقدم العلمي من (ابرز) سمات التطور .
 - ٢- ضاعفت من سرعة (نموها) .
 - ٣- تستهدف (تنشئة) مواطن الغد .
 - ٤- من أجل الكتاب (بنى) المأمون بيت الحكمة .
 - ٥- الإنجليز (وضح) لهم أن الانتصار ليس بندقية فقط .

التدريب الرابع :

- علل للآتي :
- ١- فتح الروس لمكتباتهم في أثناء الحرب .

- ٢- انتقال المكتبات خلف الجندي الإنجليزي في الحرب والقصف .

٣- إنشاء بيت الحكمة في عهد المأمون .

٤- إسهام كل فرد منا بقدر من المعلومات المتطورة .

٥- الحرص على تكوين القراءة الواعية للكتاب .

التدريب الخامس :

كلمة (فضاء) الواردة في النص كُتِبَتْ همزتها متطرفةً على السّطرِ. هات
خمسَ كلماتٍ همزتها شبيهةٌ بها ، وأدخلها في جملٍ مفيدةٍ من عندك :

- ١
- ٢
- ٣
- ٤
- ٥

الموضوع الثامن قِيمٌ وَأَخْلَاقٌ

للمُتَّقِبِ العَبْدِيِّ

أَنْ تَتَمَّ الوَعْدَ فِي شَيْءٍ (نَعْمُ)
وَقَبِيحُ قَوْلُ (لَا) بَعْدَ (نَعْمُ)
فَبِ(لَا) فَيَأْتِي إِذَا خَفِيَ النَّكْمُ
وَمَتَى لَا يَبْقَى الدَّمُّ يُدْمُ
إِنَّ عِرْفَانَ الْفَتَى الْحَقُّ كَرَمٌ
فِي لِحْوَمِ النَّاسِ كَالسَّبْعِ الضَّرْمِ
حِينَ يَلْقَانِي وَإِنْ غِبْتُ شَتَمٌ
أَذْنِي عَنْهُ وَمَابِي مِنْ صَمَمٍ
جَاهِلٌ أَنِّي كَمَا كَانَ زَعَمُ
ذِي الْخَنَا أَبْقَى، وَإِنْ كَانَ ظَلَمُ
إِنْ خَيْرَ الْمَالِ مَا أَذَى الدَّمَمُ

لَا تَقُولَنَّ إِذَا مَالَم تَرِدُ
حَسَنُ قَوْلُ (نَعْم) مِنْ بَعْدِ (لَا)
إِنَّ (لَا) بَعْدَ (نَعْم) فَاحْشَشَةُ
وَاعْلَمْ أَنَّ الدَّمَّ نَقْصٌ لِلْفَتَى
أَكْرَمُ الْجَارِ أَرْعَى حَقَّهُ
لَا تَرَانِي رَاتِعَا فِي مَجْلِسِ
إِنَّ شَرَّ النَّاسِ مَنْ يَبْسُمُ لِي
وَكَلَامِ سَيِّئٍ قَدْ وَقَرْتَهُ
فَتَغْزِيَتْ خَشَاةً أَنْ يَكْرَى
وَلِبَعْضِ الصَّنْفِ وَالْإِعْرَاضِ عَنْ
أَجْعَلُ الْمَالَ لِعِرْضِي جُنَّةً

التعريف بالشاعر :

المُتَّقِبُ العَبْدِيُّ هُوَ عَائِذُ بْنُ مُحِصَنِ بْنِ ثَعْلَبَةَ مِنْ قَبِيلَةِ رَبِيعَةَ ابْنِ نِزَارٍ
شَاعِرٍ جَاهِلِيٍّ . عَاشَ فِي زَمَنِ الْمَلِكِ عَمْرٍو بْنِ هِنْدٍ الَّذِي قُتِلَ بِيَدِ عَمْرٍو بْنِ كَلْتَمِومِ
التَّغْلَبِيِّ .

حول القصيدة :

يَعْرِضُ الشَّاعِرُ فِي هَذِهِ الْقَصِيدَةِ قِيمَ الْمَجْتَمَعِ الَّذِي كَانَ يَعْشُرُ فِيهِ . وَهِيَ
كَمَا تَرَى قِيمٌ نَبِيلَةٌ ، فَقَدْ كَانَ لِلْعَرَبِ قَبْلُ مَجِيءِ الْإِسْلَامِ صِفَاتُ خَلْقِيَّةٍ فَاضِلَةٌ ، أَفْرَهًا
الْإِسْلَامُ وَدَعَا إِلَيْهَا ، وَفِي هَذِهِ الْقَصِيدَةِ يَرَسُمُ الشَّاعِرُ لَوْحَةً مَلِيئَةً بِنُبُلِ الْأَخْلَاقِ
وَكَرِيمِ الصَّفَاتِ . وَيَدْعُو النَّاسَ كَافَّةً لِلتَّحَلُّقِ بِهَا .

اللغة

اذكر معاني الكلمات التي تحتها خط :

- ١- لاتراني راتعا في مجلس
- ٢- كالسبع الضرم
- ٣- وفرت أذني وما بي صمم .
- ٤- فتعزيت خشاة أن يري .
- ٥- أعرضت عن ذي الخنا .
- ٦- اجعل المال لعرضي كجنة .

أسئلة الاستيعاب :

- ١- عمّ نهى الشاعر في البيت الأول ؟
- ٢- متى يحسن قول (نعم) ، ومتى يقبح قول (لا) ؟
- ٣- إذا قال الإنسان (نعم) فلاي شئ يحتاج ؟
- ٤- كيف يرتع الإنسان في لحوم البشر ؟
- ٥- من شرّ الناس عند الشاعر ؟
- ٦- كيف يقابل الشاعر السيئ من الكلام ولماذا ؟
- ٧- كيف كانت نظرة الشاعر إلى المال ؟
- ٨- ما مكارم الأخلاق التي يدعو إليها الشاعر ؟
- ٩- ما الأخلاق الدميمة التي ينهانا عنها ؟

التدريبات

التدريب الأول :

اذكر مرادف الكلمات التي تحتها خط :

- ١ - يقبح قول لا بعد نعم .
- ٢- قول لا بعد نعم فاحشة .
- ٣- إن خلف الوعد ذم .
- ٤- إن شرّ الناس من يبسم أمامك ويشتمك خلفك .

التدريب الثاني :

اذكر مضاد الكلمات التي تحتها خط ، واستعملها في جمل مفيدة :

- ١- الذمَّ نَقَصَ للرجل .
- ٢- إنَّ شَرَّ النَّاسِ مَنْ يَبْسُمُ لَكَ فِي وَجْهِكَ وَيَذِمُّكَ مِنْ خَلْفِكَ .
- ٣- الكلامُ السيئُ قبيح .
- ٤- الصَّفْحُ عَنِ الْفَحْشِ خَيْرٌ .

التدريب الثالث :

صف بكلمة واحدة كلاً ممَّا يأتي :

- ١- مَنْ يَلْقَى النَّاسَ بِوَجْهِهِ ، وَيَضْمُرُ لَهُمْ وَجْهًا آخَرَ .
- ٢- مَنْ يُكْرِهُ النَّاسَ وَيُرْعَى حَقُوقَهُمْ .
- ٣- مَنْ يَلْتَزِمُ دَائِمًا بِمَا يَعِدُ بِهِ .
- ٤- مَنْ يَكْثُرُ الْحَدِيثُ عَنِ النَّاسِ فِي غَيْبَتِهِمْ .
- ٥- مَنْ يَعْتَقِدُ أَنَّهُ عَالِمٌ بِكُلِّ شَيْءٍ ، وَهُوَ لَا يَعْلَمُ شَيْئًا .

التدريب الرابع :

سَمِّ ما تحته خط كما في المثال :

المثال : لا تقولنَّ

الحل : لا ناهية

- ١- إذا ما لم تُردِّ أن تتِمَّ الوعد .
- ٢- إن لا بعد نعم فاحشة .
- ٣- ومن لا يتَّقِ الذمَّ يذم .
- ٤- ومابى من صمم .
- ٥- كالسبع الصَّرم .

التدريب الخامس :

اشتقَّ من كلمة (جهل) الكلمة المناسبة وَضَعَهَا في المكانِ الخالي :

- ١- ----- ضار .
- ٢- ----- عدو نفسه .
- ٣- فقدتُ كتابي والسارقُ ----- .
- ٤- دخلتُ في ----- الصحراء .
- ٥- عنتره بن شداد من شعراء ----- .

التدريب السادس :

اذكره بعض القيم التي يتمسكُ بها السودانيون ، وتتمنى أن تظلَّ دائماً معهم .
وذكرت في القصيدة .

التدريب السابع :

استخرج من القصيدة الأبيات التي تشير إلى معنى ما يأتي :-

- ١- قال الله تعالى " أوجبُّ أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتاً " .
- ٢- قال الرسول صلى الله عليه وسلم : " إن شرَّ الناسِ ذو الوجهين " .
- ٣- قال شاعر : (ومن لا يتقِ الشتمَ يشتم) .
- ٤- قال رسول الله (ص) : من كان منكم يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره .
- ٥- قال الله تعالى : " والكاظمين الغيظَ والعافينَ عن الناس " .

التدريب الثامن :

١- قال شاعرٌ يتحدَّثُ عن أخلاقِ عدوِّه :

ويُحِبُّني إذا لاقيتُه *** وإذا يَحُلُو له لحمي رَتَعُ

أشار المثقَّب العبدِيُّ إلى هذا المعنى في بيتين فما هما ؟

حدِّد غرض كلِّ شاعر فيما سبق .

- ٢- أصونُ عرضي بمالي لا أدنسه *** لا بارك الله بعد العرض في المال
 - ٣- اجعل المال لرضي جنة *** إن خير المال ما أدى إلزم
- قارن بين البيتين ، ووضِّح أيَّ الشاعرين أجاد في نظرك ؟

الموضوع التاسع العلم وفضله

قال تعالى " هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون " وقال : " يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات " قال ابن عباس - رضي الله عنهما - " للعلماء درجات فوق المؤمنين بسبعمائة درجة " وقال تعالى : " إنما يخشى الله من عباده العلماء " .

وعن أبي أمامة - رضي الله عنه ، قال : ذكروا لرسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً ، أحدهما عابد ، والآخر عالم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " فضل العالم علي العابد كفضلي علي أدناكم " ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إن الله وملائكته ، وأهل السموات والأرض حتى النملة في جحرها ، وحتى الحوت ليصلون علي معلّمي الناس الخير " .

وفي حديث آخر : " فضل العالم علي العابد كفضل القمر ليلة البدر علي سائر الكواكب ، وإن العلماء ورثة الأنبياء ، وإن الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً ، وإنما ورثوا العلم ، فمن أخذ به أخذ بحظ وافر " .

وعن صفوان بن عسال - رضي الله عنه - قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : " إن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضي بما يطلب " .

قال أحد شراح الحديث السابق : في معنى وضع أجنحتها . ثلاثة أقوال : الأول : أنه بسط الأجنحة . الثاني : أنه بمعنى التواضع تعظيماً لطالب العلم . الثالث : أن المراد به النزول عند مجالس العلم .

وعن أبي هريرة رضي الله عنه . قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً ، سهل الله له به طريقاً إلى الجنة " .

وروي عنه - صلى الله عليه وسلم أنه قال : " من جاءه الموت وهو يطلب العلم ليحيي به الإسلام ، كان بينه وبين الأنبياء في الجنة درجة واحدة " .

كان بعض الحكماء يقول : ليت شعري أي شيء أدرك من فاته العلم ، وأي شيء فات من أدرك العلم .

ومن فضائل التّعليم ما أخرجه الصحيحان عن سهل بن سعد - رضي الله عنه - أنّ رسولَ الله صلّى الله عليه وسلّم قال لِعَلِيٍّ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - : " لأنّ يَهْدِي بك اللهُ رجلاً واحداً خيراً لك من أن يكون لك حُمُرُ النّعم " .
 وقال ابنُ عبّاسٍ - رضي الله عنهما - : " إنّ الذي يُعلِّمُ النَّاسَ الخَيْرَ تستغفر له كُلُّ دَابَّةٍ حتّى الحوتُ في البحر " .

فإن قيل : ما وجهُ استغفارِ الحوتِ للمعلّم ؟
 فالجواب : أنّ نفعَ العلمِ يعمُّ كُلَّ شَيْءٍ حتّى الحوت ، فإنّ العلماءَ عرّفُوا بِالْعِلْمِ ما يَحِلُّ ، وما يَحْرُمُ ، وأوصَوْا بالإحسان إلى كلِّ شَيْءٍ حتّى المذبوح ، والحوت ، فألهمَّ اللهُ تعالى الكلَّ الاستغفارَ لهم جزاءً لحسن صنيعهم .

اللغة

اكتبِ المعنى الصحيحَ للكلماتِ التالية :
 أوتُوا - يُفْقَهُهُ - حظّ -

أسئلة الاستيعاب :

- ١- ماذا ورثَ الأنبياءُ النَّاسَ ؟
- ٢- ما فضلُ العالمِ علي العابدِ؟
- ٣- ما الآراءُ التي قيلت في وضع الملائكةِ أجنحتها ؟
- ٤- ما الخيرُ المقصودُ في الحديثِ الأخيرِ لابنِ عبّاسٍ ؟
- ٥- لماذا كان العلماءُ أشدَّ حُسْبِيَّةً لله ؟

التدريبات

التدريب الأول :

اختر من المجموعة (أ) الكلمة المناسبة لما تحته خط في العبارات التالية ثم ضعها في المكان الخالي :

المجموعة (أ)

- الإبل .----- ١- تضع الملائكة أجنحتها على طالب العلم .
يخاف .----- ٢- سلك طريقا يلتمس فيه علما .
افضل .----- ٣- إنما يخشى الله من عباده العلماء .
يطلب .----- ٤- للعلماء درجات فوق سائر الناس .
منازل .----- ٥- لأن يهدي الله بك رجلا خيرا لك من حمر النعم .
تبسط

التدريب الثاني :

اختر من كلمات المجموعة الكلمة المقابلة لما تحته خط ثم ضعها في الفراغ المناسب :

المجموعة

- قليل .----- ١- كن عالما ولا تكن من .
القبض .----- ٢- التواضع شيمة العلماء ولكن شيمة الجهلاء .
الجهلاء .----- ٣- درجة العالم من درجة العابد .
أعلي .----- ٤- حظ النبي وافر في الآخرة وحظ العاصي .
المجاهدون .----- ٥- بسط الكف يعني الكرم أما فيعني البخل .
التكثير

التدريب الثالث :

- أيّ العبارتين أصحُّ من الأخرى ؟ ولماذا ؟
- ١- تَوَاجَدُ الطَّلَابُ فِي الشُّوَارِعِ يَعْطَلُ الحَرَكَةَ .
- وجود الطلاب في الشوارع يعطل الحركة .
 - ٢- لِلأَسَدِ عَيْنَانِ حَمْرَاوَانِ - لِلأَسَدِ عَيْنَانِ حَمْرَاوَاتَانِ .
 - ٣- أَثَرُ فُلَانٍ عَلَي فُلَانٍ - أَثَرُ فُلَانٍ فِي فُلَانٍ .
 - ٤- قَسَمَ المَشْتَرَوَاتِ - قَسَمَ المَشْتَرِيَاتِ .
 - ٥- قَرَأْتُ فِي ضَوْءِ المَصْبَاحِ - قَرَأْتُ عَلَي ضَوْءِ المَصْبَاحِ .

التدريب الرابع :

ارسم دائرةً حولَ العبارة الغريبة :

- أ- (١) نَقَضَ العَهْدَ (٢) نَبَذَ العَهْدَ
(٣) وَفَى بالعَهْدِ (٤) غَدَرَ بالعَهْدِ
- ب- (١) الإِسْلَامُ يَحْتُ عَلَي تَوْثِيقِ الوَشَائِحِ (٢) الإِسْلَامُ يَحْتُ عَلَي تَوْثِيقِ التَكَافُلِ
(٣) الإِسْلَامُ يَحْتُ عَلَي تَوْثِيقِ الأَوَاصِرِ (٤) الإِسْلَامُ يَحْتُ عَلَي تَوْثِيقِ العِلَاقِ
- ج- (١) أَخَذَ بِحِظِّ وَا فِر (٢) أَخَذَ بِحِظِّ جَمِيلٍ
(٣) أَخَذَ بِحِظِّ كَثِيرٍ (٤) أَخَذَ بِحِظِّ كَبِيرٍ
- د- (١) يَظْهَرُ السَّرورُ فِي الوَجْهِ (٢) يَظْهَرُ الغَضَبُ فِي الوَجْهِ
(٣) يَظْهَرُ النَقْطِيبُ فِي الوَجْهِ (٤) يَظْهَرُ العَبوسُ فِي الوَجْهِ

التدريب الخامس :

اشتقَّ من الأحرف (ع - ل - م) كلماتٍ وأدخلها في مكانها المناسب من
الجملة الآتية :

- ١- ----- أَيُّهَا الطَّالِبُ إِنَّ العِلْمَ يَرْفَعُ بَيْتًا لَا عِمَادَ لَهُ .
- ٢- إِنَّ اللهَ وَحْدَهُ هُوَ ----- العِيُوبِ .
- ٣- الصَّلَاةُ مِمَّا ----- من الدِّينِ بالضرورة .
- ٤- ----- وَرِثَةُ الأنبياءِ .
- ٥- تَبْنَى المَمَالِكُ بَ ----- والمال .

التدريب السادس :

قال السموأل :

كسلي إن جهلتِ الناسَ عنّا وعنهم * فليسَ سواءَ عالمٌ وجهولٌ
أ- اسند الفعل (سل) إلى :

١- ألف الاثنيين -

٢- واو الجماعة .

٣- نون النسوة -

ب- عيّن اسمَ ليسَ وخبرها في البيت ؟

التدريب السابع :

ضعْ همزةَ القطع في مكانها المناسبِ في كلِّ كلمة :

١- الاتحاد التعاونيُّ

٢- أنك الديق

٣- قاعة الاجتماعات

٤- اكرامُ الضيف واجب

٥- مكتب الاتصالات

٦- احمد انسان نبيل

التدريب الثامن :

حدّد معني كلمة (يصلّي) في العبارات الآتية :

١- يصلّي الله على النبي .

٢- يصلّي المسلمون المغرب .

٣- يصلّي أهل السموات والأرض على معلّمنا الناسِ الخير .

من حدائق اللّغة

الجمل (بكسر الحاء) ما يحملُ على

الظهر

الحمل (بفتح الحاء) ما يحملُ في البطن .

الموضوع العاشرُ إلى الشباب

عزيز أباطة

* أساسُ الخلقِ توفيرُ كريمٍ
 * وأجدرُ بالعبادةِ بعدَ ربيِّ
 * تسوّتَ مضغَةً ثم استحالتُ
 * أبُ انتم بنو دميهِ ، وأمُّ
 * أقمتُم بينَ أضلعها فلذتُ
 * لبيتِ صمّكمُ وأبِ وأمِّ
 * براكم من أذى صلبِ ورحمِ
 * بقدرتِهِ إلى لحمِ وعظمِ
 * تغذّيكُم بمهجتها وتنمي
 * بما لقيتُهُ من كرمِ وسقمِ

* وبيتك إن يكن أنقاضَ بيتِ
 * وأهلك إن نموا في غيرِ جاهِ
 * فإنهمو أعزّ النَّاسِ قوما
 * ولاتك كاللثيمِ الوغدِ أمسى
 * كفاهم أن بنوكَ علًا وفضلا
 * جُنوا هذى حقائقُ راسخاتُ
 * ففي عينك كالقصرِ الأشمِّ
 * وإن درجوا على صنكٍ وُعدمِ
 * عليك فقلْ هُموا أهلي وقومي
 * فناكرهُم وطالعهُم بهضُمِ
 * إذا أصبحتَ ذا فضلٍ وعلمِ
 * مدعّمهُ الوطائدِ كلَّ دعمِ

التعريف بالشاعر :

عزيز أباطة من أكبر شعراء مصر ، ولد عام ١٨٩٩م ، تخرّج في كليّة الحقوق ، وعمل وكيلا للنيابة بجمهورية مصر ، انتخب عضوا في المجمع اللغوي بالقاهرة . له ديوان شعر بعنوان (أنات حائرة) ، ومجموعة من المسرحيات الشعرية ، منها (العباسة) ، و(غروب الأندلس) ، وغيرهما ، توفّي عام ١٩٧٣م

مولد القصيدة :

الشاعر عزيز أباطة يتوجّه بقلب الأب الحكيم إلى شباينا ناصحا وموجّها ، فهو يدعوهم إلى احترام الأسرة ، ومنحها التقديس ، وذلك لأنه إذا كان هناك من

يستحقُّ العبادةَ بعدَ الله فإنَّهما الوالدان اللذان ولداً ورَبياً ورَعياً أبناءَهما . ويُذكَّرُ
 الشاعِرُ الشَّبابَ بحقِّ الأمِّ ، وما عانتَه في الحَمَلِ والوَضَعِ والرَّضَاعِ والرَّعَايَةِ .
 ولا يَنسى الشاعِرُ أن يُذَكِّرَ الشَّبابَ بالاعتزازِ بالبَيْتِ الَّذِي يُولَدُونَ فِيهِ
 وَيَتَرَبَّونَ فِي كَنَفِهِ ويدعوهم إلى أن ينظروا إليه على أَنَّهُ أجملُ مكانٍ ، وأبهى من
 قصورِ الأغنياءِ ، إنَّ الإنسانَ اللئيمَ هو الَّذِي يُنكِرُ بيتهُ ووطنهَ وَيُسيءُ إلى قومهِ .

اللغة

وضِّحِ المعنى الصَّحيحَ للكلماتِ التي تحكها خطٌّ :

- ١- الله هو الَّذي برَأكم
- ٢- تَسَوَّتْ مضغَةً
- ٣- استحالَت بِقدرةِ الله إلى عظمٍ .
- ٤- اصبحَ البَيْتُ أنقاضاً .
- ٥- عاشُوا في ضنكٍ وعدمٍ .
- ٦- مدعَمَةُ الوطائدِ كلَّ دعمٍ .
- ٧- لَأَتَنُكَ كَاللئيمِ الوَغْدِ .

أسئلة الاستيعاب

- من القصيدة :-
- ١- ما أساسُ الخلقِ الكريمِ ؟
 - ٢- من أحقُّ النَّاسِ بالإحسانِ بعدَ الله ؟
 - ٣- ما فضلُ الأمِّ على أبنائها ؟
 - ٤- كيف تنظرُ إلى اهلك إذا كانوا فقراء ؟
 - ٥- ماذا تُسمِّي من يُنكِرُ أهلَه ووطنه ؟
 - ٦- إذا صرتَ غدا ذا مكانةٍ عاليةٍ فَمَنْ صاحبُ الفضلِ في ذلك ؟

التدريبات

التدريب الأول :

اذكر المرادف لما تحته خط :

- ١- أساس الخلق توفير كريم للأهل .
- ٢- وأجر بالعبادة بعد رب .
- ٣- ففي عينك كالقصر الأشم .
- ٤- وأهلك إن كموا في غير جاه .
- ٥- وإن درجوا علي ضنك وعدم .

التدريب الثاني :

هات المصنأ لما تحته خط وأدخله في جملة مفيدة :

- ١- لبيبت صمكم وأب وأم .
- ٢- بما لقبته من كره وسقم .
- ٣- أعز الناس قوما .
- ٤- ولاتك كاللثيم .
- ٥- من حسن الخلق توفير الكبير .

التدريب الثالث :

اذكر الجمع لهذه الكلمات واستعمله في جمل من عندك :
أساس ، أب ، رحم ، عظم ، لثيم ، قصر ، وغد

التدريب الرابع :

هات مفردات هذه الجموع :
أضلع ، حقائق ، راسخات ، وطائد .

التدريب الخامس :

استخرج المطلوب منك من القصيدة :

- ١- المبتدأ والخبر في البيت الأول .
- ٢- المفعول به في البيت الثاني .
- ٣- خبر كان في البيت السادس .
- ٤- جواب الشرط في البيت السادس .
- ٥- الفاعل في الشطر الأول من البيت العاشر .

التدريب السادس :

في البيت السادس والتاسع تشبيه. استخرجه وحدد فيه أركان التشبيه بالتفصيل.

التدريب السابع :

أجب عن الآتي :

١- استخرج من القصيدة البيت أو الأبيات التي تتحدث عن أطوار خلق الإنسان.

٢- قال الله تعالى :

" وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا "

أشار الشاعر إلى معنى هذه الآية في القصيدة ، أين نجد ذلك ؟

٣- قالت شاعرة :

لَبَّيْتُ تَخْفُقُ الْأَرْوَاحُ فِيهِ * أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ قَصْرِ مُنِيفِ

استخرج من القصيدة ما يشبه هذا البيت في المعنى .

٤- قال الشاعر :

بِلَادِي وَإِنْ جَارَتْ إِلَيَّ حَبِيبَةٌ * وَأَهْلِي وَإِنْ صَنُّوا عَلَيَّ كِرَامٌ

في القصيدة ما يقارب هذا المعنى فحدد البيت أو الأبيات التي تحمله .

الموضوع الحادي عشر

مُكْتَشِفُ المِيكْرُوبِ *

الناسُ من قديمِ الزمانِ يصابون بالأمراضِ ، منهم من يشفى منها ومنهم من يموتُ والذين يَشْفَوْنَ والذين يموتون لم يكن أحدٌ منهم يعرفُ سببَ هذه الأمراضِ .

منذ أكثر من قرنين ونصف ، نظر رجلٌ خاملٌ الذكرُ نكرةً الاسم - أولَ نظرةٍ في عالمٍ جديدٍ غريبٍ تسكنهُ أوفُ الأجناس من أحياءٍ صغيرةٍ بالغَةِ الصَّغْرَ لا تُرَى بالعينِ المجرّدةِ بعصنها وَحِشِّي ذُو عَدَاءٍ قَتَالٌ ، وبعضُها رفيقٌ صديقٌ نَفَاعٌ ، وكان هذا إيذانا بفتحِ ميينٍ أكبرِ خطراً وأجدي علي الإنسانِ من قارةٍ يكتشفها أو جُزُرٍ يستعمرها . كان اسمُ ذلك الرَّجُلِ (لوفن هوك) اسمٌ عَفِي عليه النَّسيانُ أو كاذٌ ، رجلاً لم يُشَدُّ أحدٌ بذكره ، يجهله النَّاسُ اليومَ كما كانوا يجهلون تلك الأحياءِ الدقيقةَ يومَ أن رفعَ الغطاءَ عنها .

وهذه قصته . وُلِدَ (لوفن هوك) عام ١٦٣٢ م في مدينة (دلفت) في هولندا ، ولَمَّا مات أبوه أرسلتهُ أمُّه إلى المدرسةِ ليصيرَ موظِّفاً في الحكومةِ ، ولكنه تركَ المدرسةَ في سنِّ السادسةِ عشرةً ، وعملَ بائعاً في حانوتِ قماشٍ بمدينة (أمستردام) .

وفي سنِّ الحادية والعشرين عادَ إلى مسقطِ رأسه ، وفتحَ حانوتاً لبيعِ المنسوجاتِ ، ثم تركَ التَّجَارَةَ وعَمِلَ ساعياً في دارِ بلديةِ المدينةِ . كان (لوفن هوك) مشغولاً بنحتِ العدساتِ ، لأنه سمعَ أنَّ الذي ينحتُ من الزجاجِ الرائقِ عدساتٍ فَيُنْفِقُ النَّحْتَ ، ثم ينظرُ إلى الأشياءِ من خلالها يجدها أكبرَ ممَّا تراه العينُ .

فأكبَّ الرَّجُلُ علي نحتِ عدساتٍ من الزجاجِ الصَّافي ، وكان يعملُ ساعاتِ اللَّيالي الطويلةَ الهادئةَ وحيداً مُنكباً علي أعمالٍ صعبةٍ دقيقةٍ ناسياً أهلَهُ وأصدقاءَهُ وجيرانَهُ ، وكان جيرانُهُ يضحكون منه ، ولكنَّ لم يكن يابَهُ

* من كتاب (قصص الميكروب) ترجمة د. احمد زكي بتصرف

لضحكهم وسخريتهم بل مَضَى في عمله يبحثُ العدسةَ بعدَ العدسةِ حتَّى نحتَ عدسة لم ينحنيها إنسانٌ من قبلُ ، وهي العدسةُ التي هيأتُ له ذلكَ الحدتَ الباغتَ المفاجئَ الخالدَ ، ذلكَ يومَ نظرَ من خلالِ عدسته الزجاجيةِ إلى قطرةِ ماءٍ أحضرها من حديقة منزله.

تلكَ النظرةُ إلى تلكَ القطرةِ بدأتَ تاريخاً مجيداً . فماذا رأى ، وماذا فعل ؟ أخذَ ينظره ، ويُدِيمُ النَّظَرَ حتَّى تعبتَ عينه وَحَوَلَتْ . ثمَّ أخذَ يُكَمِّمُ بكلماتٍ تترددُ في حلقه ولا تخرجُ إلى شفثيه وازدادَ اضطرابُه ، وعلا صوتهُ ، وأخذَ يصيحُ بابتنه ، تَعَالَى ، تَعَالَى اسرعي ، إنني أرى أحياءَ في الماءِ ، إنها أحياءٌ صغيرةٌ لا تراها عيني بدونِ العدسةِ ، إنها تدورُ وتلعبُ ، إنها أصغرُ ألفِ مِوَةٍ من الحيواناتِ الصغيرةِ التي تراها عيوننا المجردةُ ، انظري يا بنتي ماذا اكتشفتُ ؟

هذا يومٌ (لوفن هوك) جاءَ أخيراً ، هو يومٌ من الأيامِ مشهورٌ ، إنه اليومُ الذي رأى فيه الإنسانُ لأولَ مرَّةٍ في التاريخِ الميكروبَ .

لقد أُطلِّ (لوفن هوك) علي عالمٍ عجيبٍ لا يبلغه البصرُ عالمٌ من مخلوقاتٍ صغيرةٍ عاشت ونامت ، كلُّ ذلك لا يسَمَعُها الإنسانُ ولا يُبصرُها ، مخلوقاتٌ - علي صغرِها - أهلكتْ شعوباً وأفنتْ أمماً ، مخلوقاتٌ شرٌّ علي البشرِ من كلِّ الأتِ الدمارِ والهلاكِ ، مخلوقاتٌ قَتَّالةٌ ، تقتلُ في صمتٍ ، ، مخلوقاتٌ خَفِيَّةٌ حقيرةٌ ، منها العدوُّ اللدودُ ، ومنها الصديقُ الذي يسالمُ .

كتبَ أحدُ العلماءِ من مواطني (لوفن هوك) إلى الجمعيةِ الملكيةِ الإنجليزيةِ في لندنَ بهذا الحدتِ التاريخيِّ العظيمِ ، فطلبتِ الجمعيةُ من (لوفن هوك) أن يكتبَ إليها بما عمِلَ ورأى ، فكتبَ إليها رسالةً طويلةً حكي فيها كلُّ شيءٍ عن عدساته وحيواناته ، ولما تأكَّدتِ الجمعيةُ من صدقهِ انتخبته عضواً فيها وكان ذلكَ - وما زال - شرفاً علمياً كبيراً لا يناله كلُّ الناسِ - وأرسلتْ إليه بطاقةَ العضويةِ في إطارٍ من الفضةِ وعلي غلافها شعارُ الجمعيةِ .
وفي عامِ ١٧٢٣م أسلمَ (لوفن هوك) الرُّوحَ بعدَ عمرٍ جاوزَ التسعينَ .

اللغة

- ما معنى العبارات التالية :-
- ١- رجلٌ خاملٌ الذكر .
 - ٢- لم يكن يَأْبَهُ لِضِحِكِهِمْ .
 - ٣- كان مشغولاً بِنَحْتِ العِدَسَاتِ .
 - ٤- كان يعمل وحيداً مُنكباً .

أسئلة الاستيعاب

- ١- لماذا لم يكن الناس يعرفون سبب الأمراض من قديم الزمان ؟
- ٢- لماذا انتخبت الجمعية الملكية الانجليزية (لوفن هوك) عضواً فيها ؟
- ٣- ما أثرُ اكتشاف (لوفن هوك) على البشرية ؟
- ٤- ما الاستخدامات المختلفة للعدسات ؟
- ٥- اذكر بعض الأماكن التي توجد فيها الميكروبات ؟ وهل كلها تُصيب بالمرض ؟

التدريبات

التدريب الأول :

- اذكر المعنى المرادف لما تحته خط :
- ١- يومٌ أن رفع الغطاء عنها . -----
 - ٢- عاد إلى مسقط رأسه . -----
 - ٣- وينحت من الزجاج الرائق عدسات . -----
 - ٤- وكان يعمل الساعات الطويلة وحيداً . -----
 - ٥- أخذ ينظر ويُدِيمُ النظر . -----

التدريب الثاني :

اذكر المعنى المضاد لما تحته خط :

- ١- أَكْبَّ عَلِي نَحْتِ عَدَسَاتٍ مِنَ الزَّجَاجِ الصَّافِي .
- ٢- يَجْهَلُهُ النَّاسُ الْيَوْمَ .
- ٣- نَاسِيَا أَهْلَهُ وَأَصْدِقَاءَهُ .
- ٤- عَالَمٌ مِنَ مَخْلُوقَاتٍ صَغِيرَةٍ .
- ٥- يَوْمٌ مِنَ الْأَيَّامِ الْمَشْهُورَةِ .

التدريب الثالث :

خاطب بالفعل (تنظر) في جمل تامة ما يأتي :

- ١- المؤنثة المفردة
- ٢- المثني الغائب بنوعيه
- ٣- جماعة الذكور المخاطبين
- ٤- جماعة الإناث

التدريب الرابع :

ضع في كل مكان خالي الحرف المناسب من الحروف الآتية :

- ١- ضحكت البنثُ ----- أسنان بيضاء.
- ٢- كان لوفن هوك يرغبُ ----- أن يقدمَ خدمةً للناس .
- ٣- كان منكباً على عمله ويرغبُ ----- مجالسة الناس .

التدريب الخامس :

لخص هذه القطعة بحيث تورد فيها الأفكار الرئيسة ، ولا تنس أن تضع علامات الترقيم المناسبة في أماكنها الصحيحة .

التدريب السادس :

ضع في المكان الخالي الكلمة المناسبة من الكلمات التالية :-

- ١- ----- نيوتن الجاذبية الأرضية .
خلق ، ابتكر ، اكتشف ، احدث ، اخترع
- ٢- ----- المحدثون أسلوبا جديدا في نظم الشعر .
- ٣- ----- ريختر جهازاً لقياس درجة اهتزاز الأرض .
- ٤- ----- الله السموات والأرض .
- ٥- ----- المبتدعة سنناً غريبة على الإسلام .

التدريب السابع :

- ١- كلمة ميكروب ليست كلمة عربية ، ما هي الكلمة التي يمكن استخدامها بديلاً عنها ؟
- ٢- ما الكلمة التي تطلق على الأشياء المتناهية الصغر ؟ وأين جاء ذكرها في القرآن ؟
- ٣- اذكر ما يقابل هذه الكلمات في اللغة العربية :
لوري ، تلفزيون ، راديو ، تلفون ، بوليس
- ٤- ما طبيعة الأسلحة البيولوجية ؟

الموضوع الثاني عشر

(-----)*

مرَّ بعضُ السُّفَّارِ بمقبرةٍ ، فإذا بقبرٍ عليه سياجٌ مزخرفٌ وحوضٌ من الزَّهرِ ، ولوحةٌ من رُخَامٍ مكتوبٌ عليها (هذا قبرُ الكلبِ ، فمن أحبَّ أن يعلمَ خبرَه فليمضِ إلى قريةٍ كذا ، فإنَّ فيها من يخبرُه) .

فمضى الرَّجُلُ يسألُ عن القريةِ ، فدلَّوه عليها فقصدها ، وسألَ أهلها عن حكايةِ قبرِ الكلبِ ، فقيل له : ما يعلم ذلك إلا شيخٌ هنا قد جاوزَ المئةَ . ذهبوا إليه فحكى لهم هذه القصة .

كان هناك ملكٌ عظيمُ الشَّانِ ، وكان يحبُّ الصَّيدَ والخروجَ إلى الحدائقِ والغاباتِ ، وكان له كلبٌ قد ربَّاه ودربَه حتَّى كان لا يفارقه في ليلٍ أو نهارٍ ، فخرج الملكُ يوماً للصَّيدِ ، وبعد أن قضى ما ربَّبه منه قال لطباخه : أتردُّ لنا خبزاً بلينٍ ، فجاء الطباخُ باللَّبنِ ، ولكنَّ نسي أن يُعطيَه ، ثمَّ اشتغل الطباخُ ببعضِ شأنه ، فخرجت حيةٌ من بعض الشقوقِ فكَرَعَتْ من ذلك اللَّبنِ ، ثمَّ مَجَّتْ بعضَ ما كَرَعَتْ في اللَّبنِ . والكلبُ رابضٌ يرى ذلك ، وجاء الطباخُ وصَبَّ اللَّبنَ علي الخبزِ وحمله إلى الملكِ ، وكانت هناك جاريةٌ خرساءٌ في صحبةِ الملكِ فرأت ما صنعتِ الحيةُ ، ولما همَّ الملكُ بأن يُدخِلَ يده في الثَّرِيدِ أومأتُ إليه الخرساءُ فلم يفهمَ ما تقولُ ، ونبحَ الكلبُ وصاحُ فلم يلتفتْ إليه ، ولجَّ في الصَّباحِ فلم يعلمْ مراده ، فقال الملكُ لمن حوله : نُحُوهُ عَنِّي ، ومدَّ يده إلى اللَّبنِ ورمى إلى الكلبِ قطعةً من الأكلِ كان عَوَدَهُ عليها كلِّما جاءت مائدةُ الملكِ ، ولكنَّ الكلبَ لم يلتفتْ إليها . وعندما مدَّ الملكُ يده يريدُ أن يضعَ اللَّقمةَ في فيه وثبَّ الكلبُ إلى وَسَطِ المائدةِ ، وأدخَلَ فمَهْ وَكَرَعَ من اللَّبنِ وأكَلَ من الخبزِ ، فسرعانَ ما سقطَ ميتاً ، وتناثرَ لحمُه ، وبقي الملكُ متعجباً من أمرِ الكلبِ ومن فعله ، فأومأتِ الخرساءُ طالبةً منهم أن يتبعوها فَسَارُوا معها فأشارتْ إلى جحرٍ في ناحيةٍ من المكانِ الَّذي نزلَ فيه الملكُ ، وعندما حفروا الجحرَ وجدوا تلك الحيةَ التي شربتِ اللَّبنَ ومجَّتَه ، فَعَرَفُوا ما صنعَ الكلبُ . فقال الملكُ لمن كان معه : هذا الكلبُ فداني بنفسيه ، وقد وجب أن نكافئه .

فحملَ الملكُ الكلبَ بنفسيه ، وحفرَ له قبراً ، ووضعَ عليه اللوحةَ الرَّكَّامِيَّةَ .

* من كتاب (ثمرات الأوراق) لابن حجة الحموي

اللغة :

أَثَرْدُ الخبزِ : فَتَهُ وَبَلَّهُ
قَضَى مَأْرِبَهُ مِنْهُ : حَاجَتَهُ
كَرَعَتْ مِنْ ذَلِكَ اللَّبْنِ : شَرِبَتْ بِفَمِهَا
أَوْمَأَتْ إِلَيْهِ : أَشَارَتْ
المائدة : الطَّعَامُ الْمَوْضُوعُ لِلْأَكْلِ

أَسْئَلَةُ الاسْتِيعَابِ :-

- ١- ما سببُ جهلِ أهلِ القريةِ بقِصَّةِ الكلبِ ؟
- ٢- لماذا كانَ بعضُ الملوكِ يُرَبُّونَ الكلابَ ؟
- ٣- لماذا لم تخبرِ الجاريةُ الملكَ بما فعلته الحيَّةُ ؟
- ٤- اخترْ عنواناً مناسباً لهذه القِصَّةِ .

التدريبات

التدريب الأول :

اخترِ الكلمةَ التي تكملُ الجملةَ لتكونَ جملةً مفيدةً :

- ١- سألَ أهلها --- حكاية الكلب .
- عن - على - إلى - مع
- ٢- فخرج الملك --- إلى الصيد .
- يومٌ - يومٍ - يوماً
- ٣- يريد أن --- اللقمة في فمه .
- يَضَعُ - يَضَعُ - يَضَعُ
- ٤- ما يعلم ذلك إلا --- جاوز المئة .
- شيخٌ - شيخاً - شيخٍ
- ٥- وجب أن ---
- نكافؤهُ - نكافئهُ - نكافأهُ

التدريب الثاني:

كيف تبحث عن معاني هذه الكلمات في المعجم ؟
السَّفَار - سياج - مكتوب - اشتغل - شوق - الثريد .

التدريب الثالث:

- أدخل هذه الأفعال في الجمل التي أمامها مسندة إلى الضمير المناسب:
- ١- الرجالُ لن ----- إليه . يلتفت
 - ٢- الطالبان ----- دفتريهما إلى الأستاذ . مد
 - ٣- الطالباتُ ----- دفاترهن إلى الأستاذة . مدّ
 - ٤- يا أمِّي أرجو أن ----- لنا خبزاً ولبناً . نثرد
 - ٥- المسافرون ----- بالمدينة . مرّ

التدريب الرابع :

- اشتق من الفعل (قال) كلمات مناسبة وضعها في المكان المناسب :
- ١- لا تستمع إلى ----- الخونة .
 - ٢- هذا الطالبُ مالم أقل .
 - ٣- عَلَي الشُّجَاع أن ----- الحقّ ولو عَلَي نفسه .
 - ٤- قرأتُ ----- جيدة في إحدى المجلّات .
 - ٥- لا ----- إلا الحقّ .

التدريب الخامس :

ما معنى الفعل (قضى) في كل تعبير ممّا يأتي :

- ١- قضى مأربه -----
- ٢- قضى المدينُ دينه -----
- ٣- قضى فلانُ أجله -----
- ٤- ضربه فقضى عليه -----
- ٥- قضيت الصلاة -----
- ٦- وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه -----

من حدائق اللّغة

صيغة (استعمل) قد يُفصدُ بها
الطَّلِبُ : مثل : استفهم - استعلم (طلب الفهمَ وطلب العلمَ)
التكَلِّفُ : مثل : استكبر - استعظم (تكلف التكبرَ والعظمة)
الصَّيْرُورَةُ : مثل : استنَّسَرَ البغاثُ (صارت ضعاف الطير
نُسورا)

الموضوع الثالث عشر

أم بادر

للشاعر السوداني الناصر قريب الله

أَيَّ حَظِّهِ رَزَقْتَهُ فِي الْكَمَالِ * واحتوى سرّه ضميرُ الرّمالِ
فتناهى إليك كلُّ جميلٍ * قد تناهى إليه كلُّ جمالِ
فكأنّ الحصباءَ فيك كُراتٌ * قد طلاها بناصع اللّونِ طالِ
وتعالّت هضابك المُشرّباتُ إلى موردِ السحابِ التّقالِ
طالما فيأت حواشيك غاباتٌ تُذيقُ النّهَارَ بأسَ اللَّيالي
ينفذُ النّورُ نحوها فيؤاقي * من رقيق الظّلامِ في سربالِ
فإذا عادها الخريفُ وأفضى * في العشيّاتِ بالدموعِ التّوالي
فهي حسناء تزدّهبها المرّايا * ذاتُ صدرٍ مُفوّقِ الوشّيِّ حالِ
قد تحاشى ظلالها السّفَرَ لَمّا * أطرقتْ للمياهِ والأوحالِ
وكشّتهُ ثواقبُ النّورِ ملهَى * بينَ أحضانِ مائها السّلسالِ
بينما جرّتِ التّعابينُ أجسادا * لها بالجذوعِ جبرّ الجبالِ
وأرنتْ طيورُها بين مطّيفٍ بها أو مُسبّحٍ في الأعالي

يا دياراً إذا حننتُ إليها * فحنينُ السّجينِ للترّحالِ
لستُ أنساكِ والبروقُ تجاوبنَ وروحُ النّهَارِ في اضمحلالِ
وكانّ السحابُ ضاقَ به الجوُّ فأنجى عليّ بالإقبالِ
إن تكن يا سحابُ بلّلتِ أثوابي سخياً بدمعك الهطالِ
فلقد كنتَ منقذي وبشيري * من جراحِ الحياةِ بالإبالِ
يا متاعاً لدي الطبيعيّة ألقاه * فأنشئ متاعبي في ارتخالي

الشاعر :

الشاعرُ الناصرُ قريبُ الله شاعرٌ سوداني معاصرٌ ولد عام ١٩١٨ م بمدينة
أدمدرمان في أسرة عريقة في العلم والتّصوّف فأبوه الشيخ قريب الله أبو صالح

حفيد الشيخ الطيب (راجل أم مَرَّحِي) المشهوره. أما جده لأمه فهو الفارسُ الزبير
باشا رَحْمَه .

في هذا الجوّ الصّوفي نشأ الشّاعرُ وتلقَى تعليمَه في المعهد العلميّ
بأم درمان وعمل بالتدريس . وشعرُ الناصر بليغٌ فصيحٌ نشعر فيه صحّة الملكة
ووضوح الشخصية ، ونسمعُ فيه موسيقا الأناشيد الصّوفيةِ بجانبِ صفاءِ اللفظ
وحرارةِ المعنى . توفي الناصر في عام ١٩٥٣ م .

حول القصيدة :

زارَ الشّاعرُ أم بادر ففتنتهُ جمالها الذي يتجلّى في رمالها الذهبية ذات
الألوان الجميلة . وهضابها الشّامخات وغاباتها الكثيفة وما تقيُّ به من وارفِ
الظلال .

وعند مقدّم الخريف يجري الماءُ السّلسالُ بينَ أشجارِ هذه الغاباتِ
فتزدهي بخضرتها ونضرتها وتتكاثفُ الظلالُ ، فيشتدُّ ظلامُها في وضوح النّهار
وتمرحُ الثّعابين بينَ أغصانها ، وتردّدُ الطيورُ أناشيدها طائفةً بتلك الأشجارِ أو
محلّقةً في أجواءِ الفضاء .

إن في تلك الغاباتِ جمالاً يجذبُ العابرين إلى ظلالها الوارفة فيكرُدُّهم
عن ذلك ما عسي أن يعرضوا له من مخاطر ، فهي جْدابة مهيبه .
إن الشّاعر لا يزالُ يعاوده الحنينُ إلى تلك الدّيار ، ففي أحضانها نسي
آلامُ السّفر وعنائه ، وضمّدت مياهُ الأمطارِ الغزيرة جراحَ حياته وآلامه .

اللغة

- ١- أفضى بالدموع : أظهرها وأعلنها.
- ٢- قيّات الغابات : امتدّت ظلالها .
- ٣- اضمحلّ النّهار بدأ في التّلاشي شيئاً فشيئاً.
- ٤- الإبلال : الشّفاء .
- ٥- مفوّف الوشي : مزخرف الثّوب .
- ٦- السّربال : الثّوب .

- (ب) اختره مما بين القوسين المعني الصحيح لكل كلمة تحتها خط :
- أرنت طيورها (طارت - غرّدت - حطّت)
 تنتهي الجمال (كثر - انتهى - بلغ غايته)
 أنحي على (تنحي عنى - اتجه نحوي - ضايقني)
 مشرئبات (مرتفعات - ناظرات - شاربات)

أسئلة الاستيعاب :

- ١- بم وصف الشاعر الحصباء ؟
- ٢- اشر إلى البيت الذي يوضح أن أم بادر بلغت الغاية في الجمال؟
- ٣- ماذا يقصد الشاعر بقوله : (نذيق النهار بأس الليالي) ؟
- ٤- في أي صورة صور الشاعر الغابة وقد توالفت عليها الأمطار ؟
- ٥- ما الذي جعل المسافرين يتحاشون ظلالها رغم جمالها ؟
- ٦- بم وصف الشاعر حنينه إلى تلك الديار ولماذا ؟
- ٧- بلل السحاب ثياب الشاعر ولكن ذلك كان بردا وسلاما عليه. كيف؟
- ٨- ما أثر زيارة هذا المكان في نفس الشاعر ؟

التدريبات

التدريب الأول :

- أ - هات المفرد لما يأتي :
- حواشي - السفر - المرايا - ثواقب
- ب- اجمع ما يأتي جمع تكسير :
- متاع - سجين - سربال - ملهى

التدريب الثاني :

اختر المرادفَ الصحيح للكلمات التي تحتها خط
أ - الطيور بين مطياف بالروض ومسيح في الأعلى
متعبّد - سابح - متأمل

ب - ذات صدر مفوف الوشي حال

متزيّن - حلو - مستقرّ

ج - ماء سلسال

عذب صاف - جارّ مسرع - جارّ ذو صوت

التدريب الثالث :

كوّن من حروف (طرق) كلمات مناسبة وضعها كلّاً منها فسي مكانه
من الجمل :

١/ ----- الغابات للمياه والأوحال.

٢/ من آداب ال ----- إماطة الأذى .

٣/ هو كريم لا يردّ سائلا ولو جاءه ----- بليل .

التدريب الرابع :

استخدم كلّ كلمة ممّا يأتي في جملة من إنشائك :

مورد - تحاشى - تجاوب

التدريب الخامس :

ضع كلّ حرف جرّ مما يأتي في مكانه المناسب من الجمل الآتية:

(من - الباء - على)

١- ضاق المكان ----- الزوار .

٢- لا تضيقْ ----- نفسك بالبخل والإمساك .

٣- تضايق المنهّم ----- كثرة الأسئلة .

التدريب السادس :

- ١ - اذكر مظاهر الجمال التي عدّها الشاعر في أم بادر ؟
- ٢- حدّد الإجابة الصحيحة : قول الشاعر: (أيّ حظّ الخ البيت)
الاستفهام في هذا البيت مقصود به :
السؤال عن مقدار الجمال - التّعجب من الجمال - نفى الجمال .
- ٣- قال العباسي عن مليط :
أنسيتني برح أيامي وما أخذت * منى المطايا بإيجافٍ وإيخادٍ
في أيّ أبيات القصيدة نجدُ معنى بيت العباسي ؟
- ٤- كيف صور الشاعر كثافة الظلال في قوله :
وتشّهت ثواقب النور الخ ؟
- ٥ - قال المتنبي في شعب بوان :
والقى الشّرق منها في ثيابي * دنانيرا تفرّ من البنان
وقال الناصر : ينفذ النور نحوها الخ .
كلا الشّاعرين يصفُ ضوء الشمس المتسلل من خلال الغصون .
فأيّ الوصفين أجود في نظرك ولماذا ؟

الموضوع الرابع عشر من الشمائل النبوية

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره الكِبْر، والإعجاب بالنفس،
ويحب التواضع والقياس.

كان - عليه الصلاة والسلام - يقوم بأعماله الخاصة فيحلب شاته،
ويخسف نعله، ويرقع ثوبه، ويطعم ابله وينصب خيمته يقوم بهذه الأعمال كلها
دون الاستعانة بأحد.

كان يحمل بنفسه ما يشتريه من السوق، لا يكلف أحدا. أراد يوما، أحد
المسلمين، أن يحمل له متاعا، فقال له الرسول: "صاحب الشيء أحق بحمله".
كان يجيب دعوة كل من دعاه غنيا أو فقيرا، ويقبل عذر المعتذر،
ويأكل مع المساكين، ويقضي حوائج الضعفاء والبانسين.

كان - عليه الصلاة والسلام - يقول: "ما نقصت صدقة من مال، وما
زاد الله عبدا يعفو إلا عزا، وما تواضع أحد لله إلا رفعه".

لقد بلغ تواضعه صلى الله عليه وسلم منتهاها يوم فتح مكة؛ فقد رآه
المسلمون والمشركون - يوم ذاك - وقد أحنى رأسه على راحلته حتى كادت لحبته
أن تمس واسطة راحلته.

كان كريما جوادا كالريح المرسلّة، يبذل المال للفقير تارة، وللمحتاج
تارة، وينفق في سبيل الله سبحانه تارة ويتألف به قلوب من يقوى بهم الإسلام.
كان يؤثر على نفسه وأهله، فيعطي عطاء يعجز عنه القياصرة
والأكاسرة، ويعيش في نفسه عيشة الفقراء، ما سئل فقال: لا، قط، ولا أعرض
عن طالب.

كان يجوّد بكلّ موجود، ولذلك عندما انتقل إلى جوار ربّه كانت درعته
مرهونة عند يهودي في مقدار من شعير لإطعام أهله.

كان عَلِيٌّ - رضي الله عنه - إذا وصفَ النبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال : " كان أجودَ الناسِ كَفًّا ، وأوسعَ الناسِ صدرا ، وأصدقَ الناسِ لهجةً ، وأوفاهم ذِمَّةً ، وألينهم عريكةً ، وأكرمهم عِشْرَةً ، من رآه بديهةً هابِه ، ومن عاشِرُه أحبَّه . "

كان يُخْرِجُ الكَلِمَاتِ مَتَمَهْلًا مَتَرَفَقًا حَتَّى أَنَّهُ لَيْسَهُلُ عَلَي السَّامِعِ عَدُّ الكَلِمَاتِ الَّتِي يَنْطِقُ بِهَا وَهَذَا يُدَلُّ عَلَى فَصَاحَتِهِ وَتَمَكُّنِهِ مِنَ الكَلَامِ .

كان يَفْتَتِحُ الكَلَامَ (بِاسْمِ اللهِ تَعَالَى) وَيَخْتَمُهُ (بِاسْمِ اللهِ تَعَالَى) يَتَكَلَّمُ بِجَوَامِعِ الكَلِمِ ، كَلَامُهُ فَضْلٌ ، لَا فَضُولٌ وَلَا تَقْصِيرٌ . قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا : " مَا كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْرُدُ كَسْرِدِكُمْ هَذَا ، وَلَكِنَّهُ كَانَ يَتَكَلَّمُ بِكَلَامٍ بَيِّنٍ فَضْلٍ ، يَحْفَظُهُ مَنْ جَلَسَ إِلَيْهِ . "

اللُّغَةُ :

ما معنى الكَلِمَاتِ الَّتِي تَحْتَهَا خَطٌّ ؟

- ١- كان صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحِبُّ التَّيَاسُرَ .
- ٢- وكان يَخْصِفُ نَعْلَهُ .
- ٣- كان أَلْيَنَ النَّاسِ عَرِيكَةً .
- ٤- أُعْطِيَ جَوَامِعَ الكَلِمِ .
- ٥- كان صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُؤَثِّرُ عَلَى نَفْسِهِ .

أَسْئَلَةُ الاسْتِجَابِ :

- ١- لماذا كان النبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يكره الكِبْرَ والإعجابَ ؟
- ٢- كيف بلغَ تواضعُ النبيِّ مِنْهَاهُ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ ؟
- ٣- لماذا كان النبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يُكَلِّفُ النَّاسَ الْقِيَامَ بِأَعْمَالِهِ الْخَاصَّةِ ؟
- ٤- إنَّ دَرَعَ الرَّسُولِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَتْ مَرهُونَةً عِنْدَ وَفَاتِهِ ؛ فَعَلَامَ يَكْدُلُ ذَلِكَ ؟
- ٥- ما الصِّفَاتُ الَّتِي تَدَلُّ عَلَى أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ فَصِيحًا وَتَمَكَّنًا مِنَ الكَلَامِ ؟ .
- ٦- كيف كان النبيُّ يَفْتَتِحُ كَلَامَهُ وَكَيْفَ كَانَ يَخْتَمُهُ ؟ .

التدريبات

التدريب الأول :

- هاتِ المرادفَ للكلماتِ التي تحتها خطٌّ في الجُمْلِ الآتيةِ :
- ١- كان صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يكره الكِبْرَ .
 - ٢- بَدَّلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَالَ فِي سَبِيلِ اللهِ .
 - ٣- كانَ أَصْدَقُ النَّاسِ لَهْجَةً .
 - ٤- كانَ يَتَكَلَّمُ بِكَلَامٍ بَيِّنٍ وَاضِحٍ .

التدريب الثاني :

- هاتِ المُضَادَّ للكلماتِ التي تحتها خطٌّ ، وأدخِله في جُمْلٍ مفيدةٍ :
- ١- يَحِبُّ التَّوَّاضُعَ وَالتَّيَّاسُرَ .
 - ٢- ما نَقَصَتْ صَدَقَةٌ مِنْ مَالٍ .
 - ٣- لَقَدْ بَلَغَ تَوَاضُعُهُ مَنْتَهَاهُ يَوْمَ فَتَحَ مَكَّةَ .
 - ٤- أَوْسَعَ النَّاسَ صَدْرًا .
 - ٥- يَخْرُجُ الْكَلِمَاتُ مُتَمَهِّلًا .

التدريب الثالث :

اذكر جمع التفسير لما تحته خطٌّ في الجُمْلِ الآتيةِ ، ثمَّ أدخِله في جُمْلَةٍ

مفيدةٍ:

- ١- كانَ رَسولُ اللهِ يَحِبُّ التَّوَّاضِعَ .
- ٢- يُطْعِمُ ابْنَهُ ، وَيَنْصِبُ خَيْمَتَهُ .
- ٣- صَاحِبُ الشَّيْءِ أَحَقُّ بِحَمْلِهِ .
- ٤- كَانَتْ دِرْعُهُ مَرهُونَةً .
- ٥- أَصْدَقُ النَّاسِ حَدِيثًا .

التدريب الرابع :

- بين الفرق في الشكل بين كل كلمتين متشابهتين فيما يأتي :
- ١- ما تَدَخِرُهُ في شبابك يَنْفَعُكَ عند الكِبَرِ .
 - ٢- العَقْد من الأعداد هو العَشْرَةُ والعَشْرُونَ إلى التَّسْعِينَ
كان صديقي طيب العِشْرَةَ .

التدريب الخامس :

أكمل الجمل الآتية كما في المثال :

- المثال : المرء متواضعا -----
الحل : المرء متواضعا أفضل منه متكبرا .
- ١- الطالب نشيطاً -----
 - ٢- الفتاة مُكجبةٌ -----
 - ٣- المرء عالماً -----
 - ٤- المؤمن قوياً -----
 - ٥- الإنسان مترقفاً -----

التدريب السادس :

ضع كل حرف من الحروف الآتية في مكانه المناسب من الجمل الآتية :

- عن - على - إلى
- ١- كَمَل جنودنا --- الأعداء فأَجَلَوْهُم عن المدينة .
 - ٢- كَمَلتُ --- الأهل تحيات أخي .
 - ٣- كَمَلتُ --- الضَّعيف ما أَثَقَلَ ظَهْرَهُ .

التدريب السابع :

خذ من الحروف (ج - ي - ر) كلمة مناسبة وضعها في المكان الخالي في الجمل الآتية :

- ١- المرأة في الإسلام تفتدي الأسير ----- المستجير .
- ٢- الطلاب ، حافلة لنقلهم إلى المدرسة .
- ٣- من عمل صالحاً فله ----- من الله .
- ٤- الدولة ماضية في إصلاح ----- العاملين .
- ٥- ركبت سيارة ----- .

التدريب الثامن :

كلمة المرأة فيها همزة في وسط الكلمة رُسِمَتْ على ألف اذْكَرُ ثلاث كلمات فيها الهمزة ترسم وسطا على ألفِ وأدخلها في جُمْلٍ مفيدة :

- ١- ----- .
- ٢- ----- .
- ٣- ----- .

التدريب التاسع :

استبدل بالأعداد فيما يأتي علامات ترقيم مناسبة :

لكنه استمهل القوم حتى أدى إلى كل ذي مالٍ منهم ماله (١) ثم وقف بحيث يُسمع (٢) وصاح بأعلى صوته (٣) (٤) يا معشر قريش (٥) هل بقي لأحدٍ منكم عندي مالٌ لم يأخذه (٦) فأجابوه (٧) (٨) لا (٩) فجَزَاكَ اللهُ خيرا (١٠) فقد وجدناك وفيًا كريمًا (١١) (١٢) .

الموضوع الخامس عشر فخر وهجاء

لحسان بن ثابت

- ١- عَدِمْنَا خَيْلَنَا إِنْ لَمْ تَرَوْهَا
 - ٢- فَإِمَّا تُعْرِضُونَا عَنَّا اعْتَمَرْنَا
 - ٣- وَلَا فَاضِيئُوا لِجِلَادِ يَوْمِ
 - ٤- وَجَبْرِيلُ أَمِينُ اللَّهِ فِينَا
 - ٥- وَقَالَ اللَّهُ قَدْ أُرْسِلْتُ عَبْدًا
 - ٦- شَهِدْتُ بِهِ وَقَوْمِي صَدَقُوهُ
 - ٧- أَلَا أَبْلِغُ أَبَا سَفْيَانَ عَنِّي
 - ٨- هَجُوتَ مُحَمَّدًا فَأَجِيبْتُ عَنْهُ
 - ٩- فَمَنْ يَهْجُو رَسُولَ اللَّهِ مِنْكُمْ
 - ١٠- فَإِنَّ أَبِي وَوَالِدَهُ وَعِرْضِي
 - ١١- لِسَانِي صَارَ لَاعِيبًا فِيهِ
- تَبَيَّرَ النَّعَمَ مَوْعِدَهَا كِدَاءُ
وَكَانَ الْفَتْحُ وَانْكَشَفَ الْغِطَاءُ
يُعِزُّ اللَّهُ فِيهِ مَنْ يَشَاءُ
وَرُوحَ الْقُدْسِ لَيْسَ لَهُ كِفَاءُ
يَقُولُ الْحَقُّ إِنْ نَفَعَ الْبِلَاءُ
فَقَاتَلْتُمْ لَا نَقُومُ وَلَا نَشَاءُ
فَأَنْتَ مَجُوفٌ نَخْبٌ هَوَاءُ
وَعِنْدَ اللَّهِ فِي ذَلِكَ الْجَزَاءُ
وَيَمْدُحُهُ وَيَنْصُرُهُ سَوَاءُ
لِعَرَضِ مُحَمَّدٍ مِنْكُمْ فِدَاءُ
وَبَحْرِي لِأَتَكُدِّرُهُ الدَّلَاءُ

التعريف بالشاعر :

هو حسان بن ثابت الأنصاري ، شاعرٌ مُخَضَّرٌ ، عاش مئة وعشرين سنة ، نصفها في الجاهلية ونصفها في الإسلام . دافع عن المسلمين بشعره . ولُقِّبَ بشاعر الرسول صلى الله عليه وسلم . تُوِّفِّي في خلافة معاوية بن أبي سفيان في عام ٥٤ هـ . له ديوان شعر مطبوع .

حول النص :

عندما اشتد أذى الكفار على الرسول صلى الله عليه وسلم وعلى أصحابه هاجر صلى الله عليه وسلم إلى المدينة ، فالتفت حوله الأنصار يؤيدونه . وقامت معارك بين المسلمين وبين قريش ، وتناول الشعراء من هنا وهناك الشعر في

الهجاء ، المشركون يهجون النبي ، والمسلمون يدافعون عنه ويرتدون على قريش ، وكان أقوى شاعر يرّد عن النبي صلى الله عليه وسلم هو شاعرنا حسّان بن ثابت ، وقد نظم عدّة قصائد يهجو بها المشركين وقادّتهم ، ومن بين هذه القصائد ، النصّ السابق ، وهو جزء من قصيدته التي قيلت قبل فتح مكة ردّاً على أبي سفيان بن الحارث الذي هجا النبي صلى الله عليه وسلم .

اللّغة :

- ما معنى الكلمات التي تحتها خطّ فيما يأتي :
- ١- تثيّر النَّفْعَ موعدها كداء .
 - ٢- موعدها كداء .
 - ٣- وإلا فاصبروا لِحِلَادِ يَوْمٍ .
 - ٤- وروح القدس ليس له كفاء .
 - ٥- فأنت مجّوفٌ نخبٌ هواء .
 - ٦- وعرضي لعرضٍ محمّد منكم فداء .

أسئلة الاستيعاب :

- ١- أين تثيّر خيلُ المسلمين الغبارَ ؟
- ٢- لماذا جاء الرّسول وأصحابه إلى مكة ؟
- ٣- ماذا فعل المشركون للرّسول صلى الله عليه وسلم ؟
- ٤- بماذا توعدّهم الشّاعر إن لم يتركوهم يدخلوا مكة ؟
- ٥- بماذا وصفَ الشّاعر أبا سفيان ؟
- ٦- ماذا يبتغي الشّاعر من دفاعه عن الرّسول ؟
- ٧- بماذا وصف الشّاعر نفسه في البيت الأخير ؟
- ٨- ماذا يريد الشّاعر بالعبارات الآتية :
 - أ - عِدْمُنَا خَيْلُنَا .
 - ب - إِسَانِي صَارَمٌ .
 - ج - فإمّا تُعرضُوا عنّا اعْتَمَرْنَا .

التدريبات

التدريب الأول :

هات مَضَادَّ الكلمات الآتية ، ثم أدخلها في جملة مفيدة :

الكلمة	المضاد	الجملة
١- انكشف	-----	-----
٢- الصبر	-----	-----
٣- الحق	-----	-----
٤- نفع	-----	-----
٥- صدق	-----	-----
٦- يُعَيَّرُ	-----	-----
٧- تَخَبُّ	-----	-----

التدريب الثاني :

هات الكلمة المرادفة للكلمة التي تحتها خط :

- ١- انكشف الغطاء
- ٢- تثير النقع
- ٣- يقول الحق إن نفع البلاء
- ٤- هجوت محمدا
- ٥- وعند الله في ذلك الجزاء
- ٦- وبحري لا تكدره الدلاء

التدريب الثالث :

هات المفرد للجموع التي تحتها خط فيما يأتي :

- ١- انكشفت الأغطية .
- ٢- أرواح الشهداء في كواصل طير خضر .
- ٣- لا تُثَنِّك أعراض الناس .
- ٤- بحري لا تكدره الدلاء .

التدريب الرابع :

هاتِ الجمع للكلمات التي تحتها خطّ وأدخلها في جملة تامة :

- ١- سيفي صارمٌ.
- ٢- أنا علي موعِد مع صديقي.
- ٣- أدليت دُلوي.
- ٤- مجوف نخب هُواءٌ .
- ٥- ركبت البحرَ .

التدريب الخامس :

اقرأ ما يأتي جيدا ثم استخرج منه ما يُطلبُ منك بعد ذلك :

- ١- تثير النقع موعدها كداء.
المطلوب : مبتدأ وخبره
- ٢- فإمّا تعرضوا عنا اعتمرونا.
المطلوب : فاعل
- ٣- ألا أبلغ أبا سفيان عني.
المطلوب : فعل أمر
- ٤- لساني صارم .
المطلوب : المشبه والمشبه به

التدريب السادس :

- ١- اذكر الأبيات التي تعبّر عن المعاني الآتية :
- إذا لم تتركونا نوّدي العمرة فليس بيننا وبينكم إلا الحرب.
- أرسل الله محمّداً صلى الله عليه وسلم بدين الحق .
- آمنّت وصدّقت بالرسول ومعني قومي وكفرتّم به أنتم.
- لقد هجوتّ محمّداً يا أبا سفيان ، وأنا أدافع عنه لوجه الله.

- ٢- بدأ الشاعر قصيدته بداية قوية ، وضح ذلك .
٣- وضع حسّان المشركين بين خيارين صعبين فما هما ؟
٤- كيف استهزأ حسّان بالكفار في البيت التاسع ؟
٥- استخرج من هذا النص الأفكار الأساسية ورتبها كما جاءت في النص .

من حدائق اللّغة

- الحَصَا : صغارُ الجِجَارَةِ .
الْفَسِيلُ : صغارُ النَّحْلِ .
السَّبَهُمُ : صغارُ أولادِ الضَّانِ والمِعْزِ .
العَوَّعَاءُ : صغارُ الجِرادِ .
الرَّغْبُ : صِغَارُ الرِّيشِ أوَّلُ ما يَنْبُتُ

الموضوع السادس عشر في الخرطوم .. خواطر وذكريات

معاوية محمد نور *

الوقت ليلاً ، والكون ساج نائمٌ ، فلا تسمعُ نائمةً ولا ترى حركةً ، ولا تُحسّ سوي الركون والإغفاء ، والسكون الشامل ، والظلام الصافي ، والهدأة الناعسة.

ولقد تحسّ الحين بعد الحين حركةً ضئيلةً ، أو تسمعُ صوتاً خافتاً ، فيزداد إحساسك بذلك الصمت ، ويشتدُّ تقديرُك لذلك السكون ، ويأخذك ذلك السخر .
لقد خيل لي أن الحياة وقفت فجأةً . وأن الوجود قد أخلد إلى نومة هادئة . أخذت أتتبع حركة الماء الدافق أمامي وأنا جالسٌ علي أحد المقاعد علي ضفاف النيل الأزرق في مدينة الخرطوم ، والنيل ينساب في مشيته هادئاً كأنه صفحة المرأة المجلوة . أمامي الخرطوم بحري وجزيرة توتي ، وعلى شمالي مدينة أم - درمان التي يخيم عليها الصمت ، ويكسوها الليل ثوباً رقيقاً ، ويخيل إلي أن ذلك الشجر الحاني بعضه علي بعض ، والذي يظلل شارع الشاطئ ، وذلك النهر الهادي بما فيه من قنطرة ، وأمامه من مدينة وجزيرة ، وما فوقه سماء تحسبها لشدة زرقتها وانكفائها علي حدود النيل أن السماء نيلٌ والنيل سماءً .
عجبا لمنظر النيل ليلاً ، ليس بعده جمال ولا جلال ، وما يفوقه منظر مما رأيت سحراً وروعة .

طلت الساعات الطوال وأنا مأخوذٌ بسحر ذلك المنظر ، في شبه صلاة روحية ، وخشوع فكري ، وجلالة تغمر النفس ، وتخلع علي الحياة شعرا . والعين لا تفتأ تنظر إليه ، ولا تتعب من ذلك ، ولا تحس إعياء ولا فتوراً .

* أديب سوداني ولد سنة ١٩٠٩م ، درس في كلية غردون وفي بيروت ، وعمل بالصحافة في القاهرة . له أعمال أدبية أثنى عليها كبار كتاب اللغة العربية ، توفي سنة ١٩٤١م .

من أين يا تري تأتي هذه المياه؟ والي أين هي ذاهبة؟ إلى أين أيتها المياه ومن أين؟ ألا تفترين؟ ألا تسخطين؟ ألا تتنابك عوامل الصخر والسأم؟ فألمحها تسخر بي، وعلى شفيتها ابتسام وهي تهمس: (هكذا.. هكذا لقد نفذ القضاء، أليس من حماقة الضيق والتأفف مما لا بد منه، ولا مجيد عنه؟! نحن أبناء الحياة، أليس من الخير أن نتحملها... بل نحياها في أناة ورضاء وابتسام؟! ذلك أحجى وأحكم لو كنتم تعلمون)

يأتي النيل الأبيض من الناحية الأخرى، فترى موجه المزبد، وأديته المصطفق يتكسر في عنفٍ وشدة على الشاطئ، حتى إذا التقى بالنيل الأزرق عند الخرطوم شد من أزره، وتكاتف الاثنان معاً في رحلة الحياة التي ليس لها أول ولا آخر.

وهكذا يسيران، وقد صاروا نيلا واحداً فقالت وحشتها وزاد أنسهما، فنسمع نجواهما، ونحس شعورهما بالرضا الوادع، والحكمة الهادئة، وهما يندفعان في سيرٍ سريعٍ ما سار الزمنُ وبقيت الحياة.

اللغة:

ما معنى الكلمات التي تحتها خط؟

- ١- أغفي النائم إغفاءً .
- ٢- سجاً الليل فسكنت الحركة .
- ٣- كانت العاصفة قوية فانكفات الأشجار بعضها علي بعض.
- ٤- ذو الحجا يدخر من يومه لغده .
- ٥- الإنسان الضعيف تتنابه الحمى كثيرا .
- ٦- أوذي النهر والبحر .

أسئلة الاستيعاب

- ١- كيف كان النيل ينساب في تلك اللحظة ؟
- ٢- بم وصف منظر السماء والنيل في تلك اللحظة ؟
- ٣- بم شبه صفحة الماء ؟
- ٤- كيف كانت أم درمان في تلك الساعة ؟
- ٥- لماذا ظلّ الكاتب الساعات الطوال على شاطئ النيل ؟
- ٦- لماذا سمّي الكاتبُ الشارعُ الذي كان يجلسُ في جانبه (شارع الشاطئ) ؟
- ٧- ما العبارة التي تؤدي معنى التعاون والمساعدة في الحياة ؟
- ٨- حديث ماء النيل للكاتب حقيقة أم تخيل ؟
- ٩- ما الفكرة التي خرج بها الكاتب من حديث المياه ؟

التدريبات

التدريب الأول :

املا كل فراغ بالصفة المناسبة :

- ١- ولقد تحسُّ حركة -----.
- ٢- أو تسمع صوتا -----.
- ٣- إن الوجود قد اخلد إلى نومة -----.
- ٤- وسمع من نجواها الرضا -----.
- ٥- ويأتي النيل الأبيض وأذيه -----.

التدريب الثاني :

قال الكاتب: (نحنُ بنو الحياة)

وقال شاعر :

نحن بنو الموتى فما بالنا * نَعافُ ما لا بدّ في سُربِهِ
فما الفرقُ بين رُؤية كلِّ من الشاعرين للحياة ؟

التدريب الثالث :

- استبدل بكل تعبير فيما يلي تعبيراً من إنشاءك :
- ١- ولا تحسُّ سوي الرِّكود والإغفاء.
 - ٢- النَّيل ينسابُ كأنه صفحةُ المرآةِ المجلوَّةِ.
 - ٣- تكاتفَ الاثنان في رحلة الحياة .
 - ٤- عجباً لمنظر النَّيل ليلاً .
 - ٥- خيل إليَّ أنَّ الشَّجرَ يحنو بعضُه على بعضٍ .

التدريب الرابع :

- اذكر مرادف الكلمات التي تحتها خطٌ فيما يلي :
- ١- الهدأةُ النَّاعسة .
 - ٢- يُحَيِّمُ عليها الصَّمتُ .
 - ٣- جلاله تُغَمِّرُ النفس .
 - ٤- ألا تتتابك عوامل السام.
 - ٥- تحياها في أناةٍ ورضا .

التدريب الخامس :

- اختر الكلمة البعيدة عن معني ما تحته خطٌ من الكلمات :
- ١- أوإذي البحر. (أمواجه - وسطه - قاعه)
 - ٢- ذلك احجبي لكم. (أحكم - أعقل - أرقي)
 - ٣- النَّيل ينسابُ هادئاً. (يسيرُ - يتدفقُ - يندفعُ)
 - ٤- يحَيِّمُ عليها الصَّمت . (يحلُ - ينزلُ - يرتفعُ)
 - ٥- إذا سَجَا اللَّيلُ نامَ الخلق. (سَكَنَ - هَدَأَ - بَرَدَ)

التدريب السادس :

اكتب مقابل كل كلمة تحتها خط فيما يلي :

- ١- والكون ساج نائم -----
- ٢- تسمع صوتاً خافتاً -----
- ٣- أتتبع حركة الماء الدافق -----
- ٤- ألا تسخطين ؟ -----
- ٥- يتكثّر في عنف -----

التدريب السابع :

اجب عن الأسئلة الآتية إيجاباً مرةً ونفياً مرةً أخرى :

- ١- ألا تسخطين ؟
- ٢- أتسخر منك مياه النيل ؟
- ٣- أليس من الخير أن نتحمل الحياة ؟
- ٤- هل نصحك أستاذك بالاجتهاد ؟
- ٥- ألسنت صديقاً لي ؟

التدريب الثامن

ضع (كان) مرةً (وإن) مرةً أخرى في أول كل جملة فيما يلي وغيره ما يحتاج إلى تغيير :

- ١- أنا جالسٌ على شاطئ النيل .
- ٢- في منظر الصحراء جمالٌ رائعٌ .
- ٣- نحن أبناء الحياة .
- ٤- هو مأخوذٌ بسحر ذلك المنظر .
- ٥- أنت معجبٌ بقرآن القرآن .

التدريب التاسع:

ما معني (ما) في العبارة التالية :
(منظر الليل في الليل لا يفوقه منظر مما رأيت)
(تعجبية - شرطية - استفهامية - موصولة)

من حقائق اللغة

يقال في باب التعاون والتناصر :
عَاوَنَهُ مَعَاوَنَةً .
أَزْرَتْهُ مُؤَاوَرَةً .
عَاوَدْتُهُ مَعَاوِدَةً .
سَانَدْتُهُ مَسَانِدَةً .
شَايَعْتُهُ مُشَايَعَةً .

الموضوعُ السَّابعُ عَشَرَ التَّعاملُ مَعَ النَّاسِ فَنٌّ *

إنَّ حَسَنَ مَعامِلَةِ النَّاسِ موهبةٌ يَهَبُها اللهُ لِمَن يَشاءُ مِنْ عِبائِهِ ، ولا شَكَّ أَنَّ خاتَمَ الأنبياءِ عليه أَفضلُ الصَّلاةِ والسَّلَامِ - كانَ قَد أُوتِيَ تِلْكَ الموهبةَ علي أَفضلِ وجهٍ وأكملِهِ ، فوصَفه رَبُّه بقوله (وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ) والمقدرةُ علي مَعامِلَةِ النَّاسِ جزءٌ مِنَ الحِكمةِ الَّتِي مِنْ أُوتِيها فَقَد أُوتِيَ خيرا كَثِيرا .

إنَّ المَطَّلَعِ علي الأُسسِ الفِنيَّةِ في مَعامِلَةِ النَّاسِ الَّتِي وَضَعها عِلماءُ العِلاقاتِ الإنسانيَّةِ ، يَجِدُ أنَّها لَيسَتْ أمرا جَدِيدا ، فَقَد تَضَمَّنَتْها تَعاليمُ الإسلامِ الحَنِيفِ . ونريدُ أَنْ نُدَكِّرَ لَكَ هنا بَعْضَ الأُسسِ الَّتِي تَفيدُكَ في تَعامِلِكَ مَعَ النَّاسِ ، وَمَعَ أهْلِكَ وزملائِكَ ، وَمَعَ كُلِّ مَن تُرَبِّطُكَ بِهِ عِلاقةٌ .

إنَّ أوَّلَ ما يَنْصَحُكَ بِهِ عِلماءُ العِلاقاتِ الإنسانيَّةِ هُوَ أَنْ تُظَهِّرَ اهِتماماً بالنَّاسِ ، بَدلاً مِنْ أَنْ تَحْمَلَهُمْ علي اهِتمامِ بِكَ ، وَإِنَّ مِنْ أَبْرَزِ مَظاهِرِ هَذا اِهِتمامِ أَنْ تَبْدا مِنْ يَقابِلِكَ بالسَّلَامِ سِواءَ أَكُنْتَ تَعْرِفُهُ أم لَمْ تَكُن تَعْرِفُهُ فَالَّذِي يَسْمَعُ هَذهِ التَّحِيَّةَ لا يَتَوَقَّعُ مِنْكَ شَرًّا ؛ لِأَنَّكَ تُطَمِّئُهُ علي نَفْسِكَ بِأَنَّكَ مَسالِمٌ لَه ، وَلَعَلَّكَ تَلاحِظُ أَنَّهُ قَلَمًا تَجِدُ مِنْ لا يَرُدُّ التَّحِيَّةَ .

إِنِّي لا أزالُ أَذكُرُ رَجُلًا لا تُرَبِّطُنِي بِهِ صِلَةٌ مَعْرِفَةٍ ، كُنْتَ اتَّقِيهِ كُلَّ يَومٍ في الصَّباحِ . فَكانَ يَنْظُرُ إِلَيَّ ولا يُكَلِّمُنِي ، فبادرته مَرَّةً بالسَّلَامِ قَبْلَ أَنْ اصِلَ إِلَيهِ ، وَمِنذُ ذَلِكَ الحَينِ أَخذَ يَبتَدِرُنِي بالسَّلَامِ ، وتَظَهَّرَ علي وَجْهِهِ عِلاماتُ السَّرورِ ، وَهنا أدركتُ سَرَّ التَّوجِيهِ بِإِفاءِ السَّلَامِ .

وَمِنْ مَظاهِرِ اِهِتمامِ بالنَّاسِ البِشاشَةُ في وَجوهِهِمْ ، وَهَذهِ عِنْدَ كَثِيرٍ مِنَ النَّاسِ أَهمُّ مِنْ تَقْديمِ الطَّعامِ والشَّرابِ وَلِهَذا قالَ الرَّسولُ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ : " لا تَحْقِرَنَّ مِنَ المَعروفِ شَئِئًا ولو أَنْ تَلْقَى أَخاكَ بِوَجْهِ طَلْقٍ " .

* مِنْ مَقالِ لِالأيبِ المِصرِيِّ مُحَمَّدِ نَحاسِ بِتِصْرِيفِ

ومن مظاهر الاهتمام بالناس ، أن نضع أنفسنا في خدمتهم ، ونمدُّ لهم يدَ المعونةِ ، فإنَّ فعلنا كُنَّا أهلاً لمحبَّتِهِمْ ، وقديماً قالوا : (جِيلَتِ النَّفُوسِ عَلَيَّ حَبًّا مِنْ أَحْسَنَ إِلَيْهَا) .

ومن مظاهر الاهتمام بالناس توقيُّرُ كبيرِهِمْ ، وأهلِ الفضلِ منهم والعطفِ على صغيرِهِمْ .

ومن مظاهر الاهتمام بالناسِ مشاركتُهُمْ أفراحَهُمْ ، وعيادةَ مرضاهُم ، ومواساتَهُمْ فيما يصيبُهُمْ .

ومن مظاهر الاهتمام بالناس حفظُ أسمائِهِمْ لِيُنَادَوْا بِهَا بِدَلالَةٍ مِنْ مناداتِهِمْ بِصِفَاتِهِمْ ، فَالنَّاسُ يَحْبُونَ أَنْ يَسْمَعُوا أَسْمَاءَهُمْ فِي أَفْوَاهِ غَيْرِهِمْ .

وبعد ذلك ينصحك علماء العلاقات الإنسانية من أجل علاقةٍ طيبةٍ مع الناس - بحسن الخلقِ وهذا بابٌ واسعٌ في فنِّ معاملةِ الناسِ . ومن حسنِ الخلقِ العفوُ والصِّفْحُ عن المسيءِ .

ومن أهمِّ ما ينصحك به علماء العلاقات الإنسانية أن تكونَ مستمعا جيِّداً ، تُصْغِي إلى الناسِ ، وتستمعُ إلى مشكلاتِهِمْ ، فتكسبُ بذلك ودَّهم وصادقتَهُمْ ، وإذا كان لا بدَّ أن تتكلمَ فكنَّ مَوْجِزاً ، ولا تكن ثرثاراً لا يتركُ لغيره فرصةَ الكلامِ .

وإذا أردتَ أن تجذبَ الناسَ إلى رأيك ووجهةِ نظركَ فعليكَ كما يقول علماء العلاقات الإنسانية - أن تبتعدَ عن الجِدالِ والمراءِ ، فإنَّهُما لا يجلبانِ إلا الشرَّ ولا يؤدبانِ إلا إلى خصوميةٍ ونفرةٍ .

أَسْئَلَةُ الاسْتِجَابِ :

١- من الذي وضع الأسسَ الفنيَّةَ في معاملةِ الناسِ ؟ وهل تتفق مع الكاتب في ذلك ؟

٢- ما مَظَاهِرُ الاهتمامِ بالناسِ ؟

٣- الأسسَ الفنيَّةَ في معاملةِ الناسِ تَضَمَّنَتْهَا تعاليمُ الإسلامِ قبلَ أن توضعَ . فما دليلك في ذلك ؟

التدريبات

التدريب الأول :

اكتب مرادف الكلمة التي تحتها خط :

- ١- من أبرز مظاهر الاهتمام أن تبدأ من يقابلُك بالسلام .
- ٢- فبادرتَه مرّةً بالسلام .
- ٣- من مظاهر الاهتمام بالناس البشاشةُ في وجوههم .
- ٤- جُبلتِ النفوس على حبٍّ من يُحسِنُ إليها .
- ٥- عندما تتكلم كن مُوجِزاً في كلامك .

التدريب الثاني :

هات المضادّ للكلمات التي تحتها خط ، ثم ادخله في جملة مفيدة :

- ١- حَسُنُ معاملَةَ الناس من الأدب .
- ٢- العطفُ على صغيرهم .
- ٣- من حسن الخلق العفو عن المسيء .
- ٤- وجهه بِشَوْشٌ .
- ٥- عيادة المرضي فيها أجرٌ عظيم .

التدريب الثالث :

اجمع ما تحته خط جمع تكسير :

- ١- حسن معاملَةَ الناس موهبة .
- ٢- المقدرَة على معاملَةَ الناس جزء من الحكمة .
- ٣- البشاشةُ عندَ لقاء الضيف أهمُّ من تقديم الطعام .
- ٤- الجدلُ والمرأءُ يجلبانُ الشرَّ .

التدريب الرابع :

- اذكر المفردات الصحيحة للجموع التي تحتها خط في الجمل الآتية :
- ١- خَاتَمُ الأنبياء عليه السلام كان يعامل الناس معاملة حسنة .
 - ٢- وضع علماء العلاقات الإنسانية أسساً في فن التعامل .
 - ٣- نضع أنفسنا في خدمة الناس .
 - ٤- من مظاهر الاهتمام بالناس مشاركتهم أفراحهم .
 - ٥- أصغ إلى الناس واستمع إلى مشكلاتهم .

التدريب الخامس :

اشتق من الأحرف (ط - ي - ب) كلمات مناسبة وضعها في المكان الخالي :

- ١- لتكن علاقتك ----- مع كل الناس .
- ٢- من أسماء المدينة المنورة ----- .
- ٣- على الطالبة ألا ----- عندما تخرج من منزلها .
- ٤- ذهبت إلى المستشفى لمقابلة ----- .
- ٥- ----- يقومون بعلاج المرضى .
- ٦- ضع على جسمك ----- يوم الجمعة .

من حدائق اللغة
أسماء لا تُنثى ولا تجمع لفظ الجلالة : (الله) علم على الذات الإلهية القرآن : علم على كتاب الله اليوم : البحر

الموضوع الثامن عشر روض النيل *

للشاعر د. عبد الله الطيب

ودونَ ذلكَ آمادُ بعياداتُ
وراءَه مصرُ والبيدُ التثوفاتُ
بكَ الفضاءِ لها بالجَوِّ أزماتُ
ورفًا بالروضِ آفاقُ نضيراتُ
ودونها وهَدَاتُ مَدْلَهَمَاتُ
تزينهنَّ شفوفُ عبقرياتُ
أوهنَّ في موجِه الواهي فراساتُ
شخوصهنَّ طيوفُ أو خيالاتُ
زَهتَه شوقًا إليهنَّ الصَّيَابَاتُ
لَمَّا تَصَبَّتْهُ أَطْلَالُ قَدِيمَاتُ
لقد لعبتِ بقلبي يا أنيَّلاتُ
منهنَّ بالعدوةِ القُصُوى غَمَامَاتُ
ملابسَ الرِّيشِ أترابُ عَقِيَلَاتُ

أشاقَ قلبكَ روضُ النيلِ ترمقُه
بحرٌ خضمٌ تَضِلُّ السَّارياتُ به
أو تركبُ اللُّوحَ تَمْطُو ذاتَ أجنحةِ
الأثرى الكونِ قد أبدى مفاتيحَه
تري الرِّبَا لآخِ إبريزُ الشعاعِ بها
والغانياتُ بأثوابِ تَزْرُكُشُهَا
يُخَفِّقَنَّ كالزَّهرِ البريِّ في مَرِحِ
كانهنَّ على بُعدٍ وقد لمعتُ
لو قد رآهنَّ رَهْنُ المَحْبِسِينَ إذن
ولو رآهنَّ ذُو نِيَابَتِي بَرْعِ
ولم يقلْ لَأُنِّيَلَاتِ بمنعرجِ
أرنو إليهنَّ كالسَّاهي وقد بَرَّقَتْ
أرنو إليهنَّ كالْبَصْرِيِّ إذ خَلَعَتْ

تعريف بالشاعر :

ولد شاعرنا الكبير د/ عبد الله الطيب في عام ١٩٢١. وتقل في مختلف مدن وأرياف السودان في مراحل التعليم الأولية نسبة لظروف عمل والده. بعد ذلك التحق بكلية غردون وتخرج فيها. واشتغل بالتدريس، في شتى المعاهد وأشهرها معهد بخت الرضا. سافر إلى لندن للاستزادة من العلم، وحصل على شهادة الدكتوراه من جامعاتها. ثم التحق بجامعة الخرطوم أستاذًا للغة العربية وآدابها. له مشاركات علمية واسعة على نطاق العالم، وله كتب وأبحاث ودواوين شعرية، فمن أشهر كتبه المرشد إلى فهم أشعار العرب، ومع أبي الطيب، وله عدد من دواوين الشعر منها (أصداء النيل)، (بانات رامه)، (سقط الزند الجديد). رئيس مجمع اللغة العربية بالسودان، وعضو مجمع اللغة العربية بالقاهرة.

* نظمت هذه القصيدة عام ١٩٤٧ ونشرت في الثقافة في شهر يونية.

حول القصيدة :

الاعترابُ عن الوطن ، والبعدُ عن الأهل والصحاب يوجِّعُ العواطفَ ويُلهِبُ المشاعرَ فتفيضُ شعرا أو نثرا تعبرُ عن الحالة التي يعيشها المغتربُ بعيدا عن الديار والأحبة والأهل .

وقصيدتنا هذه واحدةٌ من ثمار هذه العواطفِ ، فشاعرُها كان بعيدا عن وطنه وأهله ، فأرسلَ أشواقه عبرَ هذه القصيدةِ مبيِّنا الصعابَ التي تحولُ دونَ وصوله من بحارِ عِراضٍ ، تبتُّه فيها السفنُ ، وصحارى شاسعاتٍ .
ولا ينسى الشاعرُ أن يصوِّرَ في قصيدته المناظرَ التي كان يراها علي ضُفَافِ النَّيْلِ عندما كان بينَ أهله .

اللغة :

- (أ) اللّوح : الجوّ . ذات الأجنحة : الطائرة .
صاحبُ النِّيَابَتَيْنِ : هو عبد الرحيم البرعي المادح .
البصريّ : هو الحسن البصريّ بطل قصّة ألف ليلة وليلة وقد أوقعه في الغرام أنه شهد فتياتِ الجنّ يخلعن ملابسَ الرِّيشِ وَيَسْبُحْنَ .
- (ب) اذكر معاني الكلمات التي تحتها خطّ :
- ١- شاقَ قلبك روضُ النيلِ ترمقه .
 - ٢- بحر خِضَمٌ تَضَلَّ الساريات به .
 - ٣- وراءه مصر والبيدُ التتوفات .
 - ٤- ترى الرِّبَا لاح إيريضُ الشعاع بها .
 - ٥- لو قد راهن رهنَ المَجْبِسِينَ .
 - ٦- تصبَّتهُ أطلال قديمات .

أَسْئَلَةٌ : الاستيعاب :

- ١- ما الذي شاقَّ قلبَ الشاعرِ ؟ (ا)
- ٢- ما الصَّعوباتُ التي تحولُ دونَ وصولِ الشاعرِ إلى دياره ؟
- ٣- ماذا لاحَ علي الرُّبَا في خيالِ الشاعرِ ؟
- ٤- صف ثيابَ الفتياتِ كما ذكرها الشاعر ؟
- ٥- كيف ظهرت صورتهنَّ على البعدِ ؟

التدريبات

التدريب الأول :

- اذكر الكلمة المطابقة في المعنى لما تحته خطٌ :
- أ- ودون ذلك أمادُبعيدات .
 - ب- ألا تري الكون قد أبدى مفاتحه .
 - ج- خلعت ملابسَ الريش أترابُ حَقِيلَاتُ .

التدريب الثاني :

- هاتِ الكلمةَ المعاكسةَ في المعنى لما تحته خطٌ . ثم ادخلها في جملة مفيدة :
- ١- بحر خضم تَضِلَّ السَّارياتِ به .
 - ٢- وراءه مصر والبيدُ التتوفاتُ .
 - ٣- تمطو ذات أجنحة بك الفضاءَ .
 - ٤- لاحَ إبريزُ الشعاعِ بها .
 - ٥- كأنهنَّ على البعدِ وقد لمعت .

التدريب الثالث :

- هاتِ مفرداً ما تحته خطٌ في جملة مفيدة :
- ١- بحر تضل السَّارياتُ به .
 - ٢- وراءه مصر والبيدُ التتوفات .
 - ٣- نركب ذات الأجنحة .

- ٤- رفَّ بالروض آفاقَ نضيرات.
 ٥- كَزَيْنُهُنَّ شَفُوفٌ عَبَقِيَّاتٍ .
 ٦- خلعت ملابس الريش أترابُ عقيلات .

التدريب الرابع :

أدخل جمع هذه الكلمات في جمل مفيدة :

الكلمة	جمعها	الجملة المفيدة
١- روض	-----	-----
٢- الصَّيَابَة	-----	-----
٣- الجوّ	-----	-----
٤- النَّسَاهِي	-----	-----
٥- عَمَامَة	-----	-----

التدريب الخامس :

استخرج من الجمل الآتية المطلوب أمام كل جملة :

الجملة	المطلوب منها
١- دونَ ذلكَ آمادُ بعيداتٍ .	المبتدأ
٢- تركب اللّسوح تمطو ذات أجنحة .	والخبر المفعول به
٣- يخفقن كالزهر البري .	صفة
٤- كأنهن على بعد طيوفٍ .	اسم كان
٥- أرنو إليهن كالبصري .	فاعل

التدريب السادس :

اشتقَّ من كلمة " شَعَّ " اللفظ المناسب وضعه في المكان الخالي :

- ١- ----- الذَّرَى يَضُرُّ بِالْبَيْئَةِ .
- ٢- أرسلت الشمس ----- في الصَّباح .
- ٣- الذهب ----- بريقا .
- ٤- ----- المصاييح .

التدريب السابع :

حدِّد أبيات القصيدة التي تُشِيرُ إلى المعاني الآتية :

- ١- قلبي يشتاوق إلى النيل وشاطئه ولكن هيهات فدون ذلك مسافاتُ بعيدةٌ وسفراً طويلاً وبحاراً وصكاري .
- ٢- منظرُ الفتياتِ على ضفافِ النيلِ في ملابسِهِنَّ المُرزُكشةِ منظرٌ يُثِيرُ الَّذِي لا يَرَى ، وَالوَرَعُ الَّذِي يَهيمُ بحبِّ الرَّسولِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

الموضوع التاسع عشر سيرة بطل

تحتل قصص البطولة منزلة كبيرة في نفوس الناس ؛ لأن البطل هو المثل الأعلى للشباب والشيوخ في كل أمة .

لقد شغل الناس كثيرا بالحديث عن الأبطال في كل زمان ومكان سواء أكان الأبطال حقيقيين أم أسطوريين .

ولكن أحدا لم يحظ بما حظي به عنتره بن شداد في الأدب العربي من اهتمام ، فمنذ أن جمعت سيرته من أفواه الزواة أصبحت موضوع تقدير الناس وإعجابهم بمختلف أعمارهم ؛ لأنه رمز لصفات كثيرة ، فهو إلى شجاعته الخارقة ، وفروسيته البارعة ، كانت شخصيته تتجسد فيها الصفات الإنسانية الرفيعة ، كالكرم والنبل والوفاء والتضحية . فتعلق الناس بسيرته لأنها تمثل كل تلك الصفات ، ولأنه استطاع أن يحقق لنفسه بإرادته القوية - منزلة تقاصر عن بلوغها كل سادات المجتمع العربي الجاهلي يومذاك - فالناس دائما تستهويهم نماذج البطولة .

من طرائف سيرة عنتره أن رجلا كان مولعا بها ، وكان يحضر لسماعها عند قاص كان يقرأها على الناس كل ليلة ، وذات ليلة كان القاص يقرأ فصلا عن الحرب بين كسرى ملك الفرس وعنتره ، فاستهوى السامعين ، وجذب انتباههم ، واستمر القاص في وصف الحرب بين الفريقيين إلى أن وقع عنتره أسيرا في يد أعدائه ، فأخذ وقيد ورمى في السجن .

وهنا قطع القاص حديثه ليكمّله في الليلة التالية . وانفض الجميع ، ولكن رجلا من المستمعين كان مولعا بعنتره ولعا شديدا اسودت الدنيا في عينيه . كيف يؤسر عنتره وهو قاهر الأبطال وهازم الجيوش ؟ فذهب إلى بيته حزينا كئيبا ، فقدمت له امرأته الطعام - وهي لا تعلم ما حدث لعنتره وما تركه أسره في نفس زوجها من أثر ، فما كان من الرجل إلا أن ركل المائدة برجله وألقى بالطعام إلى الأرض ، وانهال على المرأة ضربا قاتلا لها : أكل وعنتره مقيدا وملقى في السجن ؟ أيطيب لي الشراب وبطل الأبطال في الأسر ؟ .

ولم يذق الرجل النوم في تلك الليلة ، ولم يغمض له جفنٌ فظلَّ يتقلبُ في فراشه إلى أن مضى هزيعٌ من الليل .

ولما لم يستطع البقاء في فراشه ارتدى ملابسه وخرج قاصدا دار القاص ، فأيقظه من نومه ، وأخبره بحال نفسه ، وما فعل مع زوجته ، وطلب منه أن يكمل له القصة ليعرف مصير بطله حتى يهدأ باله .

فرق له القاص ، وتناول الكتاب وأخذ في القراءة حتى أخرج عنتره من السجن ، فطابت نفس الرجل ، وقرت عينه ، ونفح القاص شيئا من المال ، وعاد أدراجه إلى بيته مع الفجر ، وأصلح ما بينه وبين زوجته ، واعتذر إليها ، وتساول طعامه وشرابه بعد أن اطمان على أن عنتره يتمتع بحريته بعيداً عن قيود كسرى وسجونه .

وغدا تغرب الشمس ، ووجئ الليل ، ويذهب الرجل نفسه لسماع جزء آخر من سيرة بطله العظيم .

اللغة :

اكتب المعنى الصحيح لما تحته خط :

- ١ - فالناس تستهويهم نماذج البطولة .
- ٢ - رجل موله بالقراءة .
- ٣ - فذهب إلى بيته حزينا كئيبا .
- ٤ - ظل يتقلب في فراشه إلى أن مضى هزيع من الليل .
- ٥ - نفح القاص شيئا من المال .

أسئلة الاستيعاب :

- ١ - لماذا كانت سيرة عنتره بن شداد موضع اهتمام الناس ؟
- ٢ - اذكر الموقف المثير في القصة الذي وقف عنده القاص ؟
- ٣ - ما أثر ذلك على الرجل المستمع ؟
- ٤ - ماذا فعل الرجل مع امرأته عندما قدمت له الطعام ؟
- ٥ - كيف استطاع الرجل أن يعرف بقية القصة ؟ صف أثر ذلك عليه ؟

التدريبات

التدريب الأول :

- استبدل بالكلمات التي تحتها خطّ كلمات تؤدي المعنى نفسه :
- تحتل قصص البطولات منزلة كبيرة في نفوس الناس
 - تعلق الناس بسيرته .
 - جذب انتباه السامعين .
 - ركل المائدة برجله .

التدريب الثاني :

- وضح الفرق في المعنى بين الكلمات التي تحتها خطّ فيما يأتي :
- ١- بلغ الرجل منزلة تفاصر عن بلوغها الآخرون .
- تفاصر ظل المنزل .
 - ٢- تطاول الليل .
- تطاول اللئيم على من أحسن إليه .
- تطاول الطفل ليتمكن من قطف الثمار .

التدريب الثالث :

أدخِلْ مفرد هذه الجموع في جملة مفيدة :
قصص ، سادات ، أعداء ، قيود ، سجون

التدريب الرابع :

لكل مفرد من المفردات الآتية جمعا تكسير أذكرهما :
جفن - بيت - عين - دار

التدريب الخامس :

أعرب ما تحته خط :

- ١- تحل قصص البطولة منزلةً كبيرة .
- ٢- ولكن أحداً لم يحظَ بما حظي به عنتره .
- ٣- وهنا قطع القاصُّ حديثه ليُكمِّلهُ .
- ٤- فاستهوى السامعين .

التدريب السادس :

كوّن من حروف (عجب) كلماتٍ مناسبةً ، وضعّها في مكانها المناسب من الجمل التالية:

- ١- كانت قصّة عنتره ----- .
- ٢- قابل الناس القصّة بالتقدير وال ----- .
- ٣- السامعون بهذه القصّة ----- .
- ٤- حكى لي صديقي قصّةً غريبةً و ----- منها .

التدريب السابع :

اكتب فيما لا يزيد عن عشرة أسطرٍ عن بطلٍ من الأبطال الذين قرأت عنهم .

الموضوع العشرون المرأة في ظل الإسلام*

لم تكن المرأة في حين من الدهر ولا في بقعة من بقاع الأرض أعز جانباً ولا أسمى مقاماً منها في ظل الدين الإسلامي الحنيف ، حتى بلغ من إكرامها أن قال فيها سيّد المرسلين : " ما أكرم المرأة إلا كريمٌ ولا أهانها إلا لئيمٌ " .
فالمرأة التي كانت في جاهليتها قاصرة عاجزة قعيدة خباثتها ، لا حول لها ولا طول ، أصبحت في إسلامها سيّدة نفسها ، معززة مكرّمة ، تقول فيسمع قولها ، وتقضي فيكترّم قضاؤها ، حتى كان لها أن تقتدي الأسير ، وتجيز المستجير ، فهذه السيّدة زينب بنت النبي - صلى الله عليه وسلم - يصل إلى مسامعها ما طاف في أجواء مكة من أن الحرب واقعة لا محالة بين قريش والمسلمين ، وفي قريش زوجها ووالد طفليها عليّ وأمّامة (أبو العاص بن الربيع) وفي المسلمين أبوها محمّد رسول الله . تحبها عمّة أيها (عاتكة بنت عبد المطلب) لتخبرها أن محمداً قد انتصر ، وأن زوجها قد وقع في أسر صهره الكريم .

وما لبثت زينب أن أرسلت " عمر بن الربيع " أخا العاص ، فمّثل بين يدي الرسول الكريم وقال له : " بعنّتي زينب بنت محمّد بهذا لِفداء زوجها أخي أبي العاص بن الربيع " وأخرج من جيبه صرة قدّمها إلى الرسول الكريم ، فإذا فيها قلادة لم يكّد محمّد - صلى الله عليه وسلم - يراها حتى رق لها رقّة شديدة وخفق قلبه للذكرى ، لقد كانت قلادة (خديجة) أهدتها إلى ابنتها يوم عرسها ، وأطرق أصحاب الرسول خُشعاً ، وقد أخذوا بجلال الموقف وروعته ، قلادة الحبيبة تبعثها بنت النبي إلى أبيها في فداء زوج حبيب .

وتكلّم الأب النبي بعد فترّصمت فقال لأصحابه : " إن رأيتم أن تطلقوا أسيرها ، وتردّوا إليها مالها فافعلوا " ، فهتفوا جميعاً بملء قلوبهم : " نعم " .
يارسول الله .

(* عن كتاب (بنات النبي) للدكتورة بنت الشاطئ بتصرف .

وغادر أبو العاص متأثراً من هيبة الموقف ، عائداً إلى زوجته الوفية
الوالهة التي ما كادت تتعمُّ بفرحة اللقاء حتى لمحت ما يغشى وجهه من وجوم
واكتئاب إلى أن قال :

"جنُّك مُودِّعا يا زينبُ ، فأنتِ الرَّاحلةُ هذه المرَّة ، لأنَّ أباك هو الذي طلب مني
أن أدعك تسيرين إليه ، وما كنتُ لأنكُ عهدي " .
وَدَعَتْ زينبُ أبا العاصِ وداعَ مُحِبَّةٍ غيرِ هَالِيَةٍ ولا هَاجِرَةٍ . واستقبلتْ
يثرُبَ بنتَ النبيِّ باحتفالٍ مَهيبٍ .

ومضتْ سنواتٌ ستُّ حافلةٌ بجليلِ الأحداثِ وزينبُ في جَمَى أبيها بالمدينةِ
تعيشُ على أملٍ لم يغلبها عليه اليأس قطَّ ، وهو أن يشرحَ اللهُ صدرَ أبي العاصِ
للإسلامِ حتَّى كانت ليلةٌ من ليالي جَمادِي الأولى من السنة السادسة للهجرة وقد
باتتْ زينبُ مؤرَّقة تسامرُ ذكرياتِ أَلَمَتِ بها ، ودَنَا الفجرُ وما تزالُ في يقظتها
الحالمة ، فلم تَكُدْ تشعرُ ببابها وهو يُفْتَحُ في تَرُدِّدٍ ، ثم يبدو فجأةً أبو العاصِ بن
الربيع ، وقد شحَبَ وجهه وبانَ عليه الفلقُ .

وسمعتْ وقعَ خطواتِ قريبةٍ ساعيةٍ إلى المسجدِ ، فعَرَفَتْ أنَّه أبوها
المصطفى يخرجُ ليصلِّي بالناسِ ، وقالتْ كمن تحدتْ نفسها : " رباه ، لكأنِّي في
يقظةٍ ، ولكأنِّي بك يا أبا عَلِيٍّ إلى جانبي " . فردَّ عليها صوتٌ من حِسْبَتِهِ طيفا :
" أجلُّ يا زينبُ ، وهذا ضَيْفُكَ ينتظرُ أن تُحْيِيَهُ بعدَ أن أجهده السَّفْرُ ، وأرهقته
المطاردة ، وأضناه الفراقُ " . ثم أضافَ كمن يجيبُ عن سؤالٍ لاح في عينيها : "
أنا لم آتِ يثرُبَ مُسْلِماً ، وإنما خرجتُ إلى الشامِ تاجراً في أموالِ لِيبي وأخرى
لرجالٍ من قريشٍ ، فلما فرَغْتُ من تجارتي ، وأقبلتُ قافلاً ، لَقِيتُني سرِّيَّةً"
لأبيك ، فيها زيدُ بنُ حارثةٍ ومعه مئةٌ وسبعونَ رجلاً ، فأصابوا كلُّ ما معي ،
وأعجزتهم هارباً حتَّى إذا جنَّ الظلامُ جنُّك متخفياً مُسْتَجِيراً " . فعادت إلى مكانها
الأول وهي تقول بصوتٍ يقطرُ أسىً ويأساً : " مرحباً يا ابنَ الخالة ، مرحباً أبا
عليٍّ وأمّامةٌ . . . والمَ بهما صمتٌ مشحونٌ بالشَّجنِ ، وغرقُ الكورِ من حولهما
في سكونٍ خاشعٍ حتَّى تنهاى إلى سمعها صوتُ أبيها النَّبِيِّ يكبِّرُ في المسجدِ ،
فجمعتْ زينبُ نفسها ، وقامت إلى البابِ ، ثم صاحت بمسلِّ صوتها : " أيُّها
النَّاسُ ، إنِّي أجرتُ أبا العاصِ بنِ الربيعِ " .

وحملَ نسيبُ الفجرِ صوتها إلى مَنْ في المسجدِ فلَمَّا سَلَّمَ الرَّسُولُ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَقْبَلَ عَلَى مَنْ مَعَهُ فَقَالَ: "أَيُّهَا النَّاسُ، هَلْ سَمِعْتُمْ مَا سَمِعْتُمْ؟"، أَجَابُوا: "نَعَمْ يَا رَسُولَ اللهِ"، قَالَ: "أَمَّا وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ مَا عَلِمْتُ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ حَتَّى سَمِعْتُ مَا سَمِعْتُمْ"، وَأَضَافَ بَعْدَ صَمْتٍ قَصِيرٍ: "إِنَّهُ يُجِيرُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ أَدْنَاهُمْ، وَقَدْ أُجْرْنَا مِنْ أُجَارَتِ". ثُمَّ أَنْصَرَفَ عَلَيْهِ الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ فَدَخَلَ عَلَى ابْنَتِهِ وَعِنْدَهَا ابْنُ خَالَتِهَا، طَلِيقُهَا أَبُو الْعَاصِ، فَمَا كَادَتْ تَرَاهُ حَتَّى هَتَفَتْ ضَارِعَةً: "يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ أَبَا الْعَاصِ إِنَّ قَرُوبَ فَا بِنُ عَمِّ، وَإِنْ بَعْدُ فَأَبُو وَلَدٍ، وَأَنْتِي قَدْ أُجْرْتَهُ".

وَأَجَارَ النَّبِيُّ الْكَرِيمُ مِنْ أُجَارَتِ ابْنَتِهِ وَأَكْرَمَهُ، فَرَدَّ عَلَيْهِ مَالَهُ بِأَسْرِهِ، وَوَدَّعَهُ إِذْ رَحَلَ إِلَى دِيَارِهِ وَقَوْمِهِ، فَفَرَحَتْ بِهِ قَرِيشٌ إِذْ يَعُودُ بِتِجَارَتِهَا رَابِحَةً وَبِأَمْوَالِهَا مَثْمَرَةً، وَأَقْبَلَتْ عَلَيْهِ تَسْتَعْجِلُهُ الْحَدِيثَ عَمَّا كَانَ مِنْ أَمْرِهِ مَعَ الْأَعْدَاءِ فِي يَثْرِبَ. لَكِنَّهُ اسْتَمَهَلَ الْقَوْمَ حَتَّى أَدَى إِلَى كُلِّ ذِي مَالٍ مِنْهُمْ مَالَهُ، ثُمَّ وَقَفَ بِحَيْثُ يُسْمَعُ، وَصَاحَ بِأَعْلَى صَوْتِهِ: "يَا مَعْشَرَ قَرِيشَ، هَلْ بَقِيَ لِأَحَدٍ مِنْكُمْ عِنْدِي مَالٌ لَمْ يَأْخُذْهُ؟" فَأَجَابُوا: "لَا، فَقَدْ وَجَدْنَاكَ وَفِيًّا كَرِيمًا" فَقَالَ عَلَى مَهَلٍ، وَكَأَنَّمَا يَزِنُ كُلَّ كَلِمَةٍ مِمَّا يَقُولُ: "فَأَنَا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَاللَّهُ مَا مَنَعَنِي مِنَ الْإِسْلَامِ إِلَّا تَخَوُّفٌ أَنْ تَنْظُرُوا أَنِّي إِنَّمَا أُرَدْتُ أَنْ أَكُلَّ أَمْوَالِكُمْ، فَلَمَّا آذَاهَا اللهُ إِلَيْكُمْ وَفَرَعْتُ مِنْهَا أَسْلَمْتُ". وَخَلَفَ الْقَوْمَ وَاجِمِينَ وَكَأَنَّمَا انْقَضَتْ عَلَيْهِمْ صَاعِقَةٌ وَانْطَلَقَ مُسْتَقْبَلًا مَدِينَةَ الرَّسُولِ.

اللُّغَةُ :

- أَهَانِهَا : أَسَاءَ إِلَيْهَا
- الْخِبَاءُ : بَيْتٌ مِنَ الشَّعْرِ أَوْ الْوَبْرِ تَجْلِسُ فِيهِ الْمَرْأَةُ .
- الصَّهْرُ : قَرِيبُ الزَّوْجَةِ ، وَصَهْرُ الرَّجُلِ قَرِيبُ زَوْجَتِهِ
- أَطْرَقَ : أَمَالَ رَأْسَهُ إِلَى الْأَرْضِ
- الْوَجُومُ : السَّكُوتُ عَنِ حَزَنِ
- السَّرِيَّةُ : الْجِزَاءُ مِنَ الْجَيْشِ

أسئلة الاستيعاب :

- ١- كيف كان حال المرأة في الجاهلية؟
- ٢- ماذا حدث للمرأة عندما جاء الإسلام؟
- ٣- لماذا خفق قلب الرسول (صلى الله عليه وسلم) عندما رأى القلادة؟
- ٤- كيف كان حال زوج زينب عندما جاء مستجيرا بها؟
- ٥- لم لم يعلن أبو العاص إسلامه إلا بعد أن ردّ لقريش أموالها؟
- ٦- ما رأيك في تصرف أبي العاص؟
- ٧- فيم استشار الرسول صلى الله عليه وسلم أصحابه؟
- ٨- أعطى الإسلام المسلم حق الإجارة ولو لم يكن حاكما .
اذكر من النص ما يدل على ذلك؟

التدريبات

التدريب الأول :

- اكتب الكلمة المرادفة لما تحته خط :
- أ - وما كنت لأنكث عهدي .
 - ب - أجهده السرى .
 - ج - فرد عليه ماله بأسره .

التدريب الثاني :

- اكتب الكلمة المعاكسة لما تحته خط فيما يأتي :
- ١- كانت المرأة أعز جانباً .
 - ٢- طلب منى أن أدعك تسيرين إليه .
 - ٣- لم يغلب عليها اليأس قط .
 - ٤- ودنا الفجر وما تزال في يقظتها .
 - ٥- ألم بها صمت .

التدريب الثالث :

هات جمع المفردات التي تحتها خط وأدخله في جمل مفيدة :

١- المرأة وجدت احتراماً في ظلّ الإسلام .

٢- المرأة في الجاهلية حبيسة خبائها .

٣- هذه قلادة خديجة التي أهدتها إلى ابنتها .

٤- إن رأيتم أن تطلقوا لها أسيرها .

٥- كأنما انقضت عليهم صاعقة .

التدريب الرابع :

أعرب الكلمات التي تحتها خط فيما يلي :

١- رق لها رقة شديدة

٢- غادر أبو العاص متأثراً من هيبة الموقف .

٣- جئتك مودعا يا زينب .

ب-

٤- فعرفت أنه أبوها المصطفى .

٥- السريّة فيها زيد بن حارثة ومعه مئة وسبعون رجلاً .

التدريب الخامس :

" تَقْضِي فَيَحْتَرِّمُ قَضَاؤُهَا "

خاطب بالعبارة السابقة ما يلي :

- ١- المفرد المذكر الغائب. أنت
- ٢- المثني بنوعيه . أنتما
- ٣- جماعة الذكور . انتم
- ٤- جماعة الإناث . انتن
- ٥- المفرد المخاطب . انت

التدريب السادس :

اقرأ الفقرة التالية جيدا ، ثم استبدل بالارقام علامات ترقيم مناسبة :
وتكلم الأب النبي بعد فترة صمت فقال لأصحابه "١" "٢" إن رأيتم أن
تطلقوا لها أسيرها "٣" وتردوا عليها مالها فافعلوا "٤" "٥" فهتفوا جميعا بملىء
قلوبهم "٦" "٧" نعم يا رسول الله "٨" "٩"

من حدائق اللغة	
أولو الألباب :	العقلاء
أولو الأبصار :	العقلاء
أولو الأمر :	الحكام
أولو الطول :	الأغنياء
أولو الأرحام :	الأقرباء
أولو العزم :	الرسل

الموضوع الحادي والعشرون عودة البطل

محمد أحمد محبوب

وعادت بهجة الفتح الميّن
تلقى الموت مرفوع الجبين
فرائض كل رعيدي مهين
وجاز الصف بالسيف السنين
تدارسه الكهول مع البنين
لخاض الموت يهزأ بالقرين
تطاعن بالشمال وباليمين
وتلوي بالفيالق والسفين
ورويت الرماح من الوتين
يرد الشرك عن وطن ودين
وعند الحرب أشبه بالأتون
علي الايمان والخلق الرصين
كما كنتم حماة للعرين
ولكن ما غربت عن العيون
وينزاسا يضيء مكدي القرون
ولا عصفت به سود السنين

أمير الشرق عاد إلى العرين
وعاد إلى الحياة أخو طعان
فهاب الموت طلعتة وخارت
عداء الدين أنخنهم جراحا
أبا الأشبال مجدك فخر شعب
صحائف لوتلين علي جبان
تقدمت الصوف وأنت ماض
وتري كل ذي عنيت نخيل
وقدت الجيش من نصر لنصر
وحولك عصبة كانت سياجا
كماة في الصلاة لهم خشوع
يزومون الشهادة أو حياة
أمير الشرق عدت فهل ترانا
تغربت السنين أسير حرب
وعدت كما بدأت نصير حق
رواؤك لم تغيره الليالي

تعريف الشاعر :

شاعر وأديب وسياسي ، ولد في أم درمان عام ١٩١٠م ، وتخرج في كلية
غردون ، واشتغل بالسياسة ، حتى صار رئيسا للوزراء . له كواوين شعر منها
(قلب وتجارب) و (مسبحتي ودني) توفي عام ١٩٧٦م .

حول القصيدة

تاريخ السودان حافلٌ بسير الأبطال الذين سجّلوا أسماءهم في سجلّ البطولات دفاعاً عن الوطن ، ومن هؤلاء الأمير عثمان دقنة الذي كان قائداً ومقاتلاً شرساً للإنجليز ، وأوقع بهم خسائر جسيمة في الأرواح ، وأخذ عثمان دقنة أسيراً ، وسجن في حلفا ، ومات وهو بحلفا ودفن بها عام ١٩٢٧م ، وعندما غمرت مياه السدّ العالي أرض حلفا نُقلت رفات البطل عثمان دقنة إلى منطقة أركويت بشرق السودان .

أثار هذا الحدث شاعريةً المحجوب فأنشأ هذه القصيدة الرائعة التي يُصوّر فيها الأمير عثمان دقنه بأنه أسدٌ عاد إلى عرينه ، وأن معاركه مازالت حيّة في قلوب الناس ولم ينس الشاعر في آخر القصيدة أن يُنبّه الجيل الحاضر أن يترسّموا خطاً من سبقوهم في الدفاع عن الوطن .

اللغة :

اكتب المعنى الصحيح للكلمة التي تحتها خطٌ :

- ١- وخارت فرائض كلّ رعديد جبان .
- ٢- عراة الدين أنخنهم جراحا .
- ٣- وتلوي بالفيالق والسفين .
- ٤- وعند الحرب أشبه بالأتون .
- ٥- رويت الرماح من الوتين

أسئلة الاستيعاب :

- ١- لماذا سمّي عثمان دقنة بأمير الشرق ؟
- ٢- كيف وصف الشاعر عودة البطل ؟
- ٣- بم وصف الشاعر الجنوك الذين قاتلوا مع البطل عثمان دقنة ؟
- ٤- ماذا تعني عبارة (تطاعن بالشمال واليمين) ؟
- ٥- ما المجد الذي حفظه عثمان دقنة وأشار إليه الشاعر ؟

التدريبات

التدريب الأول :

اذكر المرادفَ لكلِّ كلمةٍ تحتها خطٌّ في الجمل الآتية :

- ١- أمير الشرق عاد إلى وطنه.
- ٢- فخارت فرائض كل جبان.
- ٣- فهاب الموتُ طلعتَه.
- ٤- تلوي بالفيالق والسنين .
- ٥- وحولك عصابة كانوا سياجا .
- ٦- يرومون الشَّهادة .
- ٧- نيراس يضيء مدي القرون .

التدريب الثاني :

هات أزدادَ الكلمات التي تحتها خطٌّ فيما يلي ثمَّ ادخلها في جملة مفيدة :

- ١- صحائف لو تلين على جبان .
- ٢- وقع أسير حرب .
- ٣- لخاض عدت نصير حق .
- ٤- لخاض الموت يهزأ بالقرين .

التدريب الثالث :

ما موقع ما تحته خط من الإعراب ؟

- ١- وعادت بهجة الفتح المبين .
- ٢- عداة الدين أثخنهم جراحا .
- ٣- أبا الأشبال مجدك فخر شعب .
- ٤- عصابة كانت سياجا .
- ٥- يرومون الشَّهادة أو حياة .

التدريب الرابع :

اذكر المفرد لكل جمع من الجموع الآتية :

- ١- فرائص كل رعديد جبان .
- ٢- تدارسه الكهول مع البنين .
- ٣- كُماة في الصلاة لهم خشوع .
- ٤- كنتم حُماة للعرين .
- ٥- ولا عصفت به سُودُ السنين .

التدريب الخامس :

١- اذكر آية من كتاب الله تتضمن الكلمتين الأخيرتين من العبارة :

(وعاد بهجة الفتح المبين)

٢- الأبيات العاشر والحادي عشر والثاني عشر أخذ معناها من آية من

كتاب الله تصف النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه. فهل تذكرها ؟

وإلا فارجع إليها في سورة الفتح الآية ٢٩ الجزء السادس والعشرون

٣- لا تأكل الأرض أجسام الشهداء اذكر ما يؤيد هذا المعنى مما ورد

في سيرة عثمان دقنة.

التدريب السادس :

استخرج من القصيدة الأبيات التي تؤدي معنى الجمل الآتية :

- ١- يصول ويجول وسط صفوف الأعداء .
- ٢- عاد البطل إلى موطنه وعادت بشائر النصر .
- ٣- يدود عن حياض الدين ويرد أعداءه .
- ٤- رغم أنه قد تغرب كثيرا في الأسر ولكنه مائل أمام الأعين .
- ٥- إن مظهره ظل ثابتا لم تؤثر فيه الأيام بالتغيير .

التدريب السابع :

المناقشة والتذوق

١- أطلق الشاعر لقب أمير الشرق علي، دقنة وكناه بأبي الأشبال فما المعني الذي يستفاد من اللقب والكنية؟

٢- يقول المتنبي لسيف الدولة :

ضُمَّتْ جَنَاحِهِمْ عَلَى الْقَلْبِ ضُمَّةٌ تَمُوتُ الْخَوَافِي تَحْتَهَا وَقَوَائِمُ
ويقول المحجوب لعثمان دقنة.

وَتُرْدِي كُلَّ ذِي عَنَتٍ دَخِيلٍ وَتَلْوِي بِالْفِيَالِقِ وَالسَّافِينِ
فما المعني الذي اشترك فيه الشاعران ؟

٣- (رهبان بالليل فرسان بالنهار)

أنتفق العبارة السابقة مع ما جاء في بيت الشاعر :

كماة في الصلاة لهم خُشوعٌ وعند الحرب أشبه بالأتون
وما وجه الاتفاق ؟

٤- وعاد إلى الحياة أخو طعان وقَدتَ الجيشَ من نصر لنصر
وعاد إلى الحياة صاحب طعان وسَقَتَ الجيشَ من نصر لنصر
أي الكلمتين أكمل في أداء المعني ؟ ولماذا ؟

٥- اذكر الأفكار التي تضمنها ما يأتي :

وعاد إلى الحياة أخو طعان تلقى الموتَ مرفوعَ الجبين
أبا الأشبال مجدك فخر شعب تدارسه الكهول مع البنين
وعَدتَ كما بدأتَ نصيرَ حق ونبراسا يضيء مدي القرون

التدريب الثامن :

ضع بدل كل كلمة تحتها خط - كلمة أخرى تؤدي معناها مع المحافظة علي الوزن والقافية :

١/ تقدمت الصفوف وأنت ماضٍ تطاعن بالشمال وباليمين

٢/ أبا الأشبال مجدك فخر شعب تدارسه الكهول مع البنين

٣/ يرومون الشهادة أو حياة علي الإيمان والخلق الرصين

٤/ وعدت كما بدأت نصير حق ونبراسا يضيء مدي القرون

الموضوعُ الثاني والعشرون التَّمْرُ *

الإلفُ والعادةُ يحجبان المعرفةَ ، فالمرءُ عادةً لا يحفلُ بتعرّفِ الأشياءِ التي يتناولها ظناً منه أنه خبيرٌ بها ، لكنّ إخضاعها للبحثِ والنظرِ يُريه كم يُعوزُهُ من معرفةٍ ، وهذه مقولةٌ تُصدقُ أكثرُ ما تصدقُ علي التَّمْرِ ، فنحنُ نجْهَلُهُ لأننا نألُفُّه ، ونظنُّ أننا نعرفُهُ .

التَّمْرُ هو ثمرةُ النَّخْلَةِ ، وهو قديمٌ جداً ، وُجِدَ في مقابرِ الفراعنةِ قبلَ آلافِ السنينِ ، ونقشوا صُورَةَ النَّخْلَةِ على جدرانِ معابدهم .

وفي تاريخِ العربِ وقصصِ حياتهم وحروبهم ذُكِرَ التمرُ باعتباره غذاءً رئيساً من أغذيتهم ، أعانهم على العيشِ في تلكِ الصَّحَرَاءِ الجرداءِ ، أياماً وليالي ، بل شهوراً طويلاً ، وهذا يفسرُ لنا كيف استطاعوا أن يجدوا القدرةَ علي مقاتلةِ الدُولِ والجيوشِ . ويفتحوا البلادَ والأمصارَ ، وليس في بطونهم إلا بضْعُ تمراتٍ .

لقد ذَكَرَ القرآنُ الكريمُ لفظةَ النَّخْلِ والنخيلِ عشرين مَرَّةً ، ولم يَأْتِ ذَكَرُ القرآنِ الكريمِ للنَّخْلِ عَفْواً ، ولكن لما لهذا النوعِ من التَّمْرِ من فوائدٍ عديدةٍ ، فهو غذاءٌ ودواءٌ . يحتوي التَّمْرُ علي موادٍّ سكريةٍ تبلغُ نسبتها ٧٠% . ومن هذه الموادِ السكريةِ ، سكرُ العنبِ ، وسكرُ الفواكهِ ، وسكرُ القصبِ ، ولذلك فهو أفضلُ الفواكهِ من الناحيةِ الغذائيةِ ويحتوي التَّمْرُ علي معادنٍ كثيرةٍ مُهمّةٍ ، منها البوتاسيومُ والكالسيومُ والمغنيسيومُ ، كما يحتوي علي نسبةٍ عاليةٍ من الأملاحِ المعدنيةِ القلويّةِ؛ ولهذا فهو من الأدويةِ المعادلةِ لحموضةِ الدَمِ .

يقول أحدُ الباحثين من العلماءِ : إنَّ البلحَ ، هذه الفاكهةُ الصَّحراويّةُ الممتازةُ ، لهو الغذاءُ الرئيسُ الذي يتناولُهُ سكانُ الصَّحراءِ ، وله الفضلُ في منحهم القوّةَ والرَّشاقةَ ، والمناعةَ ضدَّ الأمراضِ ، لأنَّهُ يُعَدُّ غذاءً كاملاً بكلِّ ما في هذه الكلمة من معني .

* من مقال في مجلة العربي للكاتب المصري حلمي الخولي بتصرف .

وللبلح قيمة غذائية مرتفعة لا تقل عن اللحوم إذ يحتوي البلح على ميزاتها كلها ، ولكنه ليس فيه شيء من أضرارها .

ويحتوي البلح على البروتينات التي تقوم بعملية البناء فهي التي تبني خلايا الجسم ، وتجدد ما يبلى منها ، كما أن الألياف السلولوزية التي فيه تساعد على تنشيط الأمعاء ، ويستطيع من اعتاد على تناول البلح أن ينجو من حالات الإمساك المزمن .

قال الدكتور محمد هاشم : " إنني أنصح كل من لا يستطيع تناول الإفطار أن يأخذ تمرات مع كوب من الحليب صباح كل يوم ، فتروده بالوقود اللازم لفكره وجسده طول النهار فضلا عن أنها تهدئ أعصابه "

إن المواد السكرية في التمر تمنص بسرعة ، وتعوض الجسم عن نقص السكر في الدم أثناء الصيام .

وهنا تظهر الحكمة النبوية الشريفة في البدء بتناول مادة سكرية كالتمر ، ثم يقوم الصائم بعدها إلى الصلاة وعندما ينتهي منها يتناول طعاما خفيفا يسد جوعه دون شعور بالتخمة أو الامتلاء .

وهذا النوع من الإفطار له فوائد كثيرة منها أن المعدة لا ترهق بما يقدم لها من طعام دسم وافر ، بل تبدأ عملها بالتدرج في هضم التمر السهل الامتصاص . إن في هذه النخلة الجميلة منظرا حسنا ، وثمرا شهيا .

أسئلة الاستيعاب:

- ١- ما المعنى الذي يستفاد من عبارة الكاتب " نحن نجهله لأننا نعرفه ؟"
- ٢- بم تستدل على أن التمر عرف قديما ؟
- ٣- علام يدل تكرار ذكر التمر في القرآن الكريم ؟
- ٤- كيف تفسر قدرة العرب واستطاعتهم للحرب والقتال ؟
- ٥- ما الفائدة التي يجنيها الجسم من البروتينات ؟
- ٦- لقد ذكر الأستاذ عبد القادر نوفل (أن للبلح فوائد نفسية فوق أنه غذاء للجسم) فما هي ؟

- ٧- مالْحِكْمَةُ الَّتِي نَسْتَنْتَجُهَا مِنْ حَتَّى الرَّسُولِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
الصائمين على البدء بتناول التمر في الإفطار ؟
- ٨- كيف يكون البلح غذاءً ودواءً؟

التدريبان

التدريب الأول :

- اذكر مرادف كل كلمة تحتها خط فيما يأتي :
- ١- إخضاعها للبحث يُرِيهِ كَمِ يَعُورُهُ من معرفة .
 - ٢- وله الفضل في منحهم القوة والرَّشَاقَةَ .
 - ٣- البلح يُضْفِي السكينة والهدوء .
 - ٤- تبني خلايا الجسم وتجدد ما يبلى منها .
 - ٥- المعدة لا تُرْهِقُ بما يقدم لها من طعام .

التدريب الثاني :

- وضح المعنى المعاكس لما بين القوسين :
- ١- الألفُ والعادةُ (يحجبان) المعرفة .
 - ٢- التمر غذاء (رئيس)
 - ٣- للتمر فوائد (عديدة)
 - ٤- يحتوي التمر على البروتينات التي تقوم بعملية (البناء) .
 - ٥- فضلا عن أنها (تهدئ) الأعصاب .

التدريب الثالث :

- هات مفرد ما تحته خط وأدخله في جملة مفيدة :
- ١- وجد في مقابر الفراعنة .
 - ٢- ونقشوا صورهِ على جدران معابدهم .
 - ٣- ويفتحوا البلاد والأمصار .
 - ٤- تساعدُ على تنشيط الأمعاء .
 - ٥- البروتينات تبني خلايا الجسم .

التدريب الرابع :

- صُغِّ من الجذر (ح - ف - ل) كلمات مناسبة وضعها في المكان الخالي :
- ١- _____ المدرسة أمس بالطلاب المتفوقين .
 - ٢- أقيم _____ كبيراً بمناسبة عيد الاستقلال .
 - ٣- أستغل السائح _____ لزيارة المتحف القومي .
 - ٤- كان يوماً _____ بالعمل .

التدريب الخامس :

اختر الكلمة الصحيحة من بين الكلمات الآتية وضعها في المكان الخالي لتكون منها جمل مفيدة :

- ١- أعانهم على العيش _____ وليال .
أ- أياماً ب- أيامٌ ج- أيامٍ
- ٢- جاءت لفظة النخل والنخيل في القرآن _____ مرة .
أ- عشرون ب- عشرين ج- عشرين
- ٣- للبلح قيمة غذائية _____
أ- كبيرةٌ ب- كبيرةٌ ج- كبيرةٍ
- ٤- يتناول _____ خفيفاً
أ- طعامٌ ب- طعامٍ ج- طعاماً
- ٥- يظنون أن قراءة القصص _____ لغذاء عقولهم .
أ- كافيةٌ ب- كافيةٍ ج- كافيةً

التدريب السادس :

أكمل ما يأتي بوضع جملة مناسبة لكل فعل من الأفعال المتشابهة فيما يلي :

- | | |
|-------------|-------------|
| _____ يحوي | _____ يحتوي |
| _____ يشمل | _____ يشتمل |
| _____ ينقضي | _____ يقضي |

التدريب السابع :

- ما ، الذي ، غير ، لا ، في .
اختر لكل كلمة تحتها خط مِمَّا يأتي ما يناسبها من الحروف والكلمات السابقة :
- ١- وليس في بطونهم إلا بضع تمرات.
 - ٢- ولكن لما لهذا النوع .
 - ٣- ولكنه ليس فيه شيء من أضرارها
 - ٤- إن المعدة لن ترهق بما يقدم لها من طعام .
 - ٥- فهي التي تبني خلايا الجسم وتجدد ما يبلى منها .

من حدائق اللغة	
أَهْلَةٌ	يجمع هلال على
أَجْهَزة	يجمع جهاز على
أَسْلِحَة	يجمع سلاح على
أَدْمِغَة	يجمع دماغ على

الموضوع الثالث والعشرون

الفتاة ربّة المنزل

إن سيّدة المنزل مكلفةٌ بأعمال لا مندوحة لها عن القيام بها سواءً أكانت فقيرةً أو غنيةً ، فعليها أن تتعلّم تلك الواجبات منذ الصّغر حتى لا تُفصّر فيها في الكبر .

على الفتاة أن تعودَ نفسها على العيش السهل والنظافة والنظام ، وألا تُوجّل عمل اليوم إلى الغد ، فإنّ لكلّ يومَ عمله ، فإذا أُضيفَ عملُ اليوم السابق إلى اليوم الآتي ، تراكمت الأعمال وعجزت الفتاة عن القيام بها .

إنّ أحسنَ السبل إلى تمكين الفتاة من أداء الأعمال الكثيرة هو تقسيم الأوقات ، وتوزيع الأشغال ، وبذلك نجد لكلّ عملٍ وقتاً ، ولكلّ وقتٍ عملاً .

الفتيات الناجحات هن اللاتي يتربّين على حبّ العمل ، ويتدربن منذ الصّغر على أعمال المنزل ، فيساعدن أمهاتهنّ فيها ، أمّا حين تترفع الفتاة عن الأعمال أنفة أو كسلاً ، فإنها ستكون عندما تتزوّج - عبئاً ثقيلاً على زوجها ، فوق ما يتحمّله من إعالة الأسرة ، وضمان مستقبلها إذ يضطر - إذا كان موسراً - أن ينفق على المربيّات ، والطّهارة ، والشغالات فيقوم بذلك بواجبات الرّجل والمرأة على السواء - ولن يستطع - فتضطرب الحياة الأسرية ، فيصبح البيت شقاءً بدلاً من أن يكون راحةً وسكناً .

إنّ الاقتصاد واجبٌ حتميٌّ على ربّة المنزل ، وهو أوّل ما يجب أن تُوجّهَ اهتمامها إليه؛ لتجعل معيشتها في مستوى دخل الأسرة المادي فلا تجهّد نفسها عبثاً بمجاراتها غيرها من اللاتي يُحبّبن أن يظهرنّ بالجاه الكاذب ، فإن مجاراة غيرها لاتجرّ على أسرتها إلا الخراب والدمار .

أمّا الفتاة التي تعملُ فإنّ نجاحها يتوقّف على التوفيق بين عملها في المنزل ، وعملها الوظيفي ، وأن تعرف كيف تُوزّع وقتها بين العملين .

اللغة :

- اكتب معنى الكلمات التي تحتها خط :
- مكلفة بأعمال لا مندوحة لها عن القيام بها .
 - يترفع عن العمل أنفة وكسلا
 - تكون عبئا ثقيلا
 - رجل موسر
 - لا تجهد نفسها بمجاعة غيرها

أسئلة الاستيعاب

- ١- على أي شيء يجب أن تتعود الفتاة ؟
- ٢- ما أحسن السبل إلى تمكين الفتاة من أداء الأعمال الكثيرة ؟
- ٣- فيم يكمن نجاح المرأة العاملة ؟
- ٤- ما الذي يترتب على ترفع الفتاة عن أعمال المنزل ؟
- ٥- كيف تجعل الفتاة معيشتها في مستوى دخل أسرتها ؟
- ٦- كيف تكون الفتاة عبئا ثقيلا على زوجها ؟
- ٧- علام يدل قول الشاعر :
ولست بخابي أبدا طعاما حذارِ غدٍ لكلِّ غدٍ طعامٌ

التدريبات

التدريب الأول :

- أذكر مرادف الكلمات التي تحتها خط في الجمل الآتية :
- ١- تراكمت الأعمال .
 - ٢- أحسن السبل .
 - ٣- ينفق على المربيّات والطهارة .
 - ٤- واجب كئيمي .
 - ٥- تجهد نفسها .

التدريب الثاني:

استخدم كل كلمة مما يأتي في جملتين بحيث يكون معناها في إحداهما مغيرا
لمعناها في الأخرى :

جَرَّ - صَمِنَ - جعل

التدريب الثالث :

كوّن من الحروف (و - ج - هـ) كلمات مناسبة ثم ضع كلاً منها في
مكانه المناسب من الجمل الآتية :

- ١- لا بد من _____ الصّعاب بقلب ثابت .
- ٢- _____ الرّكب نحو المدينة .
- ٣- _____ المؤمن وجهه إلى الله .
- ٤- نظرت في الـ _____ الأربيع فلم أرَ للسيارة أثرا .
- ٥- _____ الجيشان في معركة حامية .

التدريب الرابع :

وضّح معنى كل كلمة من الكلمات التي تحتها خطّ فيما يأتي :

- ١- ظهر الجنود على الأعداء بعد معركة شديدة .
- ظهر القمر من خلال السحب .
- ٢- لا تعود نفسك على السهل من الأعمال .
- نزلنا في سهل منبسّط من الرمال .
- ٣- سكنت العاصفة .
- سكنت الزوجة في منزلها .

التدريب الخامس :

اختر من الكلمات الآتية الكلمة المناسبة ثم ضعها في المكان الخالي

الكلمات : أعباء - أتمكن - النفقة - يتفوق - مستوى

- ١- الإقتصادُ في _____ نصفُ المعيشة .
- ٢- تحسّن _____ الأسرّة الإقتصادي .

- ٣- لن يستطيع الرجل أن _____ على المرأة في أعمال البيت.
 ٤- لم _____ من زيارة صديقي.
 ٥- إن _____ العمل كبيرة جدًا .

التدريب السادس:

- اختر الكلمة الصحيحة نحوياً وضعها في المكان الخالي :
- ١- يجب ألا تجاري _____
 الموسرون - الموسرين
- ٢- لا _____ زمنك عبثاً .
 تُضع - تُضيع
- ٣- الكسالى هم الذين _____ في واجباتهم .
 يقصروا - يقصرون
- ٤- المرأة الناجحة هي التي _____ كل عمل في وقته .
 تؤد - تؤدى
- ٥- عامل _____ بما تحب أن يعاملك به .
 أخيك - أخاك

التدريب السابع :

- هات مصدر كل فعلٍ من الأفعال المتشابهة في اللفظ :
- ١- تلوّثُ القرآن _____
 تلوّثُ الرجل _____
- ٢- عبرَ الرويا إذا فسرَها _____
 عبرَ النهر . إذا اجتازه _____
- عبرَ الرجل . إذا استعبر وبكى _____
- ٣- كَبُرَ الرجل إذا أسنَّ _____
 كَبُرَ الأمر إذا عَظُمَ _____

التدريب الثامن :

المناقشة

- ١- هناك بعض الأعمال المنزلية البسيطة مثل نظافة المنزل - فتح المجاري وتصريفها - إصلاح الأسرة .
- ٢- أيهما أنفع لنا ؟ أن نقوم بها بأنفسنا أم نستأجر من يقوم بها ؟ ولماذا ؟
- ٣- الأبناء - البنات - الزوجة - الزوج
- ٣- اذكر بعض الأعمال التي تقوم بها داخل أسرتك .

من حقائق اللغة

أنواع الصعود

- ١- صعد السطح .
- ٢- رقي الدرجة .
- ٣- كعلا في الأرض .
- ٤- تسلق الجدار .

الموضوع الرابع والعشرون نداءُ الفداء

على محمود طه*

فحقَّ الجهادُ وحقَّ الفِدا
يجيبون صوتنا لنا أو صَدَى
أعدَّ لها الذابحون المُدَى
وكنَّا لهم قَدْرًا مرصدا
فطاروا هباءً و صاروا سُدى
فأورد شباها السدمَ المصعدا
وأطبقت فوق حصارها اليدَا
وشبَّ الضرام بها موقدا
أبت أن يمرَّ عليها العدا
جلاها الوغى ، ونماها الندى
فإما الحياةُ وإما التردى

أخي جاوزَ الظالمونَ المَدَى
فليسوا بغيرِ صليلِ السِّيوفِ
أخي إن في القدسِ أختنا لنا
صبرنا علي غدرهم قادرين
طلعنا عليهم طلوعَ المنونِ
أخي، ظمنت للقتالِ السِّيوفِ
أخي إن جرى في ثراها دمِي
ونادي الحِمَامِ وجنَّ الحُسامِ
ففتشْ علي مُهَجَّةِ حُرَّةِ
وخذْ رايةَ الحقِّ من قبضةِ
فلسطينَ تحميكِ منا الصُّدورُ

*الشاعر: علي محمود طه المهندس شاعرٌ مصريٌّ معاصرٌ ولد في المنصورة سنة
اثننتين وتسعمائة و ألف في أسرة ثرية .

تدرج في تعليمه فتخرج في مدرسة الفنون التطبيقية حاملا شهادة تؤهله
لمزاولة مهنة هندسة المباني .

بدا قرض الشعر ولم يتجاوز عمره الخامسة والعشرين ، وشعره حلو
الأوزان ، وكلماته سهلة لا غريب فيها ولا حوشي تروك ما فيها من رقة
ويستهويك ما فيها من عذوبة جرس . أما معانيه فهي مستمدة من واقع حياته
اليومية . للشاعر عدة دواوين : منها الملاح التائه ، أرواح شاردة ، أغنية الرياح
الأربع ، شرقٌ وغربٌ . توفي سنة ١٩٤٩م .

حول القصيدة :

يرفعُ الشاعرُ صوته مناديا إخوته في العروبة والإسلام داعيا إيَّاهم إلى
جهاد الأعداء الذين تجاوزوا المدى في صلفهم وغرورهم فقد أصبحَ الفداءُ واجبا
والسيوفُ ظمأى للقتالِ .
ثم يعلنُ استعدادَه للجهادِ فإذا ما استشهدَ وجري دمه علي تربيها الطاهرِ .
فليتلقَّ الآخرون رايةَ الحقِّ التي كان يحملها حتى يكتب اللهُ لهم النصرَ .

اللغة :

حقَّ الجهاد : وجب
سُدَى : مهمل لا قيمة له .
المُدي : السكاكين
شَباها : شبا السيف حدّه

أسئلة الاستيعاب :

- ١- من الذي يخاطبه الشاعر بقوله (أخي)؟
- ٢- لماذا صار الجهاد واجبا ؟
- ٣- كيف نسمعُ الأعداءُ أصواتنا ؟
- ٤- علام يدلُّ قول الشاعر (ظمنت للقتال السيوفُ)؟
- ٥- ماذا طلبَ الشاعرُ من إخوانه أن يفعلوا عندما يُستشهدُ؟
- ٦- من هم الأعداء الذين يشير إليهم الشاعر ؟

التدريبات

التدريب الأول

هات مرادفا لكل كلمة مما يأتي :
الردي - الوغي - مهجة - المدى

التدريب الثاني :

وضّح معني كلّ كلمة تحتها خطّ فيما يأتي :

- ١- خذْ رايةَ الحقِّ من قبضةِ
- ٢- أمسكت بقبضةِ السيفِ
- ٣- أعطيت المسكين قبضةَ تمرٍ
- ٤- صار المال في قبضةِ التاجر

التدريب الثالث :

وضح الفرق في المعني والشكل في كلّ كلمتين متشابهتين :

- ١- جَنَّ الرجلُ جَنَّ الليلُ
- ٢- لا نهاب الحِمام عَرَدَ الحمامُ
- ٣- جاوز الظالمون المديّ أعدّ الذابحون المديّ

التدريب الرابع

ضعُ أمامَ كلّ ممّا يأتي اسمَ الصوتِ الذي يُناسِبُه :

- ١- المدفع ----- ٢- السيف -----
- ٣- السلاح ----- ٤- الطائرة -----
- ٥- الخيل -----

أسماء الأصوات :

صليل - قصف - صهيل - أزيز - قعقة

التدريب الخامس :

وضّح ما يأتي :

- ١- أي بيتٍ يشير فيه الشاعر إلى أن المفاوضة مع العدو لا تجدي ؟
- ٢- كيف صور الشاعر استشهادَه في البيت: "أخي إن جري ..."

٣- قارن بين قول المهندس
فلسطينُ تحميكِ منا الصّدورُ
وقول أحد الشعراء الفلسطينيين
سأحملُ روجي علي رَاحتيَّ
فإمّا حياة تسكّرُ الصّديقَ
وأرْمِي بها في وجوه العدا
وإمّا مماتٌ يَغِيظُ العكا
فيم يتفق الشاعران ، وأيُّهما أجادٌ في نظرك ؟ ولماذا ؟

التدريب السادس :

قال أحد الشعراء :
ألا كَلَّ شعبِ ضائعِ حقه سُدِّي إذا لم يُؤدِّ حقه المدفع الضخمُ
استخرج البيت الذي يشبه هذا البيت من أبيات المهندس
التدريب السابع :

أنثر الأبيات

- ١- أخي إن في القدس أختنا لنا . . . الخ
- ٢- صَبْرنا . . . الخ
- ٣- طَلَعنا . . . الخ

الموضوع الخامس والعشرون

أوقات الفراغ

الأندية مزدحمة بالشباب صباحاً ومساءً ، والوقتُ فيها ضائعٌ في اللعب والترثرة ، والمواطنون يفرغون من عملهم في الساعة الثانية والتصرف أو بعدها بقليل .

ويعودون في الساعة الثامنة في اليوم التالي ، فسائلٌ أكثرهم فيمَ قضوا ثماني عشرة ساعة في كلِّ يوم ؟ وهل استفادوا من زمنهم فيما يفيدُ عقولهم وأجسامهم ؟ . وفي البيوت نصفُ عدد الأمة من النساء . فكيف يقضين أوقات فراغهن ؟ وفي الأحياء والقرى الآن آلافٌ من طلبة المدارس يقضون أربعة أشهرٍ أو خمسة في عطلة صيفية . فهل تساءل الأباء كيف يُوظفُ هذا الوقت الطويل فيما يفيدُ ؟ إن من نتائج ضياع الزمن ضياعٌ كثيرٌ من منابع الثروة الوطنية التي كان من الممكن أن تستغل استغلالاً مفيداً لولا إهمالُ للوقت وجهلُ بتوظيفه .

وكم من الأراضي البورِ كان يمكنُ أن تُصلحَ ، ومن الشركات كان يجبُ أن تؤسسَ ، ومن المؤسسات المختلفة كان يمكنُ أن تنشأ وتدارَ بجزءٍ من الزمن الضائع ! .

لسكُ أريدُ من المحافظة علي الزمن أن يملأ كلهُ بالعملِ ، وأن تكون الحياة كلها جِداً ، وإنما أريدُ ألا تكون أوقات الفراغ طاغيةً علي أوقات العمل . إننا في العمل نعملُ لغايةٍ مطلوبةٍ فيجبُ أن نصرفَ أوقات الفراغ لفائدةٍ كذلك . أما لفائدةٍ صحيةٍ كالألعاب الرياضية ، وأما لمتعةٍ نفسيةٍ وعقليةٍ كالمطالعات العلمية والأدبية ، وأما أن تُصَرَّفَ في هوايةٍ مفيدةٍ .

أما أن تكون الغايةُ هي قتلُ الوقتِ دونَ طائلٍ فليس ذلك أمرٌ مشروعٌ ؛ لأنَّ الوقتَ هو الحياةُ فقتلُ الوقتِ قتلُ للحياة ذاتها .

ومما يملأ النفسُ أسفاً أن بعضَ الناسِ يظنونُ أن قراءة القصص والمجالات الرخيصة كافيةٌ لغذاء عقولهم فهم يُلْتَهَمُونَهَا التهاماً ، ويكتفون بها في متعتهم العقلية ، علي حين أن قليلاً من الصبر وقوة الإرادة يجعلُ المتعلِّمَ صالحاً للدراسة الجدية ، والقراءة المفيدة . وأن كلَّ متقفٍ يستطيعُ أن يوجدَ في نفسه هوى

لشيءٍ جدِّي في نوع من أنواع المعارفِ والفنونِ ، ثمَّ يخصَّصُ جزءاً من يومه لدراسيته ، فإذا هو إنسانٌ آخرٌ ، له شخصيته الطموحة المتميزة .
وهنا تكونُ الأمةُ غنيّةً بأبنائها ، في شتى ضروبِ العلمِ والمعرفةِ والفنونِ ، لنجعلُ شعارنا دائماً سؤالَ أنفسنا ماذا عمَلنا في وقتِ فراغنا ، هل كَسَبْنَا صحّةً أو مالا أو علماً ؟ وهل خضعَ وقتُ فراغنا لحكمِ عقولنا ؟ إن كان ذلك كذلك فقد نجحنا ، وإلا فلنحاول أن نُعدّلَ من سلوكنا وعاداتنا .
إن قليلاً من الزمنِ يخصَّصُ كلَّ يومٍ لشيءٍ مُعيّنٍ قد يُغيّرُ مجرى الحياة تغييراً منقطعَ النظرِ .

اللّغة :

عينَ المعني الصّحيح لكلّ كلمةٍ ممّا يأتي :
الثّرثرة - تفرّق - البور - الهواية

أسئلة الاستيعاب

- ١- كيف يكون في ضياع الوقت ضياعٌ كثير من الثروة ؟
- ٢- ما المقصود من المحافظة على الزمن ؟
- ٣- ما أنواع القراءة التي تعتبر مضيعةً للوقت ؟
- ٤- كيف يستفيد الشباب من الوقت المُهدر في الأندية وغيرها ؟

التدريبات

التدريب الأول :

ضعُ المرادفَ لكلّ كلمةٍ تحتها خط :

- ١- آلاف المواطنين يفرغون من عملهم
- ٢- يغيّر مجرى الحياة تغييراً منقطعَ النظرِ
- ٣- يخلق في نفسه هوّياً لشيءٍ معين
- ٤- وتدار بجزء من الزمن
- ٥- قتل الوقت بدون طائلٍ

التدريب الثاني :

وضّح معني كل كلمتين متشابهتين في الجمل التالية

١- (أ) يجب أن نصرف أوقات الفراغ لفائدة

(ب) يجب أن نصرف نقودنا فيما يفيد

٢- (أ) ألا تكون الغاية هي قتل الوقت

(ب) ألا تكون الغاية هي قتل الإنسان

٣- (أ) الإنسان المتقف يفيد أمته

(ب) الرّمح المتقف يفيد حامله

٤- (أ) أبيات الشعر فيها حكمٌ وأمثال

(ب) بيوت الشعر تضربُ في الصحراء

التدريب الثالث :

اكتب الكلمة المقابلة لما تحته خط :

١- ضياع الوقت في اللعب والثرثرة

٢- كيف يوظف هذا الوقت الطويل

٣- كان يمكن أن تستغل فيما يفيد

٤- الأمة غنية بأبنائها

٥- الغاية هي قتل الوقت .

التدريب الرابع :

وضّح أيّ الكلمتين المترادفتين أفضلُ في أداء المعني في العبارات التالية :

١- سائل أكثرهم أسال أكثرهم

٢- الأرض البور الأرض الفارغة

٣- في ذلك ضياع للوقت في ذلك قتل للوقت

٤- الأندية مزدحمة الأندية ممثلة

٥- أوقات الفراغ طاغية أوقات الفراغ سائدة

التدريب الخامس :

اضبط كل كلمة تحتها خط في العبارات التالية بالشكل التام :

- ١ - لدينا عدد من الكتب
- ٢ - لدينا عدد نقاتل بها
- ٣ - لكل إنسان خصلة يتميز بها
- ٤ - للفتاة خصلة من الشعر ترسلها
- ٥ - إذا فرط الناس في كرامتهم فذلك فناء لذواتهم
- ٦ - يجلس الناس في فناء بيوتهم

التدريب السادس :

ضع أداة الاستفهام المناسبة من الأدوات التالية في موضعها المناسب :

الأدوات	
لماذا	١ - _____ تكون الأندية مزدحمة بالناس؟
متي	٢ - _____ عدد النساء في المنازل؟
كم	٣ - _____ المكتبة التي تقضي فيها وقت فراغك؟
أين	٤ - _____ طالب مجد أنت؟
أي	٥ - _____ يذهب الطلاب إلى المدارس؟

التدريب السّابع :

تعجّب مما يأتي بإحدى صيغ التعجب :

مثال : شدة ازدحام الأندية بالناس.

ما أشدّ ازدحام الأندية بالناس !

١- كثرة النساء بالمنازل .

٢- ضياع الوقت فيما لا يفيد.

٣- متعة القراءة.

٤- يخصص جزء من القرآن كلّ يوم للتلاوة .

من حقائق اللّغة

الهدمُ (بفتح الهاء) : مصدرٌ. هدمتُ البناءَ إذا أزلتهُ
الهدمُ (بكسر الهاء) : الثوب القديمُ المرقعُ

الموضوع السادس والعشرون ذو الشَّهادَتَيْنِ *

إن قصّة هذا الشهيدِ صورةً من صُورِ الخسّةِ والغدرِ والدناءةِ التي عهدناها في اليهودِ ، وكَم كَشَفَ الوحيُ للرَّسولِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن مؤامراتِ اليهودِ ومحاوَلَتِهِمْ ضَرْبَ الإسلامِ تارةً بِأَيْدِي المَنافِقِينَ ، وطورا بِأَيْدِي المَشْرِكِينَ .
ثمَّ جَأتْ غزوةُ الخَنْدِيقِ فَالَقَى يَهُودُ بَنِي قَرِيظَةَ عَسْنَ أَحْقَادِهِم الدَّفِينَةَ ، وضغائنهم الكمينية ، ضدَّ نَبِيِّ الإسلامِ وَأَتْبَاعِهِ ، وَنَكثُوا بِعَهودِهِم التي عَقَدوها مع الرَّسولِ في الوَقْتِ الَّذِي كانتِ الأَحْزَابُ معسكرةً فِيهِ أمامَ الخَنْدِيقِ لِتَدْخُلَ المَدِينَةَ .
لقد صَوَّرَ القُرْآنُ المَشْهَدَ تَصْوِيرًا رَائِعًا إِذْ قالَ : " إِذْ جَاءَوكُم مِّن فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنكُمْ ، وَإِذَا زَاغَتِ الأَبْصارُ وَبَلَغَتِ القُلُوبُ الحَنَاجِرَ ، وَتَنظَّرُونَ بِاللهِ الظَّنونَا ، هُنَالِكَ ابْتُلِيَ المُؤْمِنونَ ، وَزُلْزِلُوا زَلْزَالًا شَدِيدًا " .
هذه صورة تبيِّن لنا الحالةَ النَّفْسِيَّةَ التي كان عليها المسلمون ، والموقفَ الصَّعَبَ الَّذِي كانوا يَقفونَهُ .

كان خَلادُ بن سويِّدٍ أحدَ الصَّحابةِ الَّذين أسهموا في حَفْرِ الخَنْدِيقِ ، وعاشوا الأيَّامَ العَصِيبيَّةَ التي سبقت هَيُوبَ الأَعاصيرِ على الأَحْزَابِ فَجَعَلَتْهُم كَهَشِيمِ تَذْرُوه الرِّياحِ أو كحشائشٍ جَافَةٍ تَدْفَعُها أمواجُ البَحرِ دَفْعًا .
لم تكن هذه أولُ غزوةٍ يَغزوها خَلادٌ مَعَ رَسولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وإِنَّمَا كانتِ ثالِثَ غزوةٍ ، فقد خاضَ قَبْلَ ذلكَ مَعْرَكَةَ بَدْرٍ ومَعْرَكَةَ أُحُدٍ ، وأبلى في كُلِّ مَنهُما بلاءً ، يَفخِرُ بِهِ تاريخُ الجِهادِ ، وَكَيْفَرِدُ لَهُ صَفْحَةٌ مِّن صَفْحَاتِهِ الفُؤادِ بِعَبيرِ البَطولاتِ .

رأى خَلادٌ مِّن آياتِ اللهِ الباهراتِ في الغزواتِ السَّابِقَاتِ الثَّلاثِ ما جَعَلَ

* للكاتب عبد المنعم قنديل ، اديب مصري وصحفي ، يتصرف من مجلة لواء الاسلام .

إيمانه أشدَّ ضوءاً من الشمس ، وعقيدته أرسخُ ثباتاً من الجبال ، فقد رأى خيامَ المشركين في غزوةِ الأحزابِ ترفَعُها الأعاصيرُ في الهواءِ وتتدرجُ على الصخورِ كأنها بقايا أحجارٍ يقذفها بركانٌ ، ولكنه ما كادَ يعودُ إلى بيته من هذه الغزوةِ حتى نُوديَ عليه أن يخرجَ للاشتراكِ في حصارِ بني قريظةِ عقاباً لهم على نقضِهِم لعهدِ رسولِ الله صلى الله عليه وسلّم .

خرجَ خلادٌ شاهراً سيفه لينضمَّ إلى المسلمين يحاصرون بني قريظة ، وأعدَّ السيرَ ليدركَ العصرَ هناك ، فأدركه بجوار بيتِ رجلٍ يهوديٍّ اسمه الحكمُ القرظيُّ ، فأغرى الحكمُ امرأته أن تُلقِيَ الرّحى على خَلادٍ من أعلى البيتِ فانصاعت لأمره ، وأزاحت الرّحى الثقيلةَ شيئاً فشيئاً حتى حازت بها رأسَ خَلادٍ ، ثم دفعتها دفعةً قويةً فسقطتْ على رأسِهِ فهشمتُهُ ، فقال وهو يلفظُ أنفاسه : " فزتُ والله "

فماذا رأى في تلك اللّحظة وهو يودّع الحياةَ ويستقبلُ الآخرةَ ؟ من المؤكد أنه رأى ملائكةَ الرّحمة ترفُّ روحه في مهرجانِ سماويٍّ إلى دارِ الخلودِ . رأى منزلته العالمة الرفيعة في الجنّة ، فهمسُ في حشرة الموت : " فزتُ والله " .
وحملَ النّاعي الخبرَ إلى الرسولِ صلى الله عليه وسلّم ، وحينَ علمَ النّبِيُّ أن خَلاداً قتلَ بهذا الأسلوبِ البشعِ الدنيءِ ، قال : " إنَّ له لأجرَ شهيدين " .
ورنت هذه الكلمةُ في أَسْماعِ الصّحابةِ ، فكان كلُّ منهم يتمنّى أن يموتَ ميتةً ينال بها أجرَ شهيدين . ولما سألوا الرّسولَ : لِمَ ذاك يا رسولَ الله ؟ قال :
" لأنَّ أهلَ الكتاب قتلوه "

ويسرعُ بعضُ الصّحابةِ إلى بيتِ خَلادٍ ، وينقلونَ لِأُمّةِ الخيرِ الأليمِ ، فلا يُخرِجُها الجزعُ عن وقارِها ، فتلبسُ نقابها ، وتخرجُ صامتةً حزينةً ، لا تلمظُ خَدًا ، ولا تشقُّ جيباً ، ولا تدعو بدعوى الجاهليةِ .

وهكذا اثبتتْ هذه الأُمُّ المسلمةُ في أفسى موقفٍ تواجهُهُ ، إنَّ المصيبةَ لم تجعلها تتخلى عن مبادئِ دينها ، وإنّما ظلت متمسكةً بهذه المبادئِ حريصةً عليها لتكونُ مثلاً أعلى لكلِّ امرأةٍ مسلمةٍ حينَ تبتلى .

أمّا خَلادٌ فحسبهُ أنه نبواً مكانةً فريدةً ، ونالَ بها أجرَ شهادتين ، كما أخبرَ بذلك المعصومُ صلى الله عليه وسلّم .

اللغة

اكتب معنى الكلمات التي تحتها خط :

- ١- وأغذ السير
- ٢- فهمس في حشرجة الموت
- ٣- ولا تشق جيبا
- ٤- تبوأ مكانة فريدة
- ٥- ان تلقى الرحي على خالد

أسئلة الاستيعاب

- ١- كيف كانت قصة استشهاد خالد صورة من صور الخسة ؟
- ٢- متى ألقى اليهود القناع عن أحقادهم ؟
- ٣- كم غزوة غزاها خالد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟
- ٤- رأى خالد آيات وشاهد عمق إيمانه ، فاذكر بعضها ؟
- ٥- أين استشهد خالد ؟
- ٦- كيف كانت صورة استشهاده ؟
- ٧- ماذا رأى خالد وهو يودع الدنيا ، ويستقبل الآخرة ؟
- ٨- ماذا قال النبي صلى الله عليه وسلم عندما بلغه نبأ استشهاد خالد ؟
- ٩- وكيف كانت إجابته عندما سأله الصحابة : ولم ذلك ؟
- ١٠- ماذا كان أثر قول النبي في نفوس الصحابة ؟
- ١١- كيف واجهت أمه نبأ استشهاده ؟
- ١٢- ما المكانة التي تبوأها خالد في رأيك ؟
- ١٣- بماذا فاز خالد عندما قال : (فزت والله) ؟
- ١٤- للمسلمين على مدى التاريخ مواقف شبيهة بموقف أم خالد أذكر أحد هذه المواقف ؟

التدريبات

التدريب الأول :

- اذكر مرادف الكلمات التي تحتها خط فيما يأتي :
- ١- كشفت الرسول مؤامرات اليهود .
 - ٢- نكث اليهود بعهدهم .
 - ٣- جعلهم هشيما تذروه الرياح .
 - ٤- الأحزاب يحاولون اقتحام الخندق .
 - ٥- كان أحد الصحابة الذين أسهموا في غزوة الخندق

التدريب الثاني :

- اذكر الكلمة المضادة في المعنى لما تحته خط فيما يأتي :
- ١- هذه صورة من صور الغدر .
 - ٢- خرج شاهرا سيفه .
 - ٣- أغذ السير .
 - ٤- حتى حازت بها رأس خلاد .
 - ٥- جعلهم كحشائش جافة .

التدريب الثالث :

- صنغ من الأحرف (ش - هـ - د) كلماتٍ ثم ضعها في المكان المناسبة من الجمل التالية :
- ١- طالب القاضي من ال _____ أن يخلف قبل أن يؤدي الشهادة .
 - ٢- _____ هو عسل النحل .
 - ٣- أحب _____ اللعب البريء .
 - ٤- إن _____ الزور من أكبر الكبائر .

التدريب الرابع :

أَدْخِلْ مفرداً ما تحته خطّ في جمل مفيدة من إنشائك :

- ١- كَشَفَ الوحيُّ مؤامراتِ اليهود .
- ٢- استعان اليهودُ بالمنافقين لضربِ الإسلام .
- ٣- إذْ بلغتِ القلوبُ الحناجرَ .
- ٤- جعلتهم حشائشَ جافة .
- ٥- ترفعها الأعاصيرُ في السماء .

التدريب الخامس :

وضّح معنى كلمة (ضرب) في كلّ جملة من الجمل الآتية :

- ١- أراد اليهودُ ضَرْبَ الإسلام .
- ٢- ضَرْبَ المشركون خيامهم حول المدينة .
- ٣- ضربَ الرَّجُلُ في الأرضِ يبتغي الرِّزْقَ .
- ٤- الاندفاعُ في القتالِ من غيرِ رَوِيَّةٍ ضربٌ من التَّهَوُّرِ .

التدريب السادس :

وضح معنى كل عبارة فيما يأتي :

- ١- ألقى القناعَ عن وجهه .
- ٢- ألقى المسافرُ رحله .
- ٣- ألقى أماله في البحر .

التدريب السابع :

ضع أمام كلّ فعل من الأفعال التي تحته خطّ مصدره المناسب أمامه :

- ١- رأى المسلمون أن يحفروا خندقاً حول المدينة .
- ٢- رأى المسلمون الأعداءَ معسكرين حولَ المدينة .
- ٣- رأيتُ في المنامَ حُلماً جميلاً .

التدريب الثامن :

وضّح العبارة الأجل في نظرك

- ١- خرج خلاد شاهرا سيفه .
- ٢- خرج خلاد حاملا سيفه .
- ٣- خرج خلاد مخترطا سيفه .
- ٤- خرج خلاد ساحبا سيفه .
- ٥- خرج خلاد رافعا سيفه .

من حدائق اللّغة

لا تقل	قل
<p>أَسْتَشْهَدُ - بفتح الهمزة والهاء تُوفِّي - بفتح التاء والواو الْوَفِيَّاتُ - المشددة الياء</p>	<p>١- أَسْتَشْهَدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ - بالبناء للمجهول ٢- تُوفِّي - بالبناء للمجهول ٣- الْوَفِيَّاتُ - بتحقيق الياء</p>

الموضوع السابع والعشرون المعلم

للشاعر عبد الله الشيخ البشير
شَغْفًا بِهَا ، وَسَعَى بِهَا مِقْدَامًا
سَهْرَانُ يَغْشَاهُ الْمَنَامُ رَمَامًا
وَهَفَا لَهَا ، وَبَنَى لَهَا ، وَأَقَامَا
لَا حَتَّةَ بَارِقَةَ الظُّهُورِ تَعَامَى
وَيُقِيمُ لِلوَطَنِ الحَاطِمِ دَعَامَا
مَنْحَ الحَيَاةِ أَشْعَةَ وَسَلَامَا
مَتْحَرَجَا يَخْشَى الأَذَى وَالدَّامَا
أَحْصُوا عَلَيْهِ مَا يُبَاحُ حَرَامَا
مَنْهُ ثَمَاءٌ قَلَّ أَوْ إِكْرَامَا
شَرَفُ النِّجَاحِ ، فَيَنْطَوِي أَيَامَا
مِمَّا يَعَانِيهِ وَكُنَّ حُطَامَا
بَيْنَ الصُّدُورِ المَجْدِ والأَحْلَامَا
فِيلِجٌ فِي وَاحَاتِهَا ، اسْتَفْهَامَا
جَاعَتٌ وَدَانِعَةٌ ، فَكَرَقٌ وَحَامَا
يَشْتَكِرُ مِنْهُ فَرْدًا وَتُوَامَا
صَعْفٌ ، وَلَيْسَ عِقَابُهُ إِيلَامَا
أَوْفِيئَكُمْ مَدْحًا ، وَكَانَ لِرِزَامَا
عَجْبًا! فَمَالِي لِمَ أَكُنْ رَسَامَا
فِرْضَالَهُ فِي عُنُقِكُمْ وَذِمَامَا
تَلَقَى المَعْلَمُ فِي جَمَاهُ مُضَامَا

تَخَذُ الحَقِيقَةَ فِي الحَيَاةِ مَرَامَا
غَيْرَانُ يَعْنَى بِالعُقُولِ مُكَرَّسَا
حَمَلُ الأَمَانَةِ وَهِيَ عَبءٌ فَادِحٌ
وَأَنْدَسٌ فِي دُنْيَا التَّوَاضِعِ كُلَّمَا
وَعَدَا يَهْدِي لِلبِلَادِ كِتَابِنَا
يَغْدُو بِمِثْلِ وِجِ الفِؤَادِ لِأَنَّهُ
يَمْشِي وَنَيْدَ الخَطْوِ مَوْفُورَ النُّهَى
يَا وَيْحَهُ ! لَا النَّاسُ تَرْحَمُهُ فَقَدْ
تَلَقَاهُ يَزْهُو مِنْ نِجَاحٍ لَمْ يَنْلِ
وَتَرَاهُ يَأْسَى لِلضَّعِيفِ يَفُوتُهُ
هَذِي الصُّرُوحُ الشَّامَخَاتُ تَشَامَخَتْ
أَعْطَى عَطَاءَ القَادِرِينَ مُتَوَّرَا
تَعْنِيهِ أَعْبَادُ الحَيَاةِ وَنِبْضُهَا
يَهْفُو كَمَا تَهْفُو جَوَانِحُ طَائِرِ
أَبْدًا يَحْطُّ عَلَى العِرَائِشِ وَالنَّدَى
لَا حَزْمُهُ قَهْرٌ وَلَا إِدْعَانُهُ
لَوْ كَانَ لِي أَلْفَا لِسَانِ شَاعِرِ
أَوْ كُنْتُ رَسَامَا رَسَمْتُ جِهَادَكُمْ
يَا قَوْمُ رُدُّوا لِلْمَعْلَمِ حَقَّهُ
فَاللَّهِ لَا يَهْبُ النِّجَاحُ لِمَوْطِنِ

تعريف الشاعر:

عبد الله الشيخ محمّد البشير ، ولد بشمال السودان محافظة مروحي في قرية أم دَرَق ، وكان مولده في النصف الأول من عشرينات هذا القرن ، وحفظ القرآن بخلوة الشيخ محمد حامد البدرّي وخلوة الشيخ محمّد أحمد أبو العزائم ، ثمّ التحق بمعهد أم درمان العلمي ، ومنه سافر إلى الأزهر وتخرّج في كليّة اللّغة العربيّة ، ونال دبلوم التربية من جامعة القاهرة ، ومن ثمّ عمل معلّمًا بمدارس الأحفاد ثمّ التحق بوزارة التربية والتعليم ، له إسهامات أدبيّة واسعة فقد كان رئيسًا لجماعة الأدب السوداني ورئيسًا لاتحاد الأدباء السودانيين ، وكرّمته الدولة لدوره في الحياة الثقافيّة ، له شعرٌ كثير ، وله ديوانٌ شعر تحت الطبع توفي عام ١٩٩٤ .

حول القصيدة :

هذه القصيدة التي تتحدث عن المعلم ، وما يقوم به من عملٍ جليل في حياة الناس فهو الذي يغرس في قلوب أبنائنا كلّ القيم الفاضلة والأخلاق الشريفة ، ويُقوّم أسنتهم ليعتبروا بها أدبًا ، وعلمًا عمّا يخلج في نفوسهم من آراء وأفكار .
فالشاعر في هذه القصيدة أوفى المعلم حقّه الأديبيّ ، فلم يترك وصفًا من الأوصاف النبيلة إلا وتوجّ بها المعلم ، لأنّ المعلم هو الذي يُعدّ الأمم . إذ يخرج لها متقيها ، وقادتها ، وساستها ، وأدباءها ، وشعراءها ، وهو الذي يبني للأمة صروح المجد الشامخة . وفي نهاية القصيدة يطلق الشاعرُ صيحة استغاثةً للأمة لكي تُوفي المعلم حقّه المفروضَ عليها ، ودينه الواجب الإيفاء به ، فنجاح الأوطان رهينٌ باحترام المعلم .

اللّغة :

وضّح معنى كلّ كلمة تحتها خطّ فيما يأتي :

- ١- يغشاه المنام لِماما
- ٢- وهفا لها وبنى لها أقاما
- ٣- ويقيم للوطن الحطيم دعاما
- ٤- يمشي ويُيد الخطو

- ٥- تلقاه يزهو من نجاح
٦- تلقى المعلم في حماه مضاماً

أسئلة الاستيعاب :

- ١- ماذا يروم المعلم في الحياة ؟
٢- ما الأمانة التي حملها المعلم ؟
٣- ماذا يهدي المعلم للبلاد ؟
٤- لماذا يمشي المعلم بين الناس منشراح الصدر ؟
٥- متى تجد المعلم مزهوا ؟
٦- ومتى تجده حزينا ؟
٧- ما الذي تمناه الشاعر ليوفى المعلم حقه ؟
٨- ماذا طلب الشاعر في نهاية القصيدة ؟

التدريبات

التدريب الأول :

أذكر المعنى المرادف للكلمات التي تحتها خط :

- ١- شغفاً بها ، وسعى بها مقداماً . _____
٢- يمشي وثيد الخطو _____
٣- وهو يأسى للضعيف يفوته النجاح _____
٤- يحط على العرائش والندى _____
٥- يا قوم رُدوا للمعلم حقه _____

التدريب الثاني :

اذكر المضاد للكلمات التي تحتها خط :

- ١- يندس في دنيا التواضع .
٢- يخشى الأذى والذاماً .

- ٣- أعطى عطاء القادرين .
 ٤- لا كَرَمَهُ قهر .
 ٥- يهب النجاح .

التدريب الثالث :

- أ- هات مفردات الجموع الآتية :
 عرائش : _____ أبعاد : _____
 جوانح : _____ ودائع : _____
 ب- أجمع ما يأتي جمع تكسير بصيغتين مختلفتين :
 ضعيف : _____ و _____
 فرخ : _____ و _____
 طائر : _____ و _____

التدريب الرابع :

- أعرب الكلمات التي تحتها خط :
 ١- تخذ الحقيقة في الحياة مراما .
 ٢- يغشاه المنام لماما .
 ٣- وهي عباء فادح .
 ٤- وكن حطاما .
 ٥- يا قوم ردوا للمعلم حقه .

التدريب الخامس :

- صنغ من الحروف (م - د - ح) كلماتٍ وأدخِلها في المكان الخالي في
 الجمل الآتية :
 ١- الشاعر في هذه القصيدة أكثر من _____ المعلم .
 ٢- النبي صلى الله عليه وسلم _____ في القرآن الكريم .
 ٣- استمعتُ إلى _____ المصنُفِي من المذيع .
 ٤- رأيتُ _____ مُمسِكًا بالطَّارِ يَضْرِبُ عليه .

التدريب السادس :

تَعَامَى : أظهرَ أنه أعمى مع أنه مبصرٌ فما معنى الأفعال التي تحتها خطٌ فيما يأتي :

- ١- وجهت إليه سؤالاً فَتَعَابَى .
- ٢- زرتَه فَتَشَاعَلَ عني ببعض الأعمال .
- ٣- تَتَاوَمَ الحارس ليتمكن من القبض على اللصِّ .
- ٤- لما رأيت الجهل في الناس قد فشا
تَجَاهَلْتُ حتى ظنَّ أنني جاهلٌ

التدريب السابع :

١- قال شاعر :

نزرع التهذيب لا نبيغي به غير ما تبيغي نفوس المصلحين
أي أبيات الشاعر عبد الله الشيخ يشبه هذا البيت ؟

٢- قال الشاعر :

- يهفُو كما تهفو جوانحُ طائرٍ الخ
- أبداً يحطُّ علي العرائش والندي ... الخ
- لا حَزَمَهُ قَهْرٌ الخ

في الأبيات الثلاثة السابقة صوّر الشاعرُ المعلمَ وهو يسعى لتحصيل العلم
ليزود به تلاميذه ففي أي صورةٍ صوّرَ المعلمَ؟

٣- قال الشاعر عن المعلم :

غيران : يُعْنَى بالعقولِ مُكْرَسَا سهرانُ يغشاه المنامُ لِمَا
وقال آخر عن المعلم أيضاً :
يعمرُ الأوقاتُ بالعلمِ فلا
فيم يتفوقُ الشاعران؟

٤- قال الشاعر :

واندس في دنيا التواضع كلما
لو استخدم الشاعر كلمة (وأقام) بدلا عن (واندس) فأيهما أحسن في
نظرك ولماذا ؟

٥- قال الشاعر :

(أبدا يحطّ علي العرائش ... الخ)

لكلمة (عرائش) عدة معان منها :

السقوف - ما يُبنى من الأعواد لِيُسْتَطَلَّ به - ما يبنى من الأعواد

لينمو عليه النبات مثل العنب .

أي هذه المعاني الثلاثة يتناسب مع بيت الشاعر ؟

التدريب الثامن :

اختر الإجابة الصحيحة للتعبيرات الآتية :

١- متلوج الفؤاد

مشغول الفؤاد - مرتاح الفؤاد - مسرور الفؤاد

٢- يغشاه المنام لماما

ينام نوما عميقا - لا ينام أبدا - ينام قليلا

٣- مالي لم أكن رساما ؟

يتمني أن يكون رساما - ينبغي أن يكون رساما - يستكر أن يكون

رساما

الموضوع الثامن والعشرين

كيف أعلن رسول الله حقوق الإنسان ؟

المسلمون هم الذين يفهمون الإنسان بمعناه الصحيح لأنهم اتبعوا محمد صلي الله عليه وسلم . ومحمد - وحده - هو الذي أعلن حقوق الإنسان بهذا المعنى لأنه رسول الله - والله وحده - هو الذي ألهم رسوله هذه الحقوق؛ لأنه أرسله رحمة للعالمين كافة .

أرسله رحمة للذين استضعفوا في الأرض لقلّة المال كالمساكين ، أو لضعف النّصير كالأرقاء ، أو لطبيعة الخلقة كالنساء ، فكفل الرزق للفقير بالزكاة ، وضمن العزّ للدليل بالعدل ، ويسّر الحرّية للرقيق بالعتق ، وأعطى الحقّ للمرأة بالمساواة .

والمستضعفون الذين رحّمهم الله برسالة محمد صلي الله عليه وسلم لم يكونوا من جنس مبين ، ولا من وطن معين ، إنّما كانوا أمة من أشنات الخلق وأنحاء الأرض ، اجتمع فيها العربيّ ، والفارسيّ ، والروميّ ، والتركّيّ ، والهنديّ ، والصينيّ ، والبربريّ ، والحبشيّ على شرع واحد هو الإسلام . ودولة واحدة هي الخلافة .

والإسلام الذي يقول تشارع العظيم : " ولقد كرّمنا بني آدم " لم يخصّ بالتكريم لونا دون لون ، ولا طبقة دون طبقة .

كان اليهود يزعمون أنهم أبناء الله وأجباؤه . . . وسائر الناس سواء والعدم ! وكان الرومان يدعون أنهم حكّام الأرض وما سواهم خكم ! ، وكان العرب يقولون إنهم أهلّ البيان وما عداهم عجم ! حتى جاء محمد صلوات الله وسلامه عليه - النبيّ الفقير الأميّ بالهدى ودين الحقّ ، فأعلن المساواة بقوله عزّ اسمه : " يأيها الناس أنا خلقناكم من ذكرٍ وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ، إن أكرمكم عند الله أتقاكم " أكدها الرسول بقوله " لا فضل لعربيّ على عجميّ إلا بالتقوى " ثمّ أعلن حرّية العقيدة بقول الله تعالى : " لا إكراه في الدين " ، واحترم عقائد أهل الكتاب ، وضمن لهم حرّية العبادة وأمان العيش ، وعدل القضاء .

ثم أعلن حرية الفكر والرأي فلم يقبل إيمان المقلد ولا حكم المستبد. ثم احترم الملكية وثبت لها الأصول، ونظم الموارث ورتب عليها التعامل. تلك هي جماع الحقوق الطبيعية، التي كفلها الإسلام للإنسان علي اختلاف ألوانه، وأوطانِه وأسنته .

أعلنها رسول الله منذ أكثر من أربعة عشر قرناً ونيف، والأمر يومئذ للجهالة، والرأي للضلالة، والحكم للطغيان. فانقذ بها الإنسان من إسهار المادية والعصبية والأثرة. ثم أكرمها ونعمها وهداها الطريق المستقيم إلى نظام أكمل، وعالم أفضل، وحياة أسعد.

ولكن الإنسانية - وأسفاه - أضلت هذه السبيل! أضلها أولئك المنافقون الذين يعلنون لها اليوم هذه الحقوق وهم يسرون في أنفسهم تأكيد الامتيازات والفروق.

أسئلة الاستيعاب

- ١- لماذا كان المسلمون هم وحدهم الذين يفهمون الإنسان؟
- ٢- من الذي اعلم الرسول بهذه الحقوق؟
- ٣- من المستضعفون في الأرض الذين رحمهم الله برسوله؟
- ٤- ماذا كان يدعي اليهود والرومان والعرب قديماً؟
- ٥- كيف أعلن الإسلام حرية العقيدة والرأي؟
- ٦- من الذين جعلوا الإنسانية تضل الطريق الصحيح؟

التدريبات

التدريب الأول

هات المفرد لما تحته خط :

- ١- المسلمون هم اتباع سيدنا محمد صلي الله وعليه وسلم
- ٢- الله الهم رسوله هذه الحقوق
- ٣- رحم الله المستضعفين برسوله
- ٤- كان اليهود يزعمون انهم أحباء الله
- ٥- احترم الإسلام عقائد أهل الكتاب

التدريب الثاني :

املأ الفراغ في الجمل الآتية بالكلمة الصحيحة من الكلمات التي بعد الجمل :

- ١- المسلمون هم الذين _____ الإنسان.
يفهمون - يفهموا
- ٢- أرسل الله النبي رحمة للذين _____ في الأرض .
استضعفوا - استضعفوا
- ٣- فلم يقبل _____ المقلد.
إيمان - إيمان - إيمان
- ٤- أعلن الرسول حقوق الإنسان منذ _____ قرنا .
أربعة عشر - أربعة عشر - أربع عشر

التدريب الثالث :

صنغ من الحروف " ر س ل " كلمات مناسبة وأكمل بها الجمل الآتية :

- ١- أرسل الله ال _____ ليهدوا الخلق إلى الحق
- ٢- محمد _____ الله صلى الله عليه وسلم .
- ٣- الإسلام خاتم ال _____ السماوية .
- ٤- وصلتني _____ بالبريد المسجل .
- ٥- الأصدقاء يتبادلون _____ بينهم .

التدريب الرابع :

في الجمل الآتية وضح المطلوب أمام كل جملة :

- | المطلوب | الجملة |
|-------------------------|---------------------------------|
| اسم أن وخبرها | ١- لأنه رسول الله. |
| الفاعل والحال | ٢- أرسله رحمة للمستضعفين. |
| الاسم الممنوع من الصّرف | ٣- ولقد كرّمنا بني آدم . |
| المبتدأ والخبر | ٤- تلك هي جماع الحقوق الطبيعية. |
| خبر لكنّ | ٥- ولكنّ الإنسانية أضلت السبيل. |

التدريب الخامس :

أقرأ هذه الفقرة جيداً واستبدل بالأرقام علامات الترقيم الصحيحة :
أعلنَ حرّيةَ العقيدة إذ قال الله تعالى (١) (٢) لا إكراه في الدين (٣) (٤)
واحترم عقائد أهل الكتاب (٥) وضمنْ لهم حرّيةَ العبادة (٦) وأمانَ العيش
(٧) وعدل القضاء (٨) .

التدريب السادس :

اجمعْ ما يأتي جمع تكسيرٍ :
الرّزق ، الدّليل ، ناحية ، اليتيم ، عجميّ ، الميراث .

من حدائق اللغة

الأمة : الجماعة

الرّجل الصّالح :

الدين والميلة :

الحين والزمن :

الموضوع التاسع والعشرون عَتَابُ النَّبِيلِ

للشاعر محمد محمد علي

أبَا الْخَيْرِ حَيْتُكَ الْعَطَاشُ الْنَوَاهِلُ
وَحَيْتُكَ سُودُ مَدَجِّنَاتٍ هَوَاطِلُ
وَحَيْتُكَ دَوْحٌ مُورِقٌ الْعَوْدِ نَاضِرُ
وَحَيْتُكَ قَفْرٌ عَن نَمِيرِكَ سَائِلُ
وَحَيْتُكَ مِنْ أَرْضِ الْجَزِيرَةِ نُورُهَا
وَحَيْتُكَ هَمْسٌ أَرْسَلْتَهُ السَّنَابِلُ
وَحَيْتُكَ وَجَدَانِي وَحَيْتُكَ خَاطِرِي
وَحَيْتُكَ آلَامِي وَمَا أَنَا أَمِيلُ
أَبَا الْخَيْرِ عِنْدِي مِنْ عَتَابِكَ قِصَّةٌ
رَوْتَهَا عَنِ الْبَيْدِ الظَّمَاءِ قَوَافِلُ
عَطِشْنَا وَعِشْنَا فِي رُبُوعٍ جَدِيبَةٍ
تَمَرٌ بِهَا عَجَلَانُ رَكْبُكَ جَافِلُ
كَأَنَّكَ مَطْرُودٌ وَخَلْفَكَ جَحْفَلُ
لَهُ شَكَاةٌ مَرهُوبَةٌ وَغَوَائِلُ
تَعِيشُ عَلَى التَّامِيلِ مِنْكَ وَتَنْجُنِي
عَلَيْنَا صِغَارًا أَمَهَاتٌ نَوَاحِلُ
ظَمِينَا إِلَى أَمْوَاجِكَ الْحُمْرِ أَنَهَا
جَمَالٌ وَعِرْفَانٌ وَبَعَثٌ وَنَائِلُ
فَهَنَ تَرَاثٌ مِنْ رَجَالِ أَعِيرَةِ
وَهُنَّ دَمٌ مَنَا بِمَجْرَاكَ سَائِلُ
حَمِينَاكَ بِالْأَرْوَاحِ مِنْ كُلِّ غَاصِبِ
وَظَهَرَ شَطِيكَ الْأَبَاةُ الْبَوَاسِلُ

تعريف بالشاعر :

وُلِدَ بحلفاية الملوك بالخرطوم بحري عام ١٩٢٢ ، تخرّج في معهد أم درمان العلمي في عام ١٩٤٥ م ، هاجر إلى مصر طلباً للعلم ، نال درجة الليسانس من دار العلوم ، ودبلوم التربية من جامعة القاهرة ، بدأ عمله صحفياً ثم أستاذاً للغة العربية بالمدارس الثانوية .

له من الدواوين الشعرية (الحان وأشجان) (ظلال شاردة) وكتب وأبحاث مطبوعة مثل (الشعر السوداني في المعارك السياسية) و (محاولات في النقد) توفي عام ١٩٧٠

حول القصيدة :

احتل النيل مساحةً مقدّرة في الأدب السوداني ، ووقف عنده الشعراء كثيراً يذكرون خيره الذي يفيض به علينا في كل حالاته ، ونحن الآن نقفُ أمام شاعرنا الكبير محمد محمد علي في قصيدته هذه (عتاب النيل) :

يبدأ الشاعرُ قصيدته مكنياً النيلَ بابي الخير وناقلاً إليه خبايا كل الذين ينعمون بنعمه ويذكر له الشاعر فضله على أهل السودان ، ولا ينسى أن يرسل عتاباً إلى النيل على لسان الصحاري تشكو فيه العطش والجذب مع إن النيل يجري ويمرّ بها .

اللغة :

اكتب معاني الكلمات التي تحتها خط :

- ١- حيثك العطاش النواهل
- ٢- وحياك قفر عن نميرك سائل
- ٣- وحياك من أرض الجزيرة نورها
- ٤- أبا الخير عندي من عتابك قصة
- ٥- وخلفك جحفل له شكة مرهوبة

أسئلة الاستيعاب

- ١- بماذا كنى الشاعر النيل؟
- ٢- تختلف صورُ المحيين للنيل فحدّد لنا الاختلاف في البيتين الأول والثاني؟
- ٣- من الذي روى عتاب النيل للشاعر؟
- ٤- ماذا قالت القوافل الظمَاءُ؟
- ٥- على أيّ شيء تعيش هذه القوافل؟
- ٦- إلى أي شيء ظمّنت؟
- ٧- من أين جاءت الأمواج الحمراء؟
- ٨- ممّن حمينا النيل؟
- ٩- ماذا يقصد الشاعر بتطهير شطّي النيل؟

التدريبات

التدريب الأول

هات المرادفَ للكلمات التي تحتها خطٌ ممّا يأتي :

- ١- حياك من أرض الجزيرة نُورُها .

- ٢- روتها عن البيدِ الظمَاءِ القوافل .

- ٣- كأنك مطرود وخلفك جَحَلٌ .

- ٤- تتحني علينا أمهات نواحل .

- ٥- وطهر شطّيك الأباة البواسل .

التدريب الثاني :

- اذكر المضاد للكلمات التي تحته خط :
- ١- وحيثك سود .
 - ٢- وحياتك همس .
 - ٣- عشنا في ربوع جديبية .
 - ٤- ظمئنا إلى أمواج البحر .
 - ٥- وتتحني علينا أمهات نواحل .

التدريب الثالث :

- ١- هات المفرد لما يأتي وفق المثل المذكور :
مثال : قوافل : مفردها : قافلة
هواطل - نواهل - غوائل - نواحل
- ٢- اجمع ما يأتي جمع تكسير بصيغتين مختلفتين
شاطئ - باسل - جزيرة - جافل

التدريب الرابع :

- هات جمع كل مفرد مما يأتي ، ثم أدخله في جملة :
- عود - خاطر - جحفل - قفر

التدريب الخامس :

- أعرب الكلمات التي تحته خط في الجمل التالية :
- ١- حياتك دوح مورق العود .
 - ٢- حياتك قفر عن نميرك سائل .

٣- يمرّ بها عجلان ركُوبك جافل .

٤- أبا الخير أفنتتأ الحوادث جهرة .

٥- وتتحنني علينا صغاراً أمّهات نواحل .

التدريب السادس :

- صُغِّ من الحروف (س ، و ، د) اللفظ المناسب وضعه في المكان الخالي :
- ١- أحبّ وطني ال _____ .
 - ٢- نال ال _____ في جنوب إفريقيا حريتهم .
 - ٣- سيورة الفصل لونها _____ .
 - ٤- أرسلتُ خطاباً إلى _____ الوزير .
 - ٥- كان النبيّ صلّى الله عليه وسلم يفطر على ال _____ الماءِ والتّميرِ .

التدريب السابع

صُغِّ من كل كلمة ممّا يأتي المطلوب أمامها :

الكلمة	المطلوب
١- أوركّ	اسم فاعل
٢- همّس	مصدر
٣- طرّد	اسم فاعل
٤- جَرَى	اسم مكان
٥- جَدَّب	وزن فعيل

التدريب الثامن :

أجب عن الآتي :

- ١- الأبيات الثلاثة الأولى يحمل كل بيت منها نقيضين حددهما ، ووضح رأيك في هذه الصورة .
- ٢- إذا كنت رساما ، وطلبنا منك أن ترسم لنا لوحة تجسد لنا الصورة التي رسمها الشاعر في البيت السادس للقصيد فما الألوان التي سنسعملها في رسمك ؟

التدريب التاسع :

وضح الفرق في المعنى بين الكلمتين اللتين تحتها خط :

- ١- وحياك قفر عن نميرك سائل
وهن دمٌ منا بمجراك سائل
انتشر نورُ الشمس فلمعت قطراتُ الندى على النور :

التدريب العاشر :

- تحملُ القصيدُ فكرتين هما تحية النيل - عتابُ النيل فحدد الأبيات التي تحمل كل فكرة .

من حقائق اللغة

النذر (بالذال) : ما يقدمه المرء إلى ربه ، أو ما يوجبه على نفسه من صدقة أو عبادة . والجمع نذور .
النزر (بالزاي) : القليل التافه من الأشياء

الموضوعُ الثلاثون لماذا تأخَّرَ المسلمون ؟

إن تأخَّرَ المسلمون لا يرجعُ للتنظيم والتشريع ، فالشريعةُ الإسلاميةُ أفضلُ وأسمى من أيِّ قانونٍ وضعيٍّ على وجه الأرض ، وما من نظريةٍ أخذتْ بها القوانين حتى اليوم إلا وهي موجودةٌ في الشريعة على أفضلِ الوجوه ، وأكملِ الأوضاع .

وما من نظريةٍ حديثةٍ اتَّجه إليها علماءُ القانون أو فكَّروا فيها إلا وهي مُفصَّلةٌ في الشريعة على خير ما تُفصَّلُ الآراءُ والنظريات .

إن تأخَّرَ المسلمون لا يرجعُ للتنظيم والتشريع ، وإنما يرجعُ لتركِ تعاليم الإسلام ، فالمسلمون اليوم في كلِّ بلادِ العالمِ أمَّا هم مسلمون بأسمائهم وأسننتهم لا بأيمانهم ، ولا بأعمالهم . إلا من رحمَ الله وقليلٌ ما هم .

ولو صحَّ أن التشريعاتِ الحديثة لها أثرٌ في تقدُّم الشعوب لوجب أن تكون الشعوبُ الإسلامية أكثرَ شعوبِ العالمِ قوَّةً وتقدُّماً ، لأنَّ الشريعةَ الإسلامية - على قديمها - أحدثتْ من كلِّ القوانينِ الوضعيةِ التي تُستمدُّ من القانونِ الرومانيِّ . ألا فليعلمِ المسلمون أن الإسلامَ هو الذي جعلهم خيرَ أمةٍ أُخْرِجَتْ للناسِ .

وأنَّ الشريعةَ الإسلاميةَ هي التي علَّمتهم وأدبتهم وأشعرتهم العزَّةَ والقوَّةَ والكرامةَ ، وأوجدت فيهم قوَّاداً وأبطالاً فتحوا البلادَ ، وأسَّسوا الممالكَ . وخَرَّجَتْ علماءً وأدباءً خدموا العلومَ والآدابَ أجلَّ الخِدْمَاتِ .

ألا فليعلمِ المسلمون أنَّ الشريعةَ الإسلاميةَ هي أولُ شريعةٍ أخذتْ النَّاسَ بالمساواةِ التامةِ ، والعدالةِ المطلقةِ وأوجبت عليهم أن يتعاونوا على البرِّ والتقوى ، ويأمروا بالمعروفِ وينهوا عن المنكرِ .

إن القوانينِ الوضعيةِ لم تصلْ إلى هذا كَلِّه حتى اليومَ إلا إلى بعضِ ما جاءتْ به الشريعةُ الإسلاميةُ .

ألا فليعلمِ المسلمون أنَّ الشريعةَ الإسلاميةَ أدتْ وظيفتهاَ كاملةً عندما كان المسلمون متمسكين بدينهم ، وتؤدي وظيفتهاَ كاملةً ما دام المسلمون عاملين بها ،

فلما تركوها ، وعطلوا أحكامها ، تركهم الزّمن ، وتخطّاهم التّقدم ، ورجعوا القهقريّ إلى الظلمات التي كانوا يعمّهون فيها قبل الإسلام ، فعادوا مستضعفين لا يستطيعون دفع معتدٍ ، ولا الامتناع عن ظالم .

أسئلة الاستيعاب ؟

- ١- إلى أيّ شيء يُعزى تأخر المسلمين ؟
- ٢- ما أثر الشريعة الإسلاميّة على المسلمين ؟
- ٣- ما أولُ شريعة أخذتِ الناس بالمساواة التامة ؟
- ٤- ممّ استمدت القوانين الوضعيّة ؟
- ٥- لماذا أدت الشريعة الإسلاميّة وظيفتها قديما ولم تؤدّها اليوم ؟
- ٦- كيف تؤدّي الشريعة الإسلاميّة وظيفتها اليوم ؟

التدريبات

التدريب الأول :

اختر الكلمة المرادفة لما تحته خطّ من الكلمات التالية :

الكلمات : أقوالهم — ظهر — أرفع — حسن — سببه — ينشئون .

- ١- الشريعة الإسلاميّة أفضل وأسمى من أيّ قانون وضعي . _____
- ٢- إن تأخر المسلمين اليوم مرجعه ترك تعاليم الإسلام . _____
- ٣- الإسلام جعل المسلمون يفتحون البلاد ويؤسسون الممالك . _____
- ٤- المسلمون مسلمون بالسنتهم فقط . _____
- ٥- الشريعة الإسلاميّة خير القوانين على وجه الأرض . _____

التدريب الثاني :

املاً الفراغ بما يُضادّ ما تحته خط :

- ١- الرّقي في أن يتمسك المسلمون بمنهج الله و_____ في الابتعاد عنه .
- ٢- المؤمن القوي أفضل من المؤمن _____ .
- ٣- خلق الله العالم من _____ إلى الوجود .
- ٤- العزة لله ورسوله والمؤمنين و_____ للكافرين .

التدريب الثالث :

استخدم كل أداة مما يأتي في جملة مفيدة من إنشائك :
عندما ، بينما ، كلما ، حيثما .

التدريب الرابع

اختر الكلمة المناسبة مما بين القوسين وضعها في المكان الخالي :
١- يسير المسلمون على _____ الإسلام .

(نظم - النظم)

٢- مامن نظرية إلا وهي موجودة في _____ الإسلامية .

(شريعة - الشريعة)

٣- المسلمون _____ بدينهم .

(متمسكين - متمسكون)

٤- أوجبت الشريعة على الناس أن _____ على البر والتقوى .

(يتعاونوا - يتعاونون)

٥- _____ المسلمين يرجع لترك تعاليم الإسلام .

(التأخر - تأخر)

التدريب الخامس:

وضّح معنى كل تعبير من التعبيرات التالية:

- ١- (أ) رغبتُ في الدراسة الجامعية .
- (ب) رغبتُ عن الدراسة الجامعية .
- ٢- (أ) شربتُ من الكوب .
- (ب) شربتُ بالكوب .
- ٣- (أ) دعوتُ لصديقي بالنجاح .
- (ب) دعوتُ علي عدوي بالفشل .
- ٤- (أ) كن مع أخيك إذا أصاب .
- (ب) وكن عليه إذا أخطأ .

التدريب السادس :

اجمع كلمة (كبير) على صيغة (فعلاء) ثم أكتبها صحيحة في المكان الخالي المناسب لها ، مع مراعاة الإملاء .

- ١- _____ قادتنا .
- ٢- أنا نحترم _____ .
- ٣- ونسعى لتقدير _____ .

من حدائق اللغة

الأسودان	: التمرُ والماءُ .
الأصغران	: اللسان والعقلُ .
الأمران	: الجوعُ والعطشُ
التقلان	: الأنسُ والجنُ

الموضوع الحادي والثلاثون رسالة إلى صديق

أيها الصديق العزيز
حَفِظَكَ اللهُ وَأَبْقَاكَ ، وَأَمْتَعَ بِكَ ، وَجَعَلَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ مِنْ وَدٍّ مَوْصُولًا أَبَدَ
الدَّهْرِ ، فَقَدْ عَرَفْتُكَ صَدِيقًا لَا يَشُوبُ صِدَاقَتَهُ زَيْفٌ مِنْ شَوَائِبِ الدُّنْيَا .
وَعَرَفْتُكَ - عَلَى تَقَادُمِ الْعَهْدِ وَتَطَوُّلِ الزَّمَانِ أَخًا ثَابِتَ الْإِحَاءِ ، وَثِيقَ النَّفْسِ ، لَيْسَ
كَمَنْ يَدُورُ بِحُلَّتِهِ بَيْنَ النَّاسِ مَلْتَمَسًا بِهَا الْعَنَمَ ، بَاغِيًا بِهَا النِّفْعَ .
فَكَانَ ذَلِكَ - أَيُّدِكَ اللهُ - مِمَّا أَكْبَرُكَ فِي عُنْيِي ، وَأَعْظَمَكَ فِي نَفْسِي .
وَلَتَعْلَمَ أَيُّهَا الْأَخُ الْكَرِيمُ ، أَنِّي أَحْفَظُ لَكَ فِي نَفْسِي مِثْلَ مَا تَحْفَظُ لِي مِنْ
وَفَاءٍ ، وَأَطْوِي لَكَ فِي صَدْرِي عَلَى مِثْلِ مَا تَطْوِي مِنْ وِلَاءٍ .
الرسالة من أخيك عبد السلام هارون*

عبد السلام محمد هارون ، أحد علماء العربية الكبار ، وُلِدَ فِي الإسكندرية
١٩٠٩م ، وَتَخَرَّجَ فِي كَلِيَّةِ دَارِ الْعُلُومِ ١٩٣٢م وَقَضَى حَيَاتَهُ بَيْنَ كِتَابِ الْأَدَبِ
وَاللُّغَةِ ، فَالْفَ وَشَرَحَ وَحَقَّقَ أَكْثَرَ مِنْ مِئَةِ كِتَابٍ ، عَمِلَ أَسَاتِذًا فِي جَامِعَةِ الْقَاهِرَةِ ،
وَجَامِعَةِ الدَّوْلِ الْعَرَبِيَّةِ ، كَانَ عَضْوًا فِي مَجْمَعِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ تُوْفِيَ عَامَ
١٩٨٨م .

هذه الرسالة تدل على أسلوب رصين فصيح بليغ .

اللغة

أكتب معنى الكلمات التي تحتها خط :

- ١ - وجعل ما بيني وبينك من وُدٍّ موصولاً .
- ٢ - صداقتي معك موصولة أبد الدهر .
- ٣ - يدور بحلته بين الناس .
- ٤ - صداقة لا يشوبها شيء .

• يكلف الطالب بحفظ النص النثري

أَسْئَلَةُ الاسْتِجَابِ :

- ١- كيف عَرَفَ الكاتبَ صديقه ؟
- ٢- ما الَّذِي جعلَ صديقهَ كبيراً في نفسه ؟
- ٣- ماذا يحفظ لصديقه ؟
- ٤- على أيِّ شيءٍ ينطوي صدره نحو صديقه ؟
- ٥- ماذا نَسَمَى الَّذِي يدور بصداقته بين النَّاسِ طلباً للعطاءِ منهم ؟

التَّدرِيبَات

التَّدرِيبُ الأوَّلُ :

اذكرْ الكلمةَ المرادفةَ في المعنى لما تحته الخطُّ :

- ١- عرفته على تَقَادُمِ العهدِ . _____
- ٢- صديقي ثابت الإخاء وثيق النفس . _____
- ٣- يلتمس النَّفْعَ من النَّاسِ . _____

التَّدرِيبُ الثَّانِي :

اذكرِ الكلمةَ المضادةَ في المعنى لما تحته خطُّ ، وأدخِلْها في جملةٍ مفيدةٍ من عندك :

- ١- بيني وبينك وُدُّ موصول .
- ٢- عَرَفْتَهُ بمرور الزمن .
- ٣- لي صديقٌ مِتْرَدِدٌ في صداقته .
- ٤- لا يخالط أخوته زَيْفٌ .
- ٥- أنى أحفظ لك مودة خالصة .

التَّدرِيبُ الثَّالِثُ :

صُغِّ من حروف (ح - ف - ظ) الكلماتِ المناسبةَ وضعها في المكانِ الخالي :

- ١- أخي _____ القرآنَ جيِّداً في صَغْرِهِ .
- ٢- كثيرٌ من الفتياتِ _____ القرآنَ اليومَ .

- ٣- وضعتُ نقودي في _____ .
 ٤- نَضَعُ الماءَ البارد في _____ الماء.
 ٥- القصيدة التي درسناها امرنا الأستاذ _____ .

التدريب الرابع :

اقرأ هذه الجملة جيداً ثم استخرج منها ما يطلب منك :
 (وجعل ما بيني وبينك من وُدِّ موصولاً أبدأ الدهر)
 المطلوب :

- ١- فعلاً ماضياً .
 ٢- مفعول (جعل) .
 ٣- اسم مفعول .
 ٤- ظرف زمان .
 ٥- مجروراً بالإضافة .

التدريب الخامس :

- كّدّد معني الفعل طَوَى في كلّ عبارة ممّا يأتي :
- ١- طَوَى الطَّالِبُ كتابه .
 ٢- طَوَى الله عمره .
 ٣- طَوَى فَوَّادُه على أمرٍ .

من حدائق اللّغة	
بل قل	لا تقل
أظفاري شفيقة في صحته قط	١- قلمت أظفاري ٢- الوالدة شفيقة ٣- أثر المرض على صحته ٤- ما أهملت دروسي أبدا

الموضوع الثاني والثلاثون أيها النيل

أحمد شوقي

وبأي كَفٍّ في المدائن تُغْدِقُ
عُلْيَا الْجَنَانِ جَدَاوًا تَتَرَقَّرُ
أم أي طُوفَانٍ تَفِيضُ وَتَفْهَقُ
بالواردين ولإخوانك يَنْفُقُ
والأرض تغرقها فيحيا المَغْرَقُ
متخبطًا في علمها وَمُحَقَّقُ

من راحتك عميقة تتدفقُ
ويعمه ماء الحياة المَوْسِقُ
ماجفًا أو ما مات أو ما يَنْفُقُ

ونباتها حسنٌ عليك مُخَلِّقُ
فأظلمها منك الحُفِيُّ المُشْفِقُ
في الصخر والبردى الكريم مُنْبِقُ
يسعى لهن مغربٌ ومَشْرَقُ

أملاه حبٌ ليس فيه تَمَلُّقُ

من أي عهدٍ في القُرَى تتدفقُ
ومن السماء نزلت أم فُجِّرَت من
وبأي عين أم بأية مُزْنَةٍ
تَسْقِي وتطعم لا إناؤك ضائقُ
والماء تسكبه فيسبك عسجدا
تُعْيِي منابعك العقول ويستوي

يتقبل الوادي الحياة كريمةً
فبيبتُ خصبا في ثراه ونعمةً
واليك بعد الله يَرْجِعُ تحتَه

أصل الحضارة في صعيدك ثابتُ
وُلِدَتْ فكننت المهد ثم تَرَعْرَعَتُ
ملأت ديارك حكمةً مائورُها
وبنت بيوت العلم باذخة الذرا

لي فيك مدحٌ ليس فيه تَكَلُّفُ

التعريف بالشاعر

هو أمير شعراء القرن العشرين وُلِدَ بالقاهرة عام ١٨٦٨م ، تعلّم في المدارس ، أرسل في بعثة إلى فرنسا . وعاد موظفا في القصر . له ديوان شعر في أربعة أجزاء وله مسرحيات شعرية وقصص شعرية للأطفال .
يمتاز شعره بالجزالة والموسيقا والسلاسة ، بايعه شعراء العربية أميرا عليهم . توفي عام ١٩٣٢م .

حول القصيدة

النيلُ في بلادنا هو الحياة . وهو الخيرُ والنماءُ والزرعُ والضرعُ ، والنيل هو الهبة التي حباننا بها الله .
والشاعرُ هنا يقف أمام النيل متسائلاً عن مصدر مياهه هل هي من السماء أم هل هي تتفجرُ من جنان الخلد .
وفوق ذلك إن النيل هو الذي نشأت على ضفافه أقدم حضارات البشرية التي شعت أنوارها فأضاءت دياجير الدنيا القديمة .
ويعبرُ الشاعرُ عن حبه العميق للنيل ، وهو حبٌ صافٍ مخلصٌ ليس فيه شائبة رياءٍ أو مَلَقٍ .

اللغة :

اكتب المعنى المناسب للكلمة التي تحتها خطٌ :
الكريمُ يعطي ويغدق في العطاء .
امتلاً الإناء حتى فهق .
جلس الضيوف حول الخوان للأكل .
جاءت القافلة موسفةً .

أسئلة الاستنباح :

- ١- إلى من يوجه الشاعر سؤاله في البيت الأول ؟
- ٢- ما المصادر التي حددها الشاعر للنيل ؟
- ٣- ماذا يحدث عندما يغمر النيل الأرض ؟
- ٤- من أين يتقبل الوادي الحياة ؟
- ٥- كيف يصير الوادي بعد جريان النيل فيه ؟
- ٦- أين قامت الحضارة ؟
- ٧- على أي شيء وجدّت آثار هذه الحضارة ؟
- ٨- صفت مدح الشاعر للنيل ؟
- ٩- ما الذي دفع الشاعر لمدح النيل ؟

التدريبات

التدريب الأول :

قال شوقي :

واليك بعد الله يَرْجِعُ تحتَه ما جفَّ أو ما ماتَ أو ما ينفُق
ضع كل كلمة تحتها خط مع ما يناسبها مما يأتي :

الإنسان - النبات - الحيوان

التدريب الثاني

استبدل بالكلمة التي تحتها خط كلمة أخرى تؤدي نفس معناها :

- ١- من أي عهد في القرى تتدفق .
- ٢- بأي عين أم بأي مزنة .
- ٣- لا تضيق بالواردين وخوانك لا ينفق .
- ٤- متخبط في علمه ومحقق .
- ٥- من راحتك عميقة تتدفق .
- ٦- كنت المهد ثم ترعرعت .

التدريب الثالث :

اذكر الكلمة المضادة للكلمات الآتية :

القرى ، نزل ، ضائق ، يحيا ، خصبا ، حب

التدريب الرابع :

اذكر الجمع لهذه الكلمات ، ثم استعمله في جملة مفيدة من عندك :

مهد ، كف ، عين ، مزنة ، إناء ، محقق

التدريب الخامس :

استعمل المفرد من كل جمع مما يأتي في جمل مفيدة :

المدائن ، الجنان ، جداول ، الواردون ، منابع ، ديار ، بيوت

التدريب السادس :

أعرب الكلمات التي تحتها خط فيما يأتي :

- ١- تفجر النيل جداول .
- ٢- لا إنأوك ضائق بالواردين .
- ٣- تعبي منابعك العقول .
- ٤- يتقبل الوادي الحياة كريمة .
- ٥- والأرض تغرقها فيحيا المغرق .
- ٦- ولدت فكنت المهد .

التدريب السابع :

صغ من كلمة (و ، ل ، د) اللفظ المناسب وضعه في المكان الخالي :

- ١- يحتفل المسلمون بـ _____ النبي صلى الله عليه وسلم .
- ٢- وضعت المرأة _____ الأول .
- ٣- في البيت عددٌ من _____ والبنات .
- ٤- _____ سافر إلى الحج .

التدريب الثامن :

حدّد الأبيات التي تشير إلى هذه المعاني من القصيدة :

- ١- أيها النيل منذ متى وأنت تجري مياهاك ، وأيديك تعطي هذا العطاء ؟
- ٢- خبرنا أيها النيل من أين مصدر مائك ؟
- ٣- نشأت الحضارة على ضفاف النيل ، فاحتضنها النيل ورعاها وربّأها

التدريب التاسع :

- ١- عين الإجابة الصحيحة لما يأتي :
- (صاغ الشاعر أبياته الثلاثة الأولى بصيغة الاستفهام ، ولكنه لم يكن يطلب بذلك إجابة ، وإنما كان غرضه من الاستفهام :-
(أ) ذكر الحقائق المتصلة بالنيل ، قربه ، ومنابعه ، وخيراته .
(ب) التعجب مما اتصف به النيل من صفات جميلة ، يقف الإنسان أمامها حائرا .
(ج) تمنى معرفة أسرار منابع النيل ، وبداية جريانه .
- ٢- قال الشاعر : " والماء تسكبه فيسبك عسجدا " في هذه العبارة كلمتان متجانستان أكسبتاهما جمالا وموسيقا فما هما ؟
- ٣- الغرق سبب من أسباب الموت ولكنه للأرض سبب من أسباب الحياة ، وضح هذه الصور العجيبة .

من حدائق اللغة

الهلع	: شدة الخوف
النصب	: شدة التعب
الكسرة	: شدة الندامة
اللد	: شدة الخصومة

الموضوع الثالث والثلاثون الفتاة السودانية بين الأمس واليوم

ظلت المرأة السودانية دهوراً طويلاً تتخبط في ظلمات الجهل وترسفت في قيود التأخر، وتتحكم فيها العادات البغيضة، والتقاليد القبيحة، كانت قعيدة البيت . لا تعرف القراءة والكتابة، لأن الأباء منذ خمسين سنة أو أكثر كانوا يرفضون إرسال بناتهم إلى المدارس على قلنتها حتى أن الشيخ بابكر بدري - رحمه الله - عندما أنشأ أول مدرسة أولية - (مرحلة أساس) - للبنات ، لاقى معارضة عنيفة من الأباء ، وأولياء الأمور، لأنهم كانوا يرون أن خروج البنات إلى المدرسة أمرٌ مُنكرٌ لا يليق بالأسر الكريمة ، وكانوا يعتقدون أن تعليم البنات يؤدي إلى إفسادها .

يضاف إلى ذلك الاستعمار الإنجليزي الذي حرم البلاد من التعليم عامة ، وتعليم البنات خاصة ، فلم تكن في السودان كله - في النصف الأول من القرن العشرين - من مدارس البنات إلا عددٌ قليلٌ جداً فقد ذكر الذين أرحوا لنشأة التعليم في السودان أنه لم تكن في طول البلاد وعرضها حتى عام ألف وتسعمائة وأربعة وعشرين - إلا خمس مدارس فقط للبنات .

وظلت البلاد خالية من مدارس البنات الثانوية الحكومية حتى أواخر الأربعينيات حيث أنشئت أول مدرسة ثانوية حكومية للبنات في أم درمان . أما التعليم الجامعي فلم يكن له وجود ، وكان أقصى ما وصلت إليه (كلية غردون التذكارية) حتى سنة ألف وتسعمائة وخمس وخمسين أنها كانت (كلية جامعية) تابعة لجامعة لندن .

وعندما نال السودان استقلاله في الأول من يناير سنة ست وخمسين وتسعمائة وألف . وتولى السودانيون أمور بلادهم ، وتخطيط سياساتها التعليمية والاقتصادية وغيرها . كان من أول ما قاموا به التوسع في التعليم ، فأخذت المدارس الأولية والمتوسطة والثانوية تزداد عاماً بآخر عام وتحولت (كلية الخرطوم الجامعية) إلى (جامعة الخرطوم) فكانت أول جامعة في تاريخ السودان الحديث .

ثم أُقبلت الفتاة السودانية على التعليم بشغفٍ واجتهادٍ ، حتى استطاعت أن تتأقفس
أخاها الطالب في المراكز الأولى في امتحانات الانتقال من مرحلة إلى أخرى .
في عام ألف وتسعمائة وثمانية وستين ، أحرزت إحدى الطالبات المركز
الأول في امتحان الشهادة الثانوية .

ثم تبادل الطلاب والطالبات المركز الأول في ذلك الامتحان وفي آخر
امتحان للشهادة الثانوية عام تسعة وتسعين وتسعمائة والف كانت نسبة الطالبات في
المراكز العشرين الأولى ، كانت نسبتهن ستاً وستين في المئة ، وأكثر قليلاً .
إن التوسع في التعليم - جامعياً كان أو دونه - أدى إلى أن تقتحم الفتاة
المجالات التي كانت وفقاً على الفتيان . فكانت منهن الطبيبة المتخصصة والمحامية
والمعلمة والأستاذة الجامعية والقاضية في المحاكم العليا ومحاكم الاستئناف والباحثة
والعالمة وكثير منهن نلن أعلى الدرجات العلمية مثل الدكتوراه والأستاذية .

وعلى الرغم من هذه المكاسب التي حصلت عليها الفتاة السودانية بجدها
واجتهادها ، فيجب عليها ألا تنسى أن هناك أعداداً كبيرة من أخواتها مازلن يعيشن
في دياجير الأمية والتخلف في وقت أفلت فيه شمس القرن العشرين وأخذ صبح
القرن الحادي والعشرين يتنفس مؤزناً بألف ثلاثة من ميلاد المسيح عليه السلام .
هنا يتحتم على الفتاة التي أخذت بحظ وافٍ من التعليم - أن تؤدي زكاة ما
نالت من علم بالعمل على انتشال أخواتها من وهدة الجهل وكهوف التخلف .

أسئلة الاستيعاب :

- ١- أذكر سببين أسهّما في تأخير تعليم البنات في السودان .
- ٢- لماذا واجه بابكر بدري معارضة عندما أراد أن ينشئ مدرسة للبنات ؟
- ٣- متى تحولت كلية غردون إلى كلية جامعية ؟
- ٤- ما واجب الفتاة المتعلمة تجاه أختها غير المتعلمة ؟

التدريبات

التدريب الأول :

- اذكر المرادف لكل كلمة تحتها خط :
- ١- صارت مدارس البنات تزدادُ عاماً إثرَ عامٍ .
 - ٢- أَفَلَتِ شمسُ القرنِ العشرينِ .
 - ٣- بَرَعَتْ شمسُ القرنِ الحادي والعشرينِ .
 - ٤- لاقى تعليمُ البناتِ معارضةً عنيفةً من الأباءِ .
 - ٥- كثير من الفتيات نلن أعلى الدرجات العلمية .
 - ٦- كان كثيراً من الأباءِ يَرَوْنَ خروجَ البناتِ إلى المدارسِ أمراً منكرًا .

التدريب الثاني :

ضع مع كل فعل من الأفعال التي تحتها خط المصدر المناسب من المصادر الآتية :

(تَلَقَّيَا - التَّقَاءُ - تَلَقَّيَا - لِقَاءٌ - مُلَاقَاةٌ)

- ١- لَقِيَتِ الجامعاتُ اهتماماً من الدولة .
- ٢- تَلَقَّتِ الفتياتُ التَّعْلِيمَ في المدارسِ .
- ٣- لَاقَى تعليمُ الفتاة معارضةً .
- ٤- تَلَقَّى الفتي والفتاة في مجال التَّعْلِيمِ الجامعي .
- ٥- التَّقَتِ الآراءُ حولَ ضرورةِ تعليمِ الفتاة .

التدريب الثالث :

ضع في كل مكان خالي مما يأتي كلمة من الكلمات التي في داخل المستطيل :

سنة - عام - سنوات - أعوام

- ١- نال السودانُ استقلاله _____ سنة وخمسين وتسعين وألف .
- ٢- نُفِضَتِ الطالبةُ في المرحلة الثانوية ثلاثة _____ .

٣- لم تكن في البلاد مدارس للبنات حتى _____ أربع عشرة وتسعمئة
وألف

٤- يقضي التلميذ في التعليم الأساسي ثماني _____

التدريب الرابع :

اشتق من الأحرف (ج - م - ع) كلمات وأدخلها في أماكنها المناسبة من
الجملة التالية :

١- في حيننا _____ تعاونية

٢- مازال _____ السوداني محتفظا بتقاليد السمحة .

٣- يد الله مع _____

٤- في صديقي كثير من الخصال الجميلة

٥- ما أحسن العلم والمال إذا _____

٦- كثيرا من المال لتلك الأسر الفقيرة

التدريب الخامس :

كثير من الكتاب أرخوا لنشأة التعليم في السودان .
الكلمة التي تحتها خط في الجملة السابقة رُسمت فيها الهمزة متوسطة على
الألف المطلوب منك أن تأتي بثلاث كلمات فيها همزات في وسط الكلمة
وأدخلها في جملة .

التدريب السادس :

ما موقع الكلمات التي تحتها خط من الإعراب ؟

١- يضاف إلى ذلك الاستعمار الإنجليزي .

٢- لم تكن في السودان كله من المدارس في مطلع القرن العشرين إلا ست
مدارس .

٣- استطاعت الفتاة أن تنافس أخاها

٤- كانت قعيدة البيت

التدريب السابع :

ما معني كل فعل تحته خط فيما يلي :

- ١- أَخَذَ الصَّبِيحُ يَتَنَفَسُ .
- ٢- أَخَذَ الْعَامِلُ أَجْرَهُ .
- ٣- أَخَذَ النَّوْمُ .
- ٤- أَخَذَهُ عَلَى مَا فَعَلَ .
- ٥- أَخَذَهُ اللَّهُ .

من حدائق اللّغة

يقال :
لا فَضَّ فُوكَ
جملةٌ يُفْضَدُ بِهَا الدَّعَاءُ بِالْخَيْرِ لِمَنْ
أَحْسَنَ الْكَلَامَ .

الموضوع الرابع والثلاثون البطولة

كل إنسان بطلٌ في صفة من صفاته وفي ساعة من ساعاته ، أليست الأمُّ التي تُضحي ، وتحمل الألام ، وتصبر على الشظف والمسغبة من أجل ابنها العزيز - آية لبطولة صادقة؟ ومثلاً تفخر به الحياة وتعتز؟ .

إنها مثلٌ مشتركٌ بين جميع الناس لا فضل فيه لمخلوقٍ على مخلوقٍ آخر . والحارس الذي يتعرض للموت المحقق لينقذ مدينةً ينتظر أن يدهمها العدو الغاصب ، أو غريقاً يوشك أن يبتلعهُ الماء هو آية وموعظةٌ أخرى أندُر من ذلك المثال . وما الطيار الذي يغامر بحياته الغالية في الجو إلا بطلٌ مغوارٌ .

فالأبطالُ ضروبٌ وشكولٌ - فهذا الذي يعيش بين الجماهير ثائراً ، وذاك الذي يعكف على العزلة وحيداً منزوياً ، وذاك الذي يجوس في الأرض لا يقتر له قرارٌ ، كلُّ أولئك يتباينون في خصالٍ شتى ، لا تجمعهم إلا جامعةُ البطولة وأصرتها ، فالبطولة هي الفداء العظيم . قد تعرض للإنسان ثروة طائلة لبيع وطنه ظلماً فيجمع قوة نفسه ويقهر غواية المال ، وفضيلة هذه القوة لا تنكر ، ولكنها مع ذلك لها حدّها وقيمتها وتعلوها - ولا شك - درجاتٌ كثيرة من الفضائل العظيمة ، مثال ذلك النفس التي تصبر على الإباء والإغراء ملحٌ عليها ، والحوادث تحوم وتتقلب حولها ، والفاقة والغنى يتعاورانها ، واللين والشدة يتجادبانها ويتناوبانها وهي آمنة مطمئنة صابرة تفهر الغوايات الأئمة التي تطيف بها كل أن ، علماً تجد عندها موطناً ضعيفاً للتسليم والخضوع .

وما الرجال الذين يخافون على أمهم الذلّ والظلم ويرجون لها العزة والسودد ، ويثبتون على المطامع والألام أعواماً تقالاً إلا من عظماء الأبطال؟ إنهم شرف الأدمية وعزها ، والمعنى الذي تطيب من أجله الحياة ، وتنتظر من صوبه إلى السماء . والبطل المثالي هو الذي يجود بالنفس والنفيس للدفاع عن دينه ووطنه فإذا قُتل في سبيل ذلك كان شهيداً .

أسئلة الإستيعاب

- ١- كيف يكون كل إنسان بطلاً في صفةٍ من صفاته؟
- ٢- إن من يُنقذ قطاراً بطل فما الصفة التي تطلق على من يدمر قطاراً؟
- ٣- ما البطولة في نظر الكاتب؟
- ٤- وبم يوصف الرجال الذين يخافون على أممهم من الظلم والظلم؟
- ٥- من البطل المثالي؟

التدريبات

التدريب الأول :

وضح معنى ما تحته خط فيما يأتي :

- ١- يصبرُ على الشَّظفِ والمسبِغةِ .
- ٢- ويُنقذُ قطاراً يوشكُ أن يتردَّى في العطبِ .
- ٣- أو غريقاً يوشكُ أن يبتلعهُ الماءُ .
- ٤- كلُّ أولئك يتباينون في خصالِ شتي .
- ٥- يعكفُ على الفرصةِ وحيداً منزوياً .

التدريب الثاني :

أذكر المرادفَ للكلمةِ التي تحته خط ، ثم استعمله في جملة مفيدة من عندك .

- ١- يصبرُ على الشَّظفِ . _____
- ٢- يُغامرُ بحياته الغالية . _____
- ٣- يُوسِّعُ مجالاتِ الحياة . _____
- ٤- يتباينون في خصالِ شتي . _____
- ٥- النفسُ التي تصبرُ على البلاء . _____

التدريب الثالث :

هاتِ المفردَ لما تحته خطٌ :

- ١- الأبطال ضروب وشكول .
- ٢- ويوسع للناس آفاق الحياة .
- ٣- والحوادث تحوم حولها .
- ٤- وهي مطمئنة صابرة تفهر الغوايات .
- ٥- ويثبتون على المطامع والآلام .

التدريب الرابع :

أعرب ما تحته خط :

- ١- الأبطال ضروبٍ وشكول .
- ٢- أليستِ الأم التي تضحي وتتحمّل الآلام آيةً .
- ٣- قد تعرضُ للإنسان ثروة طائلة .
- ٤- ما الطيار الذي يغامر بحياته إلا بطل .

التدريب الخامس :

صف بكلمة واحدة فقط :

- ١- الذي يقاتل في سبيل الله ويُقتل . فهو _____
- ٢- الذي يحدث الناس بغير الواقع . فهو _____
- ٣- الذي يبذل ماله للفقراء والمساكين . فهو _____
- ٤- الذي يمسك يده عن الإنفاق . فهو _____
- ٥- الذي يُطلعُ الأعداء علي أخبار وطنه . فهو _____

التدريب السادس :

- وضّح معني كلّ كلمتين متشابهتين فيما يأتي :
- ١- (أ) كلّ فرد يعير عن نفسه بلسانه
(ب) كلّ فرد يتذوق الطعام بلسانه .
- ٢- (أ) يؤدّب الرجل ابنه بكفه عن عمل السوء
(ب) يهوي عليه بكفه ليمنعه من عمل السوء

التدريب السابع :

قال الشاعر :

ليسَ مَنْ يقطعُ طَرَقًا بطلاً إنّما من يتقي اللهَ البطل
استخرج من القطعة الجمل التي تحمل المعني في بيت الشعر نفسه

من حدائق اللغة

الأمرُ : بمعني الحال
والشان جمعه أمور
الأمر : بمعني طلب فعل شيء
جمعه أوامر

الموضوعُ الخامسُ والثلاثون لا تَعْتَذِرْ بِالْعُدْمِ

الخطيئة

ببيداء لم يَعْرِفَ بها ساكِنٌ رَسَمًا
يَرَى البؤسَ فيها من شَرَّاسَتِهِ نَعْمَى
ثلاثةُ أشباحٍ تخالهُمُ بِهِمَا
ولا عَرَفُوا للبرِّ مَذْخُلُقُوا طَعْمًا

* * *

فلما رأى ضيفاً تَشَمَّرَ واهْتَمَّما
بحقِّك لا تحرِّمهُ تَأَلُّبَةَ اللَّحْمَا

* * *

أيا أبتِ اذْبَحْنِي ويسِّرْ له طَعْمًا
يظنُّ لنا ما لا فيؤسِّعنا ذَمًّا
وانْ هو لم يذبحْ فتاه فقد هَمَّا

* * *

قد انتظمت من خلفِ مسخِّلها نظماً
على أنَّه منها إلى دَمِها أظمِّي
فارسل فيها من كنانته سهما
قد اكتنزت لحماً وقد طبقتْ شحماً

* * *

ويا بشرْهُمُ لما رأوا كَلَمَها يَدْمَى
وما عَرَمُوا غرماً ، وقد غَنِمُوا غنماً
لضيفِهِمُ ، والأُمُّ من بشرِها أُمَّما

١- وطاوي ثلاثٍ عاصبِ البطينِ مُزْمَلِ
٢- أجي جفوةٍ فيه من الأنسِ وحشةٌ
٣- وأفردَ في شعبٍ عجوزاً إزاءها
٤- حفاةٌ عرَّاةٌ ما اغتذوا خبزَ مَلَّةِ

* * *

٥- رأى شَبْحاً وسطَ الظلامِ فراعَه
٦- وقال: هيا رَبِّنا، ضيفٌ ولا قِرَى

* * *

٧- فقال ابنُه لما رآه بحيرةٍ
٨- ولا تعتذرْ بالعدْمِ علَّ الذي طَرا
٩- فروى قليلاً ثمَّ أحجمَ برهةٍ

* * *

١٠- فَيَبِينا هُما عنتَ على البعدِ عانةً
١١- عطاشاً تريدُ الماءَ فانسابَ نحوها
١٢- فامهلها حتى تروت عطاشها
١٣- فخرتْ نخوصُ ذاتُ جحشٍ سمينهً

* * *

١٤- فيا بشرْهُ إذ جرَّها نحوَ قومِهِ
١٥- وباتوا كراماً قد قَضَوْا حقَّ ضيفِهِم
١٦- وبات أبوهم من بشاشتِهِ أبا

ترجمة الشاعر :

اسمه جرول ولقب بالخطيئة لقصره أو لدمايته .
نشأ في قبيلة بني عبس ، مغمور النسب ، تعلم صنعة الشعر من زهير بن
أبي سلمى ورؤي عنه كما رؤي شعر ابنه كعب .
كان الخطيئة شاعرا هجاء حتى حبسه الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله
عنه فاستعطفه بأبياته المشهورة :

ماذا تقول لأفراخ يذي مَرخٍ زغب الحواصل لا ماء ولا شجر
ألقيت كاسبهم في قعر مظلمةٍ فاغفر عليك سلامُ الله يا عمرُ
فرق له قلبُ عمر وعفا عنه واشترى منه أعراض المسلمين بثلاثيَّة آلاف درهم
مناسبة النص :

النص قصة وصف فيها الشاعر أعرابيا صيادا ألم به ضيفا ولم يكن عنده ما
يطعمه به فرأى ابنه حيرته وطلب منه أن يذبحه ويهيئ من لحمه طعاما للضيف ،
ثم ظهر سرب من الحمير الوحشية فاصطاد منها واحدة أشبع منها ضيفه وعياله

اللغة

- ١- طاوي ثلاث : جائع من ثلاث أيام .
- ٢- عاصب البطن : رابط بطنه من الجوع .
- ٣- مرمل : نفذ زاده .
- ٤- أخي جفوة : غليظ الطبع .
- ٥- خبز ملة : خبز انضج علي الحجر .
- ٦- عنت عانة : ظهر سرب من حمر الوحش .
- ٧- مسحل : حمار الوحش .
- ٨- نخوص : أتان منعها السم من الحمل .
- ٩- الكأم : الجرح .

أسئلة الاستيعاب

- ١- كيف كانت صفة البيداء ؟
- ٢- ما الصورة التي رسمها الشاعر للأعرابي ؟
- ٣- مَنْ هم الذين تركهم وحيدين في الشعب ؟
- ٤- وكيف كانت حالتهم ؟
- ٥- وماذا فعل عندما رأى الشبح وسط الظلام ؟
- ٦- ماذا كان موقف الابن عندما رأى حيرة أبيه ؟
- ٧- ماذا كان موقف الأب إزاء اقتراح الابن ؟
- ٨- ما الذي أخرجه من حيرته وتفكيره ؟
- ٩- إلى أين كانت الحمرة الوحشية تسير ؟
- ١٠- لقد كانت ظمأى تريد الشراب ، ولكنه كان ظمآن إلى شيء آخر ما هو ؟
- ١١- ما الطريقة التي قتلها بها ؟
- ١٢- بم وصفها عندما خرت إلى الأرض قتيلة ؟
- ١٣- كيف كان شعوره عندما ذهب بها إلى قومه ؟ وكيف كان شعورهم أيضا ؟
- ١٤- كيف قضوا ليلتهم تلك ؟
- ١٥- ما كان شعور كل من الأب والأم ؟
- ١٦- اذكر الحديث الذي يحدث فيه الرسول (صلى الله عليه وسلم) على إكرام الضيف ؟

التدريبات

التدريب الأول :

- اذكر الأبيات التي تعبر عن المعاني الآتية :-
- ١- أن الإعرابي كان غليظ الطبع لا يناقش الناس .
 - ٢- أن الأطفال لم يأكلوا الخبز ولم يعرفوا القمح طوال حياتهم.
 - ٣- أن الإعرابي انسل بخفة نحو الحمر الوحشية .
 - ٤- أن الأتان الوحشية التي قتلها كانت سمينة قد امتلأت باللحم.
 - ٥- أن الإعرابي وقومه كانوا مسرورين لانهم غنموا ولم يفرقوا.

التدريب الثاني :

اذكر مرادف كل كلمة مما يأتي ثم ضعه في جملة :

- ١- البؤس
- ٢- روى
- ٣- إزاءها
- ٤- برهة
- ٥- خرت

التدريب الثالث :

استخدم الشاعر المفردات :

- ١- وافرد ولم يستخدم وترك
- ٢- أشباح ولم يستخدم أولاد
- ٣- ما اغتدوا ولم يستخدم ما أكلوا
- ٤- وسط الظلام ولم يستخدم في الظلام
- ٥- عنت علي البصر عانة ولم يستخدم ظهرت
فما الغرض الذي يرمى إليه من ذلك ؟

التدريب الرابع :

الكلمات الآتية وردت منصوبة في النصّ لأسباب مختلفة فما سبب نصبها ؟

- ١- عجوزا
- ٢- حفاة
- ٣- أبتِ
- ٤- قليلا
- ٥- لحما

التدريب الخامس :

ما موقع ما تحته خط من الإعراب ؟

- ١- فقال هيا رباه ضيف ولا قري
- ٢- بحقك لا تحرمه تا الليلة اللحم
- ٣- فبينما هما عنت علي البعد عانة
- ٤- علي انه منها علي دمها أظمي
- ٥- فيا بشره إذ جرّها نحو قومه

التدريب السادس :

ماذا يسمى هذا الأسلوب بلاغيا ؟

وما غرموا غرما وقد غنموا غنما .

التدريب السابع :

انثر هذه القصيدة لتجعل منها قصة متكاملة .

الموضوعُ السَّادِسُ والثلاثون

حارسُ البستانِ *

اقرأ المسرحيةَ الآتيةَ في البيتِ لتجيبَ عنها في الصَّفِّ

المشهدُ الأوَّلُ :

(خلاء في خارج مدينة (طرسوس) في القرنِ الثاني للهجرة ، يظهر في خلفية المسرح بعضُ أسوارِ المدينةِ وحصونها) .

(في الطريقِ يلتقي اثنان عليهما مظهرُ الزَّهاد ، كلاهما يحملُ أدواته ويتوكأ علي عصا . أما أحدهما فخارجُ من المدينةِ راحلُ عنها ، وأما الآخرُ فداخلُ إليها . الأوَّلُ إبراهيمُ بنُ الأدهمِ والثاني شقيقُ البلخي) .

إبراهيمُ : السلامُ عليكم

شقيقُ : وعليكم السلامُ ورحمةُ الله (ينظر إليه) أغلبُ الظنُّ أنك من أهلِ خراسانِ

إبراهيمُ : نعمُ أنا من أهلِ خراسانِ .

شقيقُ : أنا أيضا من خراسانِ من بلخِ ، أتعرفُ بلخَ

إبراهيمُ : أنا من بلخِ

شقيقُ : أهلاً وسهلاً بأخي وابنِ بلدي سائِحاً في أرضِ الله ؟

إبراهيمُ : بل فقيرٌ أطلبُ رزقا

شقيقُ : علامَ إذن لم تنزلَ بطرسوسَ ؟

إبراهيمُ : لم أستطعُ أنْ أجدَ فيها عملاً ففقرتُ الرِّحيلَ .

شقيقُ : إن لم تستطعَ أنْ تجدَ عملاً في طرسوسَ فلنْ تجدَه في أيِّ مكانٍ آخرَ

إبراهيمُ : أنتَ مقيمٌ في طرسوسَ ؟

شقيقُ : لا . ولكنَّ لي فيها أحابيا وأصدقاءً ، إن شئتُ عدتُ إليها معي فدَلَّلتُكَ

علي العملِ الذي تطلبُه

إبراهيمُ : شكرُ اللهُ لكُ ، أنتَ أيضا رحلتَ من خراسانِ في طلبِ الرِّزقِ ؟

• من كتاب من فوق سبع سموات
للكتّابِ علي أحمد باكثير - (بتصرف)

- شقيق : الرزقُ يا أخي في كلِّ مكانٍ حتّى في بلخ
 إبراهيم (يبتسم ابتسامةً خفيفةً تدلّ على التّقىّ بالنفس التي أحسّ بها في كلامِ شقيق)
 فقيم إذا هاجرت ؟
 شقيق : اطلبِ الطّريقَ .
 إبراهيم : الطّريقَ إلى الله ؟
 شقيق : هو ذلك
 إبراهيم : فالله موجودٌ في كلِّ مكانٍ حتّى في بلخ
 شقيق : هذا حقّ ، ولكنّ الوصولَ إليه يحتاجُ إلى مجاهدةٍ وسياحةٍ من الطّالبِ
 إبراهيم : أنتَ إذا من المجاهدين السّائحين
 شقيق : أرجو الله أن يتقبّلَ ويوفّقَ
 إبراهيم : سمعتُ من بعض الصّالحين أنّ المرءَ إذا أخلصَ نيّته تَقَبَّلَ اللهُ منه ووفّقَه
 شقيق : هذا حقٌّ نسالُ الله أن يرزقنا الإخلاصَ
 إبراهيم : سمعتُ أيضا يا أخي أنّ الله لن يرزقنا الإخلاصَ إلا إذا أخلصنا
 شقيق : هذا كلامٌ قيّمٌ . ما أراك إلا من الزاهدين . أنتَ سائحٌ مثلي تطلبُ الطّريقَ
 إبراهيم : أنا ماشٍ في الطّريقِ
 شقيق : إن كان لي أن أنصّحك يا أخي فأياك والغرورُ
 إبراهيم : الغرورُ أحيانا أن تظنَّ بغيرك الغرورُ
 شقيق : منذ كمّ سرتَ في الطّريقِ ؟
 إبراهيم : منذ سبع سنين
 شقيق : أنتَ إذا غيرٌ ملومٌ
 إبراهيم : وأنتَ منذ كم ؟
 شقيق : منذ عشرين سنةً وما زلتُ في أوّلِ الطّريقِ
 إبراهيم : يقول الله تعالى " وإنّ يوما عند ربك كآلفِ سنةٍ ممّا تعدون " ^{وَرُو}
 شقيق : هل لي أن أسألكَ ؟
 إبراهيم : أفعَلْ
 شقيق : ماذا تعرفُ عن الشّكر والصّبرِ ؟
 إبراهيم : هلّ لي أن أسمعَ رأيكَ

- شقيق : إِنَّا إِن وَجَدْنَا شَكَرْنَا ، وَإِنْ لَمْ نَجِدْ صَبِرْنَا
شقيق : فماذا تقول أنت ؟
إبراهيم : إِنَّا إِن وَجَدْنَا أَثَرْنَا وَإِنْ لَمْ نَجِدْ صَبِرْنَا .
شقيق : (في طربٍ وفرح وزال ما كان يجده من الحرج في أول الأمر) الله !
الله؟ أنتَ الشَّخْصُ الَّذِي كُنْتُ أَبْحَثُ عَنْهُ ... الحمدُ لله إذ هداني إليك .
أنتَ إبراهيمُ بنُ أدهم !
إبراهيم : (يتغير وجهه) وأنتَ شقيقُ البَلْخِيِّ ؟
شقيق : عجباً كيف عَرَفْتِ ؟
إبراهيم : كما عَرَفْتَنِي أَنْتِ .
شقيق : كلاً أنا لستُ مثلك يا ابنِ أدهم أنتَ رجلٌ مشهور .
إبراهيم : قَاتِلِ اللهُ اللِّسَانَ . لَا يُؤْتِي المَرْءَ إلا من لسانِهِ
شقيق : اللسانُ أداةُ التَّسْبِيحِ وشكرِ اللهِ يا ابنِ أدهم
إبراهيم : ما نفعَ تَسْبِيحِ اللِّسَانِ إِذَا لَمْ يَسْبِحِ القَلْبُ .
شقيق : اللهُ ! اللهُ ! ائْذَنْ لِي يَا سَيِّدِي أَنْ أَلْزِمَكَ وَأُبْقِيَ مَعَكَ .
إبراهيم : بلْ أذنْ لِي يَا سَيِّدِي أَنْ أودَّعَكَ .
شقيق : لا لِنِ أَلْزِمَكَ . يَكْفِينِي أَنْ اجْتَمَعَ بِكَ مِنَ الحَيْنِ إِلَى الحَيْنِ . فَإِنِّي أُعْرِفُ
انك تتنقل من بلد إلى بلد هرباً من معرفة الناس لك
إبراهيم : نعم
شقيق : فساكونُ لكْ عوناً علي التَّخْفِي والتَّكْرُرُ فلا يعرفُكَ أحدٌ ، هَلُمَّ بنا إلى
طرسوس . سأبحثُ لكْ فيها عن عملٍ يناسبك
إبراهيم : أيَّ عملٍ يبعدُ بي عن النَّاسِ وَلَا يَشْغَلُنِي عن ذكرِ اللهِ
شقيق : إِنِّي أُعْرِفُ صَاحِبَ بستانٍ في الضَّاحِيَةِ ، فما تَري لو تَعملُ حارساً عنده
في البستانِ
إبراهيم : عملٌ حسنٌ أذهبُ بي إليه

المشهد الثاني :

(في البستان :بستان كبيرٌ . في الخلفية يَرِي قصرٌ صاحبه ، كوخٌ صغيرٌ علي باب البستان يقيم به الحارسُ " ابراهيم أدهم " وأمامه مصطبة يجلس عليها وهو يذكرُ الله) (يظهر شقيق البلخي)

شقيق : كيف وجدت المكان يا أبا إسماعيل ؟

إبراهيم : جزاك الله خيرا يا شقيق لقد أحسنت اختياره

شقيق : إذن فأذن لي أن أنصرف .

إبراهيم : ألا تجلس قليلا ؟ . (يقدم له قطعة خبز) شاركني هذا الطعام .

شقيق : أنا على الشرط يا أبا إسماعيل . (يخرج)

إبراهيم : الحمد لله الآن أستطيع أن أقيم هنا ما شاء الله أن أقيم .

(بدأ في أكل الخبز) (تظهر امرأة فقيرة على باب البستان)

المرأة : عابرة سبيل يا سيدي . جائعةٌ أطعمني مما أطعمك الله .

إبراهيم : خذي هذا يا سيديتي . هذا رزقك أنت . (يعطيها قطعة خبز) .

المرأة : نصف رغيف هذا ما سمحت به نفسك ؟

إبراهيم : ما عندي غيره . فاعذري وسامحي .

المرأة : أعطني شيئا من الفاكهة .

إبراهيم : ما عندي يا سيديتي .

المرأة : وهذا البستان كله ؟

إبراهيم : هذا لصاحبه وليس لي . إنما أنا حارسٌ .

المرأة : أتخشى أن يحاسبك سيديك إذا قطعت لي تفاحة أو عنقود عنب ؟

إبراهيم : إذا عدت غدا فسأعطيك من الفاكهة بعد استئذان المالك .

المرأة : غدا ؟ لو أستطيع أن انتظر إلى غدٍ ما مددت يدي للسؤال . أطفالٍ في

البيت يتألمون من الجوع .

إبراهيم : انتظري .

(يغيب قليلا ثم يعودُ ومعه تفاحتان وعنقودٌ من العنب فيناول ذلك المرأة) .

المرأة : جزيت خيرا لن يعلم بهذا أحدٌ (تخرج)

إبراهيم : (يكلّم نفسه) تَفَاجِئَانِ اثْنَانِ وَعِنُقُودُ عِنَبٍ . مَا أَظُنُّ أَنْ تُثْمَنَ ذَلِكَ يَزِيدُ عَلَيَّ
دِرْهَمٍ وَاحِدٍ . فَلْيَأْخُذْ مِنِّي دِرْهَمًا وَنِصْفًا عَلَيَّ سَبِيلِ الْإِحْتِيَاطِ .

المشهد الثالث :

إبراهيم : (لمعتوق وكيل صاحب البستان) خذْ هذا يا سيدي .
معتوق : ما هذا يا أبا إسماعيل ؟
إبراهيم : ثمنُ رمانتين أخذتُهما من البستانِ أمس .
معتوق : كلَّ يومٍ تأخذُ شيئًا من البستانِ وتُعطيَنِي به ثمنًا ؟ والله لا أدري أن أنتَ
حارسٌ عندنا أم تاجرٌ ؟
إبراهيم : أنا يا سيدي حارس .
معتوق : أسمع يا هذا . إن مالتَ نفسك إلى شيءٍ من البستانِ فكله ولا تُفكّر في
شيء .

إبراهيم : كلا يا سيدي إتني لا أجدُ ذلك حلالا .

معتوق : قد أذنتُ لك .

إبراهيم : ما يُدريَنِي هل تَرْضَى سَيِّدَتِكَ مالكةَ البستانِ إذا علمتَ أو تغضبُ ؟

معتوق : ما شأنك بمالكةَ البستانِ أنا هنا مكانها .

إبراهيم : شكرًا لك على كلِّ حال ، لكن دَعِنِي وما اخْتَرْتُ لِنَفْسِي لَوْ تَكَرَّمْتَ .

معتوق : كما تحبُّ يا أبا إسماعيل . أسمع الآنَ قبلَ أن أنسي . إِنَّ السَيِّدَةَ المَالِكَةَ

تَتَوَيَّ زيارةَ البستانِ اليَوْمَ ومَعَهَا صَدِيقَاتُهَا مِنْ عِليَّةِ القَوْمِ ، فَاجْمَعِ لَهَا
شيئًا مِنَ التَّفَاحِ وَالْعِنَبِ وَمِنَ الرَّمَانِ تَخَيَّرْهُ أَفْضَلَ مَا فِي البستانِ .

إبراهيم : سمعًا وطاعة يا سيدي (يخرج) .

المشهد الرابع :

(غرفة في القصر الذي في البستان) . (تجلسُ السَيِّدَةُ المَالِكَةُ ومَعَهَا صَدِيقَتَانِ لَهَا

حولَ مائدةٍ . وقد انتَهَيْنِ مِنَ الأَطْعَمَةِ وجاءَ دُورُ الفاكهةِ فُقَدِمَتْ أَطْبَاقُ التَّفَاحِ

والعِنَبِ والرَّمَانِ)

إحداهما : هذه الفاكهةُ من بستانك ؟

- المالكة : نعم . لا يوجد في طرسوس كلها أجود فاكهة من هذا البستان .
 الثانية : (تأكل تفاحة فتتوقف عن الأكل) وي . هذه تفاحة حامضة ! .
 المالكة : حامضة ؟!
 الأولى : ألا تصدقين ؟ ذوقي إن شئت .
 الثانية : وذوقي هذه التفاحة .
 المالكة : (تذوق من التفاح والعنب فتثور غاضبة) قبح الله هذا الوكيل ! يقدم لنا
 الفاكهة التي لم تتضح ! (منادية) معتوق ! معتوق !
 معتوق : (يدخل) لبيك يا سيدتي .
 المالكة : ما هذا الذي قدمت لضيوفي يا أحمق ؟ تفاح حامض وعنب حامض .
 قبحك الله . . . أتأخذ لنفسك الحلو وترمي لي ولضيوفي الحامض ؟
 معتوق : آسف يا سيدتي . الحارس هو الذي جمع الفاكهة .
 المالكة : ويك .. كيف تعتمد عليه في أمر كهذا ؟ لماذا لم تتخير أنت بنفسك ؟
 معتوق : ما خطر ببالي يا سيدتي أنه لا يحسن اختيار الفاكهة .
 المالكة : أنت مسئول أيضا عن اختيار هذا الحارس . ألسنتك التي عينته في
 هذا العمل ؟
 معتوق : بلى يا سيدتي لما بلغني من صلاحه واستقامته .
 المالكة : أطلبه لي الساعة ؛
 معتوق : حالا يا سيدتي . (يخرج سريعا)
 المالكة : أ أنت الذي جمعت لنا الفاكهة اليوم ؟
 ابراهيم : (خجلا لا ينظر نحو النسوة) نعم يا سيدتي .
 المالكة : أقصدت أن تضايقني أمام ضيوفي بتقديم هذا التفاح الحامض والعنب
 الحامض ؟
 ابراهيم : معاذ الله أن أقصد ذلك .
 معتوق : ألم أوكد عليك أن تتخير أفضل ما في البستان ؟
 ابراهيم : بلى ولقد ظننت أنني فعلت ، لكن لعلي أخطأت .
 المالكة : ويك .. تعين حارسا لا يميز بين الحلو والحامض ؟

معتوق : يا سيدي ، غير معقول أنه لا يميز بين الحلو والحامض . لقد صار به
عندنا اليوم عام ونصف عام فلو كان طفلا صغيرا لميز .

إبراهيم : أنا . . . أنا . . . أنا . . .

المالكة : أنت ماذا ؟ تكلم .

إبراهيم : أنا لم أذق شيئا مما في البستان .

المالكة : طوال هذه المدة لم تذق شيئا ؟ اضحك معي وتعجب من هذا الحارس
(يضحك)

معتوق : يا أبا إسماعيل لقد كنت أظنك صالحا فما دفعك إلى أن تكذب ؟

المالكة : وكذاب أيضا ؟! أي حارس هذا ؟

إبراهيم : أنا والله ما كذبت .

معتوق : هذه كذبة ثانية . إنه كثيرا ما يطلب مني أن أقطع من أجره الشهرية
دراهم معدودة يقول أنها ثمن ما أخذه لنفسه من فاكهة البستان في بعض
الأيام . فكيف يزعم الآن أنه لم يذق شيئا من البستان قط ؟

المالكة : ما تقول في هذا أيها الحارس الصالح ؟

إبراهيم : يا سيدي أرجو أن تبحثوا لكم عن حارس غيري فإني لم أعد أصلح لهذه
المهنة .

النسوة : (يضحك) مسكين ! إن كان لا يصلح حارسا ، فلأي شيء يصلح ؟

إبراهيم : سامحيني يا سيدي فيما يحدث مني دون قصد .

المالكة : اذهب يا معتوق فأعطه حسابه .

معتوق : تعال معي يا أبا إسماعيل (يخرجان)

المشهد الخامس :

(شقيق البلخي ومعتوق أمام مصطبة إبراهيم وقد ظهر في وجهه شقيق الأسف
والحزن)

معتوق : أقسم لك ما طردناه نحن ولكنه هو الذي طلب ترك العمل .

شقيق : لا بد أنكم ضايقتموه أو أسأتم إليه .

معتوق : بل هو الذي ضايقٌ سيديتي صاحبة البستانِ أمامَ ضيوفِها . وإنه لولا مكانته
منك لكان لي معه شأنٌ آخر .

شقيق : أنتَ تظنُّ أنه كذّابٌ حينَ قالَ إنه لم يذُقْ شيئاً من البستانِ قطُّ ؟

معتوق : لستُ أظنُّ ولكنني متأكدٌ .

شقيق : أنتَ تعرفُ هذا الرجلَ يا معتوقُ . لو كذبَ من في الأرضِ جميعاً ما كذّبَ
هو .

(تظهر المرأة الفقيرة وتتنظر إلى الرجلين)

معتوق : ماذا تريدين يا امرأة ؟

المرأة : سأنتظر حتى يجيء .

معتوق : من ؟

المرأة : الحارس .

معتوق : ماذا تريدين منه ؟

المرأة : في (حذر) لا شيء . . . حتى يجيء هو .

شقيق : (بلطف) يا سيديتي قلبي ما عندك ولا تخافي فأنا من أصدقاء الحارس .

معتوق : هل كان يعطيك من فاكهة البستان ؟

المرأة : نعم جزاء الله خيراً . أين هو الآن يا سيدي ؟

(يتبادل شقيق ومعتوق النظرات)

معتوق : انتظري قليلاً (يغيب لحظة) .

المرأة : (لشقيق) أين الحارس الطيب يا سيدي ؟

معتوق : (يعود بشيء من الفاكهة ويعطي المرأة) خذي .

المرأة : الحارس هو الذي أوصاك أن تُعطيني ؟

معتوق : نعم .

المرأة : جزاء الله خيراً وجزاكما أنتما أيضاً خيراً . سيفرح أطفالي اليَتَامَى بهذه

الفاكهة . (تذهب) .

شقيق : أرايتَ يا صاحبي ؟ لقد فاتك خيرٌ كثيرٌ إذ تركته يرحل عنك .

أتدري من كان هذا الرجلُ ؟

معتوق : من ؟

- شقيق : إبراهيم بن أدهم !
 معتوق : إبراهيم بن أدهم ؟
 شقيق : نعم . نعم .
 معتوق : لأبحثن في المدينة وأعيدهُ
 شقيق : لا تتعب نفسك ٠٠٠ لا بدَّ أنه ترك المدينة إلى مدينةٍ أخرى .
 معتوق : لماذا لم تخبرني منذُ مجيئه يا سيدي ؟
 شقيق : لو عرفت أنك عرَفته ما رَضِي أن يَبْقَى عندك ساعةً واحدةً .
 معتوق : وا أسفاه على كنزٍ ما علمتُ به إلا حين ضاع .

ستار

أَسْئَلَةُ الاسْتِجَابِ :

أ/ اجب عن الأسئلة الآتية دون الرجوع إلى قراءة القصة مرةً أخرى
 المشهد الأول :

- ١- أين جرت أحداثُ هذه المسرحية ؟
- ٢- بماذا يتصّف إبراهيم وشقيق ؟
- ٣- من الخارج من المدينة ؟ ومن الداخل إليها ؟
- ٤- من أيّ البلاد هما ؟
- ٥- لماذا لم ينزل إبراهيم بطرسوس ؟
- ٦- فيم كان إبراهيم يزور طرسوس ؟
- ٧- لماذا هاجر إبراهيم من بلخ ؟
- ٨- كم سنةً سار إبراهيم في الطريق ؟
- ٩- كم سنةً سار شقيق ؟
- ١٠- أيهما غلب في الامتحان ؟
- ١١- ممّ حذر إبراهيم شقيقاً ؟
- ١٢- ماذا طلب شقيق من إبراهيم بعد أن عرفه ؟
- ١٣- وماذا طلب منه إبراهيم ؟

- ١٤- بماذا عاهدَ شقيقُ إبراهيمَ؟
 ١٥- لماذا كان إبراهيم ينتقلُ من بلد إلى بلد ؟
 ١٦- ما الخدمةُ التي سيؤتيها شقيقُ إبراهيمَ في طرسوس؟
 ١٧- ما نوعُ العمل الذي يفضلُه إبراهيم ؟
 ١٨- ما العمل الذي اقترحه شقيق ؟

المشهد الثاني :-

- ١٩- أين يسكن إبراهيم ؟
 ٢٠- من ذهب لزيارته؟
 ٢١- ماذا طلبتِ المرأةُ الفقيرةُ من إبراهيم؟
 ٢٢- ماذا قدم إبراهيم لها ؟
 ٢٣- ماذا قال إبراهيمُ للمرأةَ عندما طلبت منه فاكهة؟
 ٢٤- لماذا تأثر إبراهيم بكلام المرأة ؟
 ٢٥- ماذا قدم لها إبراهيم أخيراً؟
 ٢٦- كم سيدفع إبراهيم لصاحب البستان مقابل ما أخذت المرأة؟

المشهد الثالث :-

- ٢٧- بماذا أزنَ معتوق لإبراهيم ؟ هل قبلَ إبراهيمُ ؟
 ٢٨- هل كان إبراهيم يأكل الفاكهة التي يدفع ثمنها؟
 ٢٩- من سيزور البستان في ذلك اليوم ؟
 ٣٠- ماذا طلب معتوقُ من إبراهيم؟
 ٣١- أين كانت صاحبة البستان وصدقاتها يجلسُ ؟
 ٣٢- ما أنواعُ الفاكهة التي قدمت لهن ؟
 ٣٣- لماذا توقفت الصديقاتُ عن أكلِ الفاكهة ؟
 ٣٤- من الذي جمع تلكَ الفاكهة؟

المشهد الرابع :

- ٣٥- كم من الوقت قضى إبراهيم في العمل عند مالكة البستان؟
٣٦- لماذا لم يكن إبراهيم يستطيع التمييز بين الفاكهة الحامضة والفاكهة الحلوة؟
٣٧- بماذا اتهم معتوق إبراهيم؟
٣٨- كيف أثبت معتوق للمالكة أن إبراهيم كذاب؟ وهل كان على حق؟
٣٩- ماذا طلب إبراهيم من المالكة؟
٤٠- ماذا فعلت النسوة عندما سمعن كلامه؟

المشهد الخامس

- ٤١- علام أقسم معتوق لشقيق؟
٤٢- من حضر أثناء حديثهما؟
٤٣- كيف عرف معتوق أن إبراهيم كان صادقاً؟
٤٤- ماذا فعل معتوق عندما عرف أن الحارس كان (إبراهيم بن أدهم)؟
٤٥- لماذا لن يستطيع معتوق إعادة إبراهيم إلى عمله مرة أخرى؟
٤٦- لماذا لم يخبر شقيق معتوقاً بحقيقة إبراهيم بن أدهم منذ مجيئه؟

التدريبات

التدريب الأول :

استخدم التعبيرات الآتية في جملٍ توضح معناها :

- ١- خطر ببال
- ٢- أغلب الظن
- ٣- على سبيل الاحتياط
- ٤- بين الحين والحين

التدريب الثاني :

ادرس الأمثال والحكم الآتية :

- ١- الوحدة خير من جليس السوء : يقال في عدم مصاحبة الأشرار .
 - ٢- صدرك أوسع لسرك : يقال في الحث على كتمان السر .
 - ٣- طلب أمراً ولات أوان : يقال لمن طلب شيئاً فات أوانه .
- وضّح أي أحداث المسرحية ينطبق عليها كل من الأمثال والحكم السابقة

التدريب الثالث :

استخدم كل زوج من الكلمات السابقة في جملتين بحيث توضح الفرق في المعنى بينهما :

(أ) سافر - هاجر (ب) قطع - اقتطع

التدريب الرابع :

ابحث عن معاني الكلمات الآتية في معجم تعرفه ، ثم اكتبها ومعانيها في دفترتك : غرور ، أثر ، عليه

التدريب الخامس :

(أ) اقرأ الأمثلة الآتية :

- ١- إن السيدة المالكة تنوي زيارة البستان .
- ٢- لا يوجد في طرسوس كلها أجود فاكهة من هذا البستان .
- ٣- ما رضي أن يبقى عندك ساعة واحدة .
- ٤- لكن الوصول إليه يحتاج إلى مجاهدة .
- ٥- أقصدت أن تضايقتني أمام ضيوفتي .

(ب) استخراج منها ما يأتي :

- | | |
|--------------------------|-------------------|
| (أ) أداة استفهام . | (هـ) أداة استدراك |
| (ب) ظرف زمان . | (و) تمييزا . |
| (ج) ظرف مكان . اسم إشارة | (ز) مضافا إليه . |
| (د) خبرا جملة فعلية . | (ح) مفعولا به . |

التدريب السادس :

الأسماء التي تحتها خط في الجمل الآتية مرفوعة ، فوضح سبب الرفع وعلامته :

- ١- هذا كلا قِيم .
- ٢- لا يؤتي المرء إلا من لسانه .
- ٣- اللسان أداة التسبيح .

التدريب السابع :

الأسماء التي تحتها خط في الجمل الآتية منصوبة فوضح سبب النصب وعلامته :

- ١- تنتقل من بلد إلى بلد هريا من معرفة الناس .
- ٢- فما ترى لو تعمل حارسا .
- ٣- إذا قطعت لي تفاحة أو عنقود عنب .

التدريب الثامن :

الأسماء التي تحتها خط في الجمل الآتية مجرورة ، فوضح سبب الجر وعلامته :

- ١- أنت من المجاهدين السائحين .
- ٢- ماذا تعرف عن الشكر والصبر .
- ٣- اللسان أداة التسبيح .

التدريب التاسع :

أعرب الأفعال التي تحتها خط في العبارات الآتية :

- ١- أرجو الله أن يتقبل ويوفق .
- ٢- يقدم لنا الفاكهة التي لم تنضج .
- ٣- أرجو أن تبحثوا لكم عن حارث .
- ٤- لا تتعب نفسك .

الموضوع السابع والثلاثون

دور النساء في الحركة العلمية في السودان*

لقد شملت النهضة العلمية التي عمّت السودان في العهد السناري مجتمع النساء. فقد كانت خلاوي القران في دنقلا والشايقية والدامر، والشرق، وكردفلن، ودارفور، يجمع كثيرٌ منها بين البنات والولد. ومما يروى أن أكثر تلاميذ العالم حمد بن علي المشيخي المعروف بود أم مريوم ١٠٥٥ - ١١٤٣ هـ من النساء ويمدح بأنه علم نساء قبيلة فزارة وجعل منهن عالمات متفهمات في الدين وكان في مقدمة أولئك النسوة الدارسات بنات العلماء، حيث نجد كل نساء البيوت الدينية يحفظن قدرا من القران ويعرفن مع ذلك شؤون بيتهن معرفة تامة. ومنهن من تعمقت في الدراسات الإسلامية كفاطمة بنت جابر، وتوصف بأنها كانت نظيرة لإخوتها الذين تخرجوا في الأزهر. ويروى أنها حفظت القران في سن مبكرة (وكان عمرها اثنتي عشرة سنة). وكانت تقوم بتعليم الصبية في مسجدتها بالدفار في دنقلا وتتفق عليه من ملها الخاص، وكذلك كانت بنتها آمنة فقيهة مثلها. وكانت لآمنة هذه بنت فقيهة في الدين اسمها (قوتة). وكلهن مارسن تعليم البنات والصبيان، وتخرج على أيدهن علماء نابهن نهضوا لنشر العلم في دنقلا، وشندي، وإقليم الجزيرة.

وذكرت أيضا في جملة النساء العالمات عائشة بنت محمد الغزال بن إبراهيم الغرض. فلقد أنشأت تلك السيدة الفاضلة مدرسة على النيل الأبيض لتعليم البنات والصبيان. ومن بين من درس عليها الشيخ خوجلي العالم السوداني المشهور المتوفى سنة ١١٥٥ هـ ومنهن أيضا بتول الغبشة ووالدة الشيخ هجو وأخت الشيخ هجو الكبير والد اليعقوباب المشهورين بالعلم والتصوف.

* للدكتور حسن احمد الشيخ الغادني . بتصريف

هذه السيدة أنشأت مدرسةً في سنار لتعليم الأطفال من الجنسين وكانت تصرفُ عليها من حُرِّ مالِها ، وعُرِفَ عنها حفظها الجيد للقرآن ، ومعرفة التجويد . وكانت إلى جانب ذلك ماهرةً في نسخ الكتب مما زاد من شهرتها واتساع صيتها . تلك الحركة العلمية أخرجت علماء سودانيين غير الذين درسوا في الأزهر فعلاً صيبتهم ، وقصدهم الطلاب من شرق أفريقيا وغربها . بل ومنهم من ذهب إلى غرب أفريقيا يُعلِّمُ النَّاسَ هناك فأصبحت سنارُ بذلك مركزاً رئيساً للعلم في داخل أفريقيا .

أسئلة الاستيعاب :

- ١- بم كان يمدح محمد ود أم مريم ؟
- ٢- أين كانت خلاوي القرآن في العهد السناري ؟
- ٣- ما الأعمال التي كانت تقومُ بها فاطمة بنت جابر ؟
- ٤- ما الدور الذي حُفِظَ لبتول الغبشة ؟
- ٥- كيف أصبحت سنار مركزاً رئيساً للعلم في أفريقيا ؟
- ٦- هل تستطيع أن تذكر بعض النساء الأخريات اللاتي شاركن في نشر العلم والدين في السودان ؟

التدريبات

التدريب الأول :

اكتب الكلمة المضادة لما تحته خط فيما يأتي :

- ١- وتُتَّفِقُ من مالها الخاص .
- ٢- كان في مقدمة أولئك النسوة .
- ٣- تجد النساء يحفظن .
- ٤- مارسن الحفظ في سن مبكرة .
- ٥- أصبحت سنارُ مركزاً للعلم .

التدريب الثاني :

كوّن من الأحرف (ن ، ش ، ر) كلماتٍ وأدخّلها في الأماكن الخالية :

- ١- _____ النَّجَارُ الخشب .
- ٢- حَلَقَ الطائر _____ جناحيه .
- ٣- _____ الصَّحْف أخبارا سارة .
- ٤- _____ الجامعات في بلادنا انتشارا واسعا .
- ٥- يسمّى يوم القيامة يوم _____

التدريب الثالث :

وضّح معاني الكلمات المتشابهة :

- ١- (أ) نُسِخَ الكتابُ (ب) نُسِخَ الرَّأْيُ برأيٍ آخَرَ -
- ٢- (أ) تَرَوَى حكاياتٍ عن نساءٍ في السودان (ب) تَرَوَى الأراضِي الزراعيّة في السودان
- ٣- (أ) دُرِسَ العِلْمُ في السودان (ب) دُرِسَ البِنَاءُ بعد إن كان قائما
- ٤- (أ) عَطَفَتِ الأمُّ على وليدها (ب) عَطَفَ الجنديُّ على عدوّه فقتله
- ٥- (أ) سمعتُ هاتفا يدعوني (ب) تكلمتُ بالهاتف

التدريب الرابع :

ما موقعُ الكلمات التي تحتها خطٌّ من الإعراب؟

- ١- كانت ابنتها أمنة فقيهةً .
- ٢- كانت لبعض النساءِ مدارس قرآنية .
- ٣- عُرِفَ عن كثيرٍ من النساءِ حِفْظُهُنَّ القرآن .
- ٤- الحركة العلمية أخرجت علماء سودانيين .
- ٥- قرأتُ قصيدة جميلة أبياتها .

التدريب الخامس :

ما نوع الواو في الأمثلة الآتية :

- ١- لا تذاكرْ وتستمعْ إلى المذيع .
- ٢- لا تذاكرْ وأنتَ تستمعُ إلى المذيع .
- ٣- حفظت سورة البقرة وآل عمران
- ٤- وليلٍ كموج البحر أرخى سدوله
- ٥- قال تعالى (والشمس وضحاها) .

عَلَيَّ بِأَنْوَاعِ الْهُمُومِ لِيَبْتَلِيَّ

التدريب السادس :

قال المتنبي راثيا أخت سيف الدولة

ولو كان النساءُ كمن فقدنا

لَفَضَّلْتِ النَّسَاءُ عَلَى الرَّجَالِ

وَلَا التَّذْكِيرُ فَخْرٌ لِلْهَكَالِ

فما التأنيثُ لاسمِ الشمسِ عيبٌ

اشرح معنى البيتين ووضح مدى مطابقة معناها لأثر النساء في الحركة العلمية .

من حقائق اللغة

معناها	الكلمة
أخبرني	أرأيتك
أخبراني	أرأيتكما
أخبروني	أرأيتكم
أخبرتني	أرأيتكن

الموضوع الثامن والثلاثون الإنسان محور التنمية

تاريخ البشرية - وهي في طريق تطورها - حافلة بالتحديات التي تقف في سبيل محاولة الإنسان تهيئة حياة آمنة خالية من المخاوف والمخاطر . تتمثل هذه التحديات في علاقة الإنسان بالظروف البيئية المحيطة به ومحاولاته المستمرة في تكيف تفكيره ونحو استغلال موارد بيئته في ترقية حياته وتطويرها .

هناك موارد بيئية عجزت طاقة الإنسان وإمكاناته عن استغلالها لمصلحة النمو والتطوير ، وهناك موارد تمكن من استغلالها ولم يعقب ذلك توزيع عاد ، فانتسعت الشقة بين الذين يمتلكون مصادر الرزق ، والذين يعيشون على مستوى الكفاف .

وهناك موارد مستغلة لا لخير الإنسان وإنما لتطوير أسلحة الدمار ، وسباق التسلح .

لهذا فقد حدد المهتمون بالتنمية أهدافا تتلخص في السعي إلى إزالة التخلف الاقتصادي والاجتماعي والقضاء على الجهل والامية ، والمرض ، ونشر المساواة بين الأفراد في المجتمع الواحد . كما كان من ضمن أهدافها بناء الهياكل التي ترتكز عليها التنمية ، وهي ما تسمى بالبنية التحتية ، مثل : إنشاء شبكات الطرق ، وبناء السدود ، ومدّ الجسور وإنشاء شبكات الري والتنمية على ضوء هذه الأهداف محورها الإنسان ؛ فمن أجله تكون التنمية ، وبمجهوداته وتسخير إمكاناته لتحقيق ؛ فالإنسان هو الذي يضع الخطط لاستغلال موارده الطبيعية استغلالاً رشيداً .

وهو الذي يسعى لجعل هذه التنمية قابلة للاستمرار ؛ بحيث تلبّي حاجات الأجيال المعاصرة دون التأثير على قدرة الأجيال المقبلة على تلبية احتياجاتها ؛ فمن حق كل مجتمع أن يستفيد من موارده إلا أن هذه الاستفادة ينبغي ألا تبلغ حدّ الإضرار بالأجيال المقبلة .

ولمّا كان الإنسانُ هو رأسُ المالِ في مجالِ التّميّةِ الشّاملة - فإنّ من الضروريّ أن يتمّ إعدادُ القوَى البشريّةِ وتتميّتها وتدريبها بما يجعلها قادرةً على توسيع الخيارات المتاحة أمام الأفراد ؛ وأهمُّ هذه الخياراتِ هو تحقيقُ حياةٍ طويلةٍ خاليةٍ من العللِ عن طريقِ التّميّةِ الصحيّةِ ونشرِ التّعليمِ ، وإتاحةِ فرصةٍ إكتسابِ المعرفةِ لأفرادِ المجتمعِ ، وكفالةِ العيشِ الكريمِ في ظلِّ الحرّيّةِ والمساواةِ وضمنانِ حقوقِ الإنسانِ .

اللغة

- الكفّافُ : كفّافُ الشيءِ : مثله ، والكفاف من الرّزق ما كان مقدارَ الحاجة من غيرِ زيادةٍ ولا نقصان .
- تكييف : كيّف الشيءَ : جعله على صورةٍ معيّنة . وكيف تفكيره نحو استغلالِ الموارد - جعل تفكيره على هيئة تمكّنه من استغلالِ الموارد .

أسئلة الاستيعاب :

- ما اكبر التّحديات التي تواجه الإنسان ؟
- مالذي ينتجُ عن استغلالِ المواردِ استغلالاً غيرَ عادل ؟
- ما الهدفُ من التّميّة ؟
- لم كان الإنسانُ محورَ التّميّة ؟
- ماذا يُقصدُ بالتّميّة المستمرة ؟
- ما أهمُّ الخيارات التي ينبغي توسيعها أمامَ الأفراد ليعتقدوا قادرين على التّميّة ؟

التدريبات

التدريب الأول :

- استبدل بكلّ كلمة تحتها خطّ فيما يأتي كلمة أخرى تُؤدّي معناها ووضّعها في مكانها من الجملة :
- أ - ١ - نَمَّا الزرع . _____ الزرع .

- ٢- نَمَى الشاعر نفسه إلى قبيلة قريش . — الشاعر نفسه ... الخ
 ٣- نَمَى إلى الأسماع حديثاً طريف . — إلى الأسماع حديثاً طريف .
 ب - اكتب المضارع للفاعل في الجملة الأولى ، والمضارع للفعل في الجملة الثانية

التدريب الثاني :

- بين الفرق في المعنى والشكل بين الكلمتين اللتين تحتها خط فيما يأتي :
 - وضعت الدولة خطة لتنمية الاقتصاد .
 - تم توزيع الأراضي السكنية فأعطى كل مواطن خطة .

التدريب الثالث :

- كون من كل فعل ومصدره جملة تحتوي على مفعول مطلق :
 المصادر : ترقياً / ارتقاء / رُقياً / تَرْقِيَةً
 الأفعال : رَقَى / ارتقى / تَرَقَّى / رَقَى .

التدريب الرابع :

- استخدم كل كلمة فيما يأتي في جملتين بحيث يكون معناها في إحدى الجمل مغايراً لمعناها في الجملة الثانية :
 هيكل - ظروف - محيط

التدريب الخامس :

- تاريخ يجمع على تواريخ ، وتفسير يجمع على تفاسير .
 فهات ثلاثه جموع على الصيغة السابقة وأدخلها في جمل مفيدة من إنشائك .

التدريب السادس :

- أوجز في أسطر محتوى العبارة الآتية :
 " لا تنمية للموارد الطبيعية إلا بتنمية الموارد البشرية "

جميع حقوق الطبع والتأليف ملك للمركز القومي للمناهج والبحث التربوي . ولا يحق لأي جهة، بأي وجه من الوجوه نقل جزء من هذا الكتاب أو إعادة طبعه أو التصرف في محتواه دون إذن كتابي من إدارة المركز القومي للمناهج والبحث التربوي.

رقم الإيداع: 2008|738